



إجراءات العمل
في الخارج تخطف
الكفاءات التونسية

11 ص 11

«بابا جه».. كوميديا تنجح
في تحليل أهمية دور الأب في الأسرة

14 ص 14



الرقابة الجزائرية تدخل
معركة كسر العظم مع القنوات
بشأن مساحة الإعلانات

5 ص 5



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2024/03/29

19 رمضان 1445

السنة 46 العدد 13085

Friday 29/03/2024

46th Year, Issue 13085

هل تخطى المصريون عن القدرية ويواجهون زيادة السكان بجدية

الزيادة السكانية تبذل خطط الحكومة لتحسين التعليم والخدمات الصحية ومستوى المعيشة



الزيادة السكانية تزيد من صعوبات العيش

النمو السكاني، في وقت سابق إن أكبر خطرين على مصر هما الإزهاق والزيادة السكانية. واستبعد مراقبون أن تكون خطط الحكومة وحدها هي التي أثرت بشكل إيجابي في قناعات الناس والأسر، بقدر ما يرتبط السبب أساسا بالظروف المعيشية التي أجبرت الكثير من المواطنين، لاسيما الأجيال الصاعدة ممن كُونوا أسرا حديثة، على تنظيم الأسرة أمام عدم القدرة على الوفاء باحتياجات المزيد من الأبناء. وأسهم رفع الحكومة يدها عن دعم الكثير من السلع والخدمات الأساسية في تقاسي أعداد العائلات المؤمنة بجدي خفض الإنجاب، كخيار لا بد من اللجوء إليه في معالجة القضية الصحية. وفي ظل عدم التفاؤل بشأن ما ستؤول إليه الأزمة الاقتصادية، وما سيترتب عليها من انعكاسات سلبية على احتياجات الأسر.

القاهرة - قالت وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية في مصر الخميس إن البلد الأكثر اكتظاظا بالسكان في العالم العربي سجل أقل معدل للنمو السكاني خلال 50 عاما؛ إذ انخفض من 2.6 في المئة عام 2017 إلى 1.4 في المئة عام 2023، ما يثير التساؤل عما إذا كان المصريون قد تخلوا عن اعتبار زيادة الإنجاب قدرا وهدية من الله وبدأوا يواجهون زيادة السكان التي تهدد خطط الحكومة لتحسين التعليم والخدمات الصحية ومستوى المعيشة. وذكر بيان صادر عن الوزارة أن معدلات النمو السكاني انخفضت في الفترة من 2017 إلى 2023 بنسبة 46 في المئة، وهو ما وصفه البيان بأنه "يعكس جهود الدولة في معالجة القضية السكانية". وأوضح البيان أن عدد المواليد خلال عام 2023 بلغ حوالي مليوني مولود، منخفضا بنسبة 15 في المئة مقارنة بعام 2018 وسبعة في المئة مقارنة بعام 2022. وسبق أن أعلنت وزارة الصحة في نوفمبر الماضي أن 75 في المئة من الأسر اقتنعت ببرامج خفض المواليد بعد أن كانت النسبة قبل ثلاثة أعوام فقط في 48 في المئة.

وربط متخصصون في علم الاجتماع تخلي شريحة معتبرة من المصريين عن القدرية والتعامل بعقلانية مع مسألة الإنجاب بنجاح برامج الحكومة نسبيا في إقناع الأهالي بأهمية اعتماد وسائل تنظيم الأسرة، بعد إطلاق حملات توعوية؛ حيث قررت النزل إلى أرض الواقع والتحدث إلى أرباب العائلات بعيدا عن الخطاب التقليدي الذي كانت تستخدمه من قبل. ويتعامل الرئيس عبدالفتاح السيسي، منذ وصوله إلى الحكم قبل نحو عشر سنوات، مع زيادة معدلات الإنجاب على أساس أنها خطر يهدد الأمن القومي، لأن الزيادة السكانية تقضي على كل معدلات التنمية في البلاد، ما دفع مختلف المؤسسات المعنية إلى التعامل مع القضية بالمزيد من الاهتمام والتعاطي معها كآزمة دولة وليست أزمة وزارة معينة. وقال السيسي، الذي أطلق المشروع القومي لتنمية الأسرة المصرية في فبراير 2022 بهدف تحسين التعليم والخدمات الصحية، بالإضافة إلى ضبط



محمد هاني
هناك تغير في فهم المجتمع المصري لكثرة المواليد

والحكومة مقتنعة بضرورة ترشيد معدلات الإنفاق على أوجه الدعم، حتى لا يتعود الناس على ما تقدمه الدولة من خدمات وسلع مدعومة، وهو التوجه الذي جعل شريحة كبيرة تتعامل بمنطق أنه لم يعد هناك شيء مجاني، وهي التغير التي سبقتها الحكومة ودعت الناس إلى مراجعة حساباتهم في مسألة استسهال الإنجاب. ومن أبرز أسباب استمرار الزيادة السكانية أن الحكومة أهملت الرجل في برامجها وخطتها التوعوية، وركزت كل جهودها على التحدث إلى النساء، دون إكثار بان إقناع الأسرة بتنظيم النسل يبدأ من الزوج بحكم طبيعة المجتمع، لكن خلال الأعوام الثلاثة الماضية صار الخطاب الرسمي يستهدف كل أفراد الأسرة، وتحديد الرجال والشباب المقبلين على الزواج. ويعتقد متخصصون في العلاقات الأسرية أن تراجع معدلات الزيادة السكانية لا يخلو من نجاح واضح في تغيير قناعات الناس تجاه الموروثات

والعادات التي زرعتها التيارات الدينية المتشددة، مثل الإخوان والسلفيين، بأن أي تدخل لتنظيم الأسرة وتحديد عدد الأبناء سيقابله عقاب إلهي، لكن الحملة التي قامت بها المؤسسة الدينية الرسمية نسفت هذه الادعاءات، لأنها ربطت الفقر بكثرة الإنجاب دون وعي. ويمكن بسهولة اكتشاف حالة الاتحاد من مختلف المؤسسات الدينية وراء الخطاب الذي يتبناه الرئيس السيسي والخطاب علني الأخيرين، لتوجيه خطاب عقلاني إلى الأسر، مفاده أن هناك تبعات غير إنسانية ولا دينية جراء كثرة الإنجاب، مثل زيادة الفقر وعدم القدرة على توفير الغذاء والملبس والتعليم الجيد والخدمات الصحية الجيدة والسكن اللائق، وهو ما يتعارض مع الشرع، والحكومة ليست ملزمة بالتماهي مع احتياجات كثرة الأبناء. وكانت النتيجة، وفق بيانات وزارة التضامن الاجتماعي في أكتوبر الماضي، أن 78 في المئة من السيدات اللاتي قمن بزيارة مراكز الأسرة برفقة أزواجهن قررن استخدام وسائل تنظيم الأسرة، ما ترتب عليه تراجع ملحوظ في أعداد المواليد، لاسيما وأن أغلب هذه الفئة من الأزواج الجدد. وقال محمد هاني، استشاري العلاقات الأسرية في القاهرة، إن تغير منظور الكثير من العائلات حيال تنظيم الأسرة وخفض الإنجاب يعكس زيادة منسوب الوعي في المجتمع، والتعامل مع مسألة المواليد بعقلانية، في ظل تغير الظروف المعيشية والصعوبات الاقتصادية، وتفكير شريحة كبيرة بمنطق أن الرعاية الصحية لعدد محدود من الأبناء أفضل من إنجاب المزيد مع تعريضهم لخطر العوز في المستقبل. وأكد هاني لـ"العرب" أن "هناك تغيرا واضحا في فهم المجتمع المصري لكثرة المواليد، بعيدا عن الميراث الكروي القديم الذي يعتبر أن زيادة الأبناء عزة وسند اقتصادي قوي. فهذا لم يعد موجودا كما كان في الماضي، وهذا يرجع إلى خطاب حكومي واقعي، مع حملة قوية من المؤسسة الدينية لنسف التشدد تجاه الإنجاب، ما جعل هناك حالة من الوعي عند أرباب الأسر من الشبان والفتيات".

حزب الله يتقن فن التملص من المواجهة مع الإسرائيليين

بيروت - لا يتوقف مسؤولو حزب الله عن إطلاق التصريحات القوية بشأن الحرب، لكن الحزب يعتمد في المقابل أسلوبا مرنا يقوم على التملص من المواجهة مع الإسرائيليين والانتكفاء باستهداف أهداف هامشية لا تضطر الجيش الإسرائيلي إلى توجيه ضربات قوية له. ويهدد الحزب باستمرار برد قاس على هجمات الإسرائيليين التي خلفت أكثر من مئتي قتيل في صفوف مقاتليه منذ بدء المواجهات الحدودية في الثامن من أكتوبر الماضي، لكن الرد يكون ضعيفا أو هامشيا حتى لا يثير غضب تل أبيب ويدفعها إلى تغيير قواعد الاشتباك التي مازالت إلى حد الآن تحت السيطرة. والخميس توعد النائب في البرلمان اللبناني عن حزب الله علي فياض بأن الحزب سيواجه التصعيد الإسرائيلي بـ"ردود أقسى".

وقال فياض في حفل تابين أحد مقاتلي حزب الله إن "التصعيد الذي يمارسه العدو الإسرائيلي منذ أيام على جبهة الجنوب، هو تعبير عن المازق الذي يراوح فيه الإسرائيليين على المستويين السياسي والعسكري في غزة كما في جبهة الشمال (لبنان)". وأضاف "المعادلة واضحة وبسيطة، فال مقاومة ستواجه التصعيد بالتصعيد، وربودها ستصبح أقسى كَمَا ونوعًا وعمقا وأهدافًا".

ويختار حزب الله الأهداف غير المهمة أو غير الحيوية، مثل استهداف مقر صغيرة في المستوطنات أو مواقع لخدمات مدنية. كما يطلق الصواريخ على التحصينات التي يعرف مسبقا أنها لن تتأثر بالقفص مثل بعض مواقع القيادة الإسرائيلية على الحدود. ومنذ يناير الماضي بدأ ان حزب الله ينفذ تراجعا تكتيكيًا، إذ سحب ما بين 50 و75 في المئة من المقاتلين تجنبا لمقتلهم، مع العزوف أيضا عن

ويقول المراقبون إن حزب الله ما بعد التدخل العسكري في سوريا ليس هو حزب الله القديم الذي كان يبحث عن فرص الاشتباك مع إسرائيل، مشيرين إلى أنه فقد الكثير من مقاتليه في الحرب، وأن البقية الباقية من المقاتلين غير مؤهلة نفسيا لخوض معركة جديدة مع إسرائيل، كما أن التحصن للالتحاق بالحزب والقتال في صفوفه تراجع بين اللبنانيين الشيعة. وكانت حركة حماس تعتقد أن دخول حزب الله في الحرب سيساعد على تشتيت جهود القوات الإسرائيلية لما يمتلكه الحزب من قدرات، وخاصة في مجال الصواريخ، لكن بمرور الوقت اكتشفت أن الحزب دخل الحرب بالحد الأدنى، وأن الهدف دعائي بالأساس لاسيما بعد أن توجهت إليه أنظار "أنصار المقاومة" في المنطقة ولم يكن بمقدوره أن يظل على الحياد فاختار المشاركة الرمزية التي لا تتجاوز

وتحدثت عن "وجود غرفة عمليات مشتركة لقوى المقاومة (دون أن يحدد مكانها)، وقد جرى تفعيلها منذ عام 2021". لكن مجريات الاشتباكات على الحدود اللبنانية - الإسرائيلية صدمت حماس لتجد نفسها في مواجهة غير متكافئة مع إسرائيل. ورغم تراجع حزب الله عن نجدة حماس لم يغفل إسماعيل هنية، رئيس المكتب السياسي لحماس، عن توجيه التحية إلى إيران حين قال "تشكر إيران التي قدمت المال والسلاح لمقاومتنا في غزة".

واشنطن تستعد للإعلان عن مبادرة قوات حفظ سلام في غزة

واشنطن - تجري الولايات المتحدة محادثات مبكرة لتمويل مهمة حفظ سلام في قطاع غزة كاحد الخيارات المطروحة في مرحلة ما بعد الحرب وتخي حماس عن السلطة. ولا يُعرف ما إذا كان دور مهمة حفظ السلام هو الفصل بين إسرائيل والسلطة التي ستؤولي الحكم في غزة أم أن مهمتها ستكون مدينة بالأساس من خلال الإشراف على عملية توزيع المساعدات الدولية وضمان وصولها إلى المدنيين وقطع الطريق أمام محاولات الاستفادة منها لجهات أو أشخاص مرتبطين بحماس. وقالت صحيفة بوليتيكو الأميركية الخميس إن مسؤولي إدارة جو بايدن يجرؤن "محادثات مبكرة" حول خيارات تحقيق الاستقرار في غزة بعد نهاية الحرب بين حماس وإسرائيل.

وأوضحت الصحيفة أن من بين هذه الخيارات مقترحاً لوزارة الدفاع الأميركية يقضي بالمساعدة على تمويل قوة متعددة الجنسيات أو فريق حفظ سلام فلسطيني، كاشفة عن أن الخيارات التي يتم النظر فيها لن تشمل قوات أميركية على الأرض. وإن القاهرة "رفضت".

وبموجب الخطط الأولية التي تتم دراستها ومناقشتها ستوفر وزارة الدفاع الأميركية التمويل للقوات الأمنية التي تنوي تشكيلها في غزة. وقال مسؤول كبير في الإدارة الأميركية لصحيفة بوليتيكو "إننا نعمل مع الشركاء على سيناريوهات مختلفة للحكم المؤقت والهياكل الأمنية في غزة بمجرد انحسار الأزمة"، رفضا تقديم تفاصيل محددة. وأضاف "لقد أجرينا عددا من المحادثات مع الإسرائيليين وشركائنا حول العناصر الأساسية لليوم التالي في غزة عندما يحين الوقت المناسب".

وأشارت الصحيفة إلى أن الأمر قد يستغرق أسابيع أو أشهر قبل أن توافق واشنطن وشركاؤها على أي خطة. ويرى مراقبون أن تشدد واشنطن تجاه تمسك إسرائيل بخوض معركة رفح قد يكون جزءا من سعيها لخلق مناخ ملائم لعرض مبادرة القوة الأمنية الجديدة سواء لدول الإقليم أو للفلسطينيين الذين قد يرون فيها عنصرا فعالا لحماية من هجمات إسرائيل.

ولكن ليس من الواضح ما إذا كان بمقدور الولايات المتحدة تشكيل قوات عربية وإسلامية لدخول غزة والقيام بـ"مهمة حفظ السلام" كما سبق أن راج في الأسابيع الأولى من الحرب، أم أنها ستجلب القوات الفلسطينية التي دربتها في الضفة، كمقدمة لإحلال السلطة الفلسطينية مكان حماس في حكم القطاع. وقوبل مقترح الاستعانة بقوات عربية لمرحلة ما بعد الحرب برفض من الدول المعنية مباشرة بملف غزة، خاصة مصر والأردن. وكان وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي قال في نوفمبر الماضي إن بلاده

تحديات كبيرة تنتظر الحكومة الفلسطينية الجديدة

حكومته في فبراير الماضي، وتحولت إلى حكومة تصريف أعمال. ويتزامن تشكيل الحكومة الجديدة مع حديث إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن عن ضرورة "إعادة تنشيط" السلطة الفلسطينية، على أمل أن تتولى مسؤولية غزة بعد انتهاء الحرب الإسرائيلية على القطاع، وهو ما رفضه تل أبيب. وكما يأتي تشكيلها في ظل استمرار الانقسام الفلسطيني على المستويين السياسي والجغرافي منذ صيف 2006، وفشل محاولات عديدة محلية وإقليمية ودولية لتحقيق مصالح وطنية، لاسيما بين حركتي حماس وفتح بزعماء عباس. وسبق أن استنكرت عدة فصائل فلسطينية بينها حماس والجهد الإسلامي والجهبة الشعبية لتحرير فلسطين تكليف الرئيس عباس، مصطفى، بتشكيل حكومة دون توافق وطني، في خطوة اعتبرتها "تعزيزاً لسياسة التفرّد وتعميق الانقسام"، متسائلة عن جدوى استدلال حكومة باخري ورئيس وزراء باخر "من نفس البيئة السياسية".

وقالت الفصائل، في بيان مشترك، إن ذلك يأتي "في لحظة تاريخية فارقة (العدوان على غزة) أخرج ما يكون فيها شعبنا وقضيته الوطنية إلى التوافق والوحدة، وتشكيل قيادة وطنية موحدة، تحضر لإجراء انتخابات حرة ديمقراطية بمشاركة جميع مكونات الشعب الفلسطيني"، ورئيس الوزراء الفلسطيني الجديد ليس عضواً في حركة فتح، التي يتزعمها الرئيس عباس، لكنه عضو "مستقل" في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، وشغل عدداً من المناصب في حكومات سابقة، إضافة إلى رئاسة صندوق الاستثمار الفلسطيني إحدى مؤسسات منظمة التحرير منذ عام 2015.

للمساعدات الإنسانية والإغاثة الفورية لأهالي قطاع غزة، والتعافي وإعادة الإعمار في كل من القطاع والضفة، وتركيز الجهود الهادفة إلى تثبيت واستقرار الوضع المالي وانعكاسه على الاستقرار الاقتصادي". كما يشمل البرنامج "خططاً للإصلاح المؤسسي، وإعادة الهيكلة وتوحيد المؤسسات، ومحاربة الفساد، ورفع مستوى الخدمات والتحول الرقمي، وتوحيد المؤسسات وإعادة هيكلة المؤسسات بين شطري الوطن (الضفة الغربية وقطاع غزة)".

الدعم الدولي للحكومة سيكون مهماً، لكن ليس بالكافي حيث إن الكلمة الفصل تبقى للقوى المتواجدة على الأرض

ويتضمن برنامج الحكومة، كذلك، "بداً حول سيادة القانون، وتعزيز نزاهة القطاع المالي، بما فيه تمكين الجهاز القضائي، وتعزيز الأمن والأمان، وضمان الحريات العامة"، وفق المصدر نفسه. أيضاً، يهدف برنامج الحكومة إلى "تعزيز الصمود في القدس المحتلة والأغوار والمناطق المهمشة، ومواصلة العمل على الحفاظ على المقدسات المسيحية والإسلامية في المدينة، ووضع الخطط والبرامج لإعادة ربط المدينة بالكل الفلسطيني".

وكلف عباس في الرابع عشر من مارس الجاري مصطفى بتشكيل حكومة جديدة خلفاً لمحمد اشتية، الذي قدم استقالة

رام الله - تنتظر الحكومة الفلسطينية الجديدة تحديات كبيرة ومنها إقناع الفصائل المحافظة على تشكيلها، وأيضاً إسرائيل التي ترفض حتى الآن أن تتولى حكومة تابعة للسلطة الفلسطينية إدارة الوضع في قطاع غزة بعد الحرب.

ويرى مراقبون أن الدعم الدولي لحكومة محمد مصطفى سيكون مهماً، لكن ليس بالكافي حيث إن الكلمة الفصل تبقى للقوى المتواجدة على الأرض. ومنح رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، الخميس، الثقة للحكومة الجديدة، لتصبح الحكومة التاسعة عشرة في تاريخ البلاد. وقالت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية (وفا) إن "رئيس الوزراء المكلف محمد مصطفى، قدم برنامج عمل الحكومة وقائمة التشكيل المقترحة إلى الرئيس محمود عباس، وذلك لنيل الثقة".

وأضافت "بموجب ذلك أصدر الرئيس قراراً بقانون بمنح الثقة للحكومة التاسعة عشرة، وأصدر مرسوماً بشأن اعتماد تشكيلتها".

ونشرت الوكالة أسماء وزراء الحكومة التاسعة عشرة وعددهم 23 برئاسة محمد مصطفى الذي احتفظ فيها بحقيبة الخارجية. وبحسب الوكالة، ستؤدي الحكومة اليمين الدستورية أمام الرئيس عباس الأحد المقبل.

وحول برنامج عمل الحكومة الجديدة، قالت "وفا" إنه يؤكد على أن "المرجعية السياسية لها هي منظمة التحرير الفلسطينية، وبرنامجهما السياسي، والالتزامات الدولية، وكتاب التكليف الموجه لها من عباس".

وأضافت أن برنامج الحكومة "تضمن العمل على إيلاء الوضع الإنساني أولوية قصوى بما يشمل وضع خطة شاملة

بروز كيانات سياسية تتبنى إدارة مدنية في مناطق سيطرة المعارضة السورية

تنظيمات ناشئة تخوض معركة إثبات الذات في بيئة معادية



السوريون لا يزالون ينشدون التغيير رغم الخيبات

"جاء حاجة الواقع الذي يعيشه السوريون وغياب التنظيمات السياسية الوطنية والعمل السياسي، ومن أجل تعزيز منطق الوطنية قولاً وعملاً على الانتماءات ما دون وطنية، وكذلك عزوف الشباب عن العمل السياسي وحالة الشتات".

وأضاف في تصريحات صحفية "نحن بحاجة إلى تعزيز الوعي السياسي والتنظيم على أرض الواقع والدفع بقضايا إصلاحية، لاسيما افتقار بيئة المعارضة للقوى السياسية المنظمة"، مشيراً إلى أن التيارات السياسية في الشمال السوري

"قليلة ووليدة"، وتوجد حاجة ماسة إلى أن تكون هذه الظاهرة فعالة. ووصف ملاحقة الردود الشعبية على إطلاق الحركة الوطنية السورية بـ"الجيدة من كافة المكونات العرقية والدينية والطائفية"، مشيراً إلى وجود تواصل مع الفاعلين الوليين، ونتم الاستفسار منهم عن منهجية الحركة الوطنية ورؤيتها السياسية وبرنامجهما والقائمين عليها.

وأعتبر محمد نور حمدان، مدير مركز مناصحة للدراسات، في حديثه لـ"نون بوست" أن تشكيل عدد من الحركات والتيارات والأحزاب السياسية يعدّ خطوة إيجابية، كونه ينطلق من رؤية وطنية تجمع جميع أبناء الوطن من جهة، وتستهدف الشباب في الداخل للعمل السياسي والاهتمام بالشأن العام من جهة ثانية، مع وجود وعي ملحوظ بين الشباب بان الفصائل العسكرية لا يمكن أن تحقق ما يطمحون إليه.

ويرى حمدان أن التشكيلات السياسية ربما لا تستطيع تحقيق أهداف سياسية في المستقبل القريب، لأن المسألة السورية في يد دول إقليمية وعالمية، لكنها تعتبر تحركاً مهماً، بحيث تستطيع احتواء شباب سوريا وخلق وعي سياسي يؤهلهم على المستوى الجيد لبناء سوريا المستقبل بعيداً عن الاستبداد، كما يمكن أن تشكل عامل ضغط سياسي على مؤسسات المعارضة الرسمية، خاصة مؤسسة الائتلاف التي تعتبر الممثل الرسمي لقوى المعارضة، وكذلك مستقرة تسهم في تحسين شروط التمثيل ومستويات الإدارة والأمن العمومي شمال غربي سوريا وتوحيد معاييرها، كما سيساعد هذا النموذج على عودة أبناء هذه المناطق إليها وتنظيم العلاقة مع الجار التركي ودعم استقلال القرار الوطني، وهو نموذج لن يولد إلا بتضافر كل القوى الوطنية في الشمال السوري.

ودعا رئيس "تيار سوريا الجديدة" إلى التلاقي حول مبادرة لتوحيد شمال غربي سوريا وفق نقطتين أساسيتين: هيئة عامة مدنية وإدارة مؤقتة في شمال غربي سوريا، حيث يمكن أن يخلق النموذج الذي سنسفر عنه المبادرة بيئة مستقرة تسهم في تحسين شروط التمثيل ومستويات الإدارة والأمن العمومي شمال غربي سوريا وتوحيد معاييرها، كما سيساعد هذا النموذج على عودة أبناء هذه المناطق إليها وتنظيم العلاقة مع الجار التركي ودعم استقلال القرار الوطني، وهو نموذج لن يولد إلا بتضافر كل القوى الوطنية في الشمال السوري.

ويرى المتابعون أن أهداف "تيار سوريا الجديدة" تتقاطع إلى حد كبير مع الحركة الوطنية السورية التي تشكلت في العام 2022، مشيرين إلى أن هناك حاجة ماسة إلى التنسيق والعمل المشترك بين الكيانات الوليدة، حتى لا تتحول إلى مجرد "دكاكين". وقال الأمين العام للحركة الوطنية زكريا ملاحجي إن التشكيل

يسود شعور عام في شمال غرب سوريا بعدم أهلية التنظيمات القائمة، ويوجد حاجة إلى بدائل قادرة على النهوض بواقع السوريين في المنطقة الخارجة عن سيطرة الحكومة. وبدأ هذا الشعور يترجم في توجه عدد من النشطاء نحو تأسيس كيانات سياسية تدعو إلى إدارة مدنية موحدة، لكن من الصعب الجزم بمدى نجاحها كونها تجارب وليدة، فضلاً عن تراجع ثقة المواطنين بالعمل السياسي.

ويعتقد المتابعون أن الظروف الاجتماعية والأمنية الصعبة هيأت لبروز هذه الكيانات في الشمال السوري، لكن السؤال الذي يفرض نفسه: هل بوسع الأخيرة فرض نفسها في بيئة معادية؟

وأعلنت مجموعة من السوريين مؤخراً عن تنظيم سياسي جديد أطلق عليه اسم "تيار سوريا الجديدة"، وذلك خلال احتفال شعبي بمناسبة الذكرى الثالثة عشرة للثورة السورية في مدينة أعران شمال حلب.

وسبق إعلان "تيار سوريا الجديدة" ظهور تشكيل آخر هو "الحركة الوطنية السورية"، ويعتقد المتابعون أن ما يشهده الشمال السوري يعكس وعياً متزايداً لاسيما في صفوف الشباب بان التنظيمات المسيطرة على المشهد لا يمكن الرهان عليها لتحقيق طموحاتهم.

وقال رئيس التيار ياسر تيسير العتيبي إن الثورة السورية لن تحقق أهدافها ما لم ينظم أبناءها أنفسهم في كيانات سياسية تعبر عن مطالبهم، مشيراً إلى أنه لا توجد نية جدية عند الدول الفاعلة في الملف السوري لإيجاد حلول نهائية لهذا الملف، فهي تتبع سياسة إدارة الأزمة في الملف السوري أكثر من سياسة حلها.

ودعا العتيبي في تصريحات لموقع "تلفزيون سوريا" إلى التلاقي حول رؤية التيار بما يخص الوضع المتردي في شمال غربي سوريا، عبر مبادرة تنادي بـ"هيئة عامة مدنية وإدارة مؤقتة في المناطق المحررة (مناطق سيطرة الجيش الوطني السوري وهيئة تحرير الشام)".

وأعرب رئيس التيار عن دعمه لمطالب المتظاهرين في إدلب، ونادى بضرورة وجود وضع يحترم كرامة السوريين ويتيح لهم حرية التعبير، وضع ليس فيه احتكار للسلطة، ولا وصاية، ولا قبضة أمنية.

واعتبر أن ما يحدث في إدلب يدل على أن السوريين سكرتوا طوق الاستبداد مرة واحدة وإلى الأبد، ولا أحد يتوهم أن السوريين يمكن أن يستكينوا لأي حالة استبدادية؛ قد يستكون مؤقتاً نتيجة لظروف معينة لكن بعد وقت قصير إلى طويل يعاود الناس النزول إلى الشارع للمطالبة بحقوقهم، وهذه رسالة إلى

اللاجئون السودانيون في مصر يواجهون ظروفًا غير إنسانية ومحاكمات غير عادلة

قد يواجهون الاحتجاز والترحيل. وفي بعض الحالات قامت السلطات بترحيل السودانيون/ات المسجلين/ات لدى المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في مصر ومن لديهم إقامة سارية في مصر وينتظرون التسجيل. وعلى الحدود المصرية - السودانية

تسببت القرارات المصرية، بخصوص عبور النازحين والنازحات من السودان في حركة هجرة غير نظامية، بمخاطر عالية تشمل الاستغلال وشبهات الانجرار والنصب والاحتيال، حيث اختلفت منهجية الاستجابة الأمنية المصرية للمهاجرين لتتحول من سياسة الحماية التي فرضها القانون لملتصبي اللجوء إلى سياسة العقاب.

وخلال مدة الاحتجاز بين معسكرات حرس الحدود -غير المسجلة كمراكز احتجاز قانونية- لا يسمح للمحتجزين بالتواصل مع العالم الخارجي ويحرمون من الوصول إلى خدمات التسجيل لدى المفوضية السامية للأمم المتحدة، كما تُمنع مفوضية اللاجئين والمحاميين المتطوعين من الوصول إلى مقرات الاحتجاز.

وقد وثقت المنظمات الحقوقية أدلة تثبت احتجاز النساء، من بينهن النساء الحوامل وفي الأيام الأخيرة قبل الوضع، والأطفال بأعمار مختلفة والمرضى في ظروف سيئة للغاية وفي أماكن غير مجهزة لتكون مرقاة احتجاز، وفي بعض الحالات تقوم السلطات باتهام بعض المهاجرين بالتهريب.

وتنفذ السلطات المصرية حملة إعلامية للمدافعات عن حقوق الإنسان في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ومنظمات حقوقية أخرى مثل البلاغات عن اعتقال متهمة لاجئين والمهاجرين واحتجاز تعسفي وحملات إعادة قسرية تقوم بها السلطات المصرية ضد السودانيين.

وتنفذ السلطات المصرية حملة الاعتقالات في جميع أنحاء البلاد، داخل مدن مثل القاهرة والجيزة وأسوان والإسكندرية... وعلى طول الحدود الجنوبية لمصر.

وتؤكد الشهادات الموثقة ظهور نمط واضح لسياسات أمنية ممنهجة تستهدف أصحاب البشرة السمراء من خلال مراهمة مناطق إقامة الجاليات من جنسيات أفريقية أو عبر عمليات التوقيف في الشوارع ومواقف الحافلات ومحطات المترو على أساس لون البشرة. وبعد توقيف الأشخاص يتم الاستيلاء على هواتفهم المحمولة ويجبرون على فتحها للضباط، وتعرض موقوفون للإخفاء القسري والاحتجاز التعسفي في بعض الحالات.

وفي محاولة لإضفاء صبغة قانونية على عملية الاحتجاز التعسفي يتم عرضهم على النيابة العامة وذلك بتهمة

القاهرة - اعربت منظمات حقوقية سودانية ودولية عن قلقها حيال الانتهاكات التي يتعرض لها النازحون السودانيون من قبل السلطات المصرية. وقالت منظمة في بيان مشترك إنه بعد صدور القرار رقم 3326 نهاية شباط الماضي قامت السلطات المصرية باعتقال واحتجاز اللاجئين وطالبي اللجوء السودانيون في ظروف غير إنسانية، وأخضعتهم لمحاكمات غير عادلة، وأعادتهم قسراً إلى السودان.

ونزح مئات الآلاف من السودانيون إلى دول الجوار ومن بينها مصر، بعد اندلاع الحرب بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع في أبريل الماضي. وفتحت القاهرة أبوابها للمهاجرين من الحرب، لكن منذ أغسطس الماضي شهدت قيودها في استقبالهم، وأصدرت الحكومة المصرية قراراً يقضي بتفتيش إقامتهم في مصر بدفع 1000 دولار وغرامات تأخير. وعقب صدور القرار الحكومي تلقت منصة اللاجئين في مصر والتحالف الإقليمي للمدافعات عن حقوق الإنسان في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ومنظمات حقوقية أخرى مئات البلاغات عن اعتقال متهمة لاجئين والمهاجرين واحتجاز تعسفي وحملات إعادة قسرية تقوم بها السلطات المصرية ضد السودانيين.

وتنفذ السلطات المصرية حملة الاعتقالات في جميع أنحاء البلاد، داخل مدن مثل القاهرة والجيزة وأسوان والإسكندرية... وعلى طول الحدود الجنوبية لمصر.

وتؤكد الشهادات الموثقة ظهور نمط واضح لسياسات أمنية ممنهجة تستهدف أصحاب البشرة السمراء من خلال مراهمة مناطق إقامة الجاليات من جنسيات أفريقية أو عبر عمليات التوقيف في الشوارع ومواقف الحافلات ومحطات المترو على أساس لون البشرة. وبعد توقيف الأشخاص يتم الاستيلاء على هواتفهم المحمولة ويجبرون على فتحها للضباط، وتعرض موقوفون للإخفاء القسري والاحتجاز التعسفي في بعض الحالات.

وفي محاولة لإضفاء صبغة قانونية على عملية الاحتجاز التعسفي يتم عرضهم على النيابة العامة وذلك بتهمة

وتنفذ السلطات المصرية حملة الاعتقالات في جميع أنحاء البلاد، داخل مدن مثل القاهرة والجيزة وأسوان والإسكندرية... وعلى طول الحدود الجنوبية لمصر.

وتؤكد الشهادات الموثقة ظهور نمط واضح لسياسات أمنية ممنهجة تستهدف أصحاب البشرة السمراء من خلال مراهمة مناطق إقامة الجاليات من جنسيات أفريقية أو عبر عمليات التوقيف في الشوارع ومواقف الحافلات ومحطات المترو على أساس لون البشرة. وبعد توقيف الأشخاص يتم الاستيلاء على هواتفهم المحمولة ويجبرون على فتحها للضباط، وتعرض موقوفون للإخفاء القسري والاحتجاز التعسفي في بعض الحالات.

وفي محاولة لإضفاء صبغة قانونية على عملية الاحتجاز التعسفي يتم عرضهم على النيابة العامة وذلك بتهمة



مصر تقطع مع سياسة الأبواب المفتوحة

الانتقالي الجنوبي للشريعة اليمنية: لكم قواتكم ولنا قوات

وبالنظر إلى صعوبة إقناع المجلس الانتقالي بالتفريط في قواته التي تمثل نقطة ارتكاز مشروعه في استعادة دولة الجنوب، ورهنا لقيادة أخرى غير قيادته.

ويحمل عيروس الزبيدي بالإضافة إلى صفته كرئيس للمجلس الانتقالي الجنوبي صفة القائد الأعلى للقوات المسلحة الجنوبية.

وقال العليمي إن "مبدأ الجيوش الوطنية بوصفها صمام أمان للأوطان لا يمكن أن يتحقق إلا في إطار وحدانية القرار العملياتي على مختلف المستويات"، مؤكداً أن "برنامج التدريب والتأهيل الذي تم الشروع في تنفيذه سيبقى أولوية للقيادة العامة وجزءاً رئيساً في خطط وزارة الدفاع وهيئة الأركان وكافة التشكيلات لتأهيل كوادر القوات المسلحة وبما يلبي احتياجات مسارح العمليات ومستجدياتها المختلفة".

وسبق للانتقالي الجنوبي أن عبّر بشكل صريح عن رفضه دمج القوات التابعة له ضمن قوات الشريعة اليمنية، نافياً وجود أي ترتيبات في ذلك الاتجاه. وجاء ذلك على لسان محمد النقيب المتحدث باسم القوات المسلحة الجنوبية الذي قال إن هذه القوات وجدت من أجل حماية الجنوب وترابه وسياسته وحقوق شعبه.

ولا يقبل المجلس بأي حديث عن دمج قواته وتوحيدها مع قوات السلطة الشرعية إلا في حدود بعض الإجراءات البسيطة من قبيل توحيد رواتب المنتسبين.

توجّه قيادة الانتقالي الجنوبي نحو إنشاء هيئة أركان للقوات الجنوبية ينسف مساعي رئيس السلطة لتوحيد القوات

وقال النقيب إن "ما يجري في الواقع العملي هو عملية ترتيب وتنظيم وحصر مساواة مرتبات القوات المسلحة الجنوبية والأمن، وهذا ما تعمل عليه اللجنة الأمنية العليا"، مؤكداً أن "الحديث عن الدمج لا صحة له مطلقاً".

وأبانت القوات المسلحة الجنوبية بشكل تدريجي على مدى السنوات الماضية حتى تحولت إلى رقم صعب في المعادلة الأمنية والعسكرية في المناطق الخارجة عن سيطرة الحوثيين، وذلك بفضل الدور الذي لعبته سواء في صد زحف قوات الحوثي على مناطق جنوب اليمن وطردتها من المناطق التي دخلتها بالفعل، أو في تصديها لتنظيم القاعدة الذي حاول استغلال حالة عدم الاستقرار في البلاد للسيطرة على عدد من المناطق.

ورغم أن المجلس الانتقالي يعتبر إلى حدّ الآن الطرف الأكثر وضوحاً في رفضه دمج قواته ضمن قوات الشريعة، إلا أنه لا يمثل العائق الوحيد أمام ملامح رئيس السلطة اليمنية لتوحيد القوات المسلحة، ذلك أن تقاسماً هاما من تلك القوات ما يزال خاضعاً بشكل عملي لحزب التجمع اليمني للإصلاح النزاع المحلية لجماعة الإخوان المسلمين في اليمن.

ويقود عدد من كبار الضباط التابعين للحزب عدّة تشكيلات عسكرية، ويعنون ولهم السلطة الشرعية دون أن يبلغ ذلك دورهم في تأمين وحراسة دور الحزب الذي يتمتعون إليه ومكانته في السلطة.

عدن - دفع المجلس الانتقالي الجنوبي بفكرة إنشاء هيئة أركان للقوات التابعة له، في وقت كثف فيه رشاد العليمي رئيس السلطة اليمنية المعترف بها دولياً من الحديث في خطابه السياسي عن جهود توحيد القوات المسلحة المحسوبة على المعسكر المضاد للحوثيين تحت قيادته.

وبيّنا يبدو مسعى توحيد القوات أمراً منطقياً كخطوة ضرورية لإنشاء جبهة موحدة ضد جماعة الحوثي ولواجهة استحقاقات التسوية السلمية للصراع اليمني والتي تعمل عليها الأمم المتحدة إلى جانب شركاء ووسطاء إقليميين، تبدو بنفس القدر متناقضة مع الهدف الأساسي المعلن من قبل المجلس الانتقالي والمتمثل في استعادة دولة الجنوب المستقلة، والتي تُعتبر قوات المجلس عمودها الفقري.

وتحدّث عيروس الزبيدي رئيس المجلس الانتقالي الذي يشغل أيضاً منصب عضو مجلس القيادة الرئاسي بقيادة العليمي، في كلمة ألقاها خلال اجتماع ضمّ مختلف قادة الوحدات العسكرية والأمنية التابعة للمجلس، عن القوات الجنوبية باعتبارها "صمام أمان للوطن" الذي هو بالنسبة للمجلس دولة الجنوب التي قال الزبيدي إن شعب الجنوب فقدها في تسعينيات القرن الماضي، في إشارة إلى الوحدة التي أنجزت آنذاك بين شمال اليمن وجنوبه.

وأكد المضي في إعادة هيكلة تلك القوات قائلاً "لدينا تشكيلات كثيرة للقوات الجنوبية وتسليحنا ممتاز ونحن على قلب رجل واحد"، مضيفاً قوله "سننجز لتأسيس هيئة ركن للقوات الجنوبية تضم كل التشكيلات، ونحن ماؤون في ذلك".

ويتعارض هذا المسعى الجنوبي بشكل جوهري ما داب العليمي على ترديده بشأن توحيد القوات المسلحة التي تعني بالنسبة إليه مختلف الشكيلات العاملة في المناطق التابعة للسلطة الشرعية والمسكدة بالأراضي الواقعة خارج سيطرة الحوثيين.

وأعلن العليمي في أحدث لقاء جمعه في عدن مع قيادة وزارة الدفاع ورئاسة هيئة الأركان العامة ورؤساء الهيئات وقيادة القوات والمناطق والمحاور العسكرية وهيئة العمليات المشتركة، عن المضي في برنامج توحيد القوات المسلحة والأمن، وكافة التشكيلات العسكرية وإعادة تنظيمها وتكاملها تحت مظلة وزارتي الدفاع والداخلية وفقاً لما نص عليه إعلان نقل السلطة.

وكان من ضمن ما نص عليه الإعلان المذكور الذي انشئ بموجبه مجلس القيادة الرئاسي وانتقلت بفعلة السلطة من الرئيس السابق عبدربه منصور هادي إلى العليمي "تشكيل اللجنة الأمنية والعسكرية المشتركة لتحقيق الأمن والاستقرار من خلال اعتماد السياسات التي من شأنها أن تمنع حدوث أي مواجهات مسلحة في كافة أنحاء الجمهورية، وتهيئة الظروف واتخاذ الخطوات اللازمة لتحقيق تكامل القوات المسلحة تحت هيكل قيادة وطنية موحدة في إطار سيادة القانون، وإنهاء الانقسام في القوات المسلحة ومعالجة أسبابه، وإنهاء جميع النزاعات المسلحة، ووضع عقيدة وطنية لمنتسبي الجيش والأجهزة الأمنية، وأي مهام يراها المجلس لتعزيز الاستقرار والأمن".

وبدت تلك الأهداف المنصوص عليها في الإعلان مبالغة في طموحها بالقياس على ما هو قائم على أرض الواقع،

المحلية "وفق الاستحقاق العادل الذي عبّرت عنه نتائج الانتخابات، ومن ثم الاتفاق على برنامج خدمي اقتصادي يتوافق مع البرنامج الذي تعمل به الحكومة الاتحادية".

وتضمن الاتفاق أن "يكون منهج الشراكة والتوافق وعدم الإقصاء أساساً للعمل في محافظة كركوك، بالإضافة إلى التوافق على تشكيل ائتلاف إدارة المحافظة من كل القوى الفاعلة في المحافظة".

والانتخابات ليكون المظلة السياسية لها". وتحدّثت المصادر آنذاك عن قيام السوداني بإمهال القوى المتصارعة على مناصب مجلس محافظة كركوك أسبوعين لحل خلافاتها، لكن المهلة انقضت وما زالت المشكلة على حالها، بل ازدادت تعقيداً بدخول عامل التدخل الخارجي على خطها.

المنظور التركي يهيمن على جهود حل أزمة تشكيل الحكومة المحلية لكركوك

الديمقراطي الكردستاني يتبنى فكرة تدوير منصب المحافظ نكاية في الاتحاد الوطني



المطمح التركي بلا رتوش

أن "تصريح رئيس الجبهة التركمانية حسن توران بحضور رئيس فرع الحزب الديمقراطي في كركوك محمد كمال مرفوض من قبل حزب الأتصاد جملة وتفصيلاً، فليس من حق الديمقراطي والتركان فرض إرادتهما علينا".

كما جدد السورجي تمسك حزبه بمنصب محافظ كركوك قائلاً إن "المحافظ سابقاً في اختيار محافظ كركوك بالتناوب بين أطراف تلك المحافظة المهمة". كما عبّر الوزير صراحة عن امتعاضه من "التقدم غير المنوع" الذي حققه حزب الاتحاد الوطني الكردستاني في انتخابات مجالس المحافظات، مشدداً على وجوب منع "حدوث شراكة بين حزب الاتحاد وحزب العمال الكردستاني تفضي إلى هيمنتها على المحافظة".

وكانت نتائج الانتخابات المحلية التي أجريت في العراق في التاسع عشر من ديسمبر الماضي قد وضعت حزب الاتحاد الوطني في موقع جيد للحصول على منصب محافظ كركوك.

ويتشكل مجلس المحافظة التي يطالب أكراد العراق بضمها إلى إقليمهم من ستة عشر عضواً، وقد حصل مظلوم في الانتخابات على سبعة مقاعد، من بينها خمسة للاتحاد الوطني ومقعداً للحزب الديمقراطي الكردستاني، ومطلهما للتركان وستة مقاعد للقوائم العربية ومقعد واحد للمكون المسيحي ممثلاً بجزيرة بابليون.

وتفضل تركيا أن تذهب قيادة الحكومة المحلية لكركوك إلى التركان الذين يشاركونها الانتماء القومي ولها نفوذ كبير على ممثلهم السياسيين. وتتلقي مصلحة تركيا في إزاحة الأكراد من قيادة كركوك مع مصلحة ممثلي المكون العربي ما يجعل لفكرة التداول حذوفاً في التطبيق.

وأعلن ناظم الشمري منسق هيئة الرأي العربية في كركوك عن تحريك الهيئة بفكرة تدوير منصب محافظ كركوك، وقال لوكالة بغداد اليوم الإخبارية إن "هذه الخطوة تعد الضمان لاستقرار المحافظة وإنهاء الاحتقان العرقي والعنصري الذي لطالما أثارته بعض الأحزاب مع قرب موعد كل انتخابات، بهدف شحن الشارع والحصول على الأصوات"، مضيفاً قوله "تدوير المناصب هو الحل الأنجح".

وعلى الطرف المقابل رفض حزب الاتحاد الوطني بشكل قطعي فكرة التدوير منكرًا بأنها فكرة غير صادرة عن قوى محلية بل واردة من تركيا.

وقال القيادي في الحزب غياث السورجي إن "هذا المقترح طرحه وزير الخارجية التركي هاكان فيدان".

وأضاف متحدّثاً لموقع المعلومة الإخباري

ورغم النتيجة المتواضعة التي حققها التركان في الانتخابات المحلية إلا أنهم ظلوا يطالبون بمنصب المحافظ استناداً إلى معادلة وضعتها الحكومة التركية بحد ذاتها.

وطالب وزير الخارجية التركي في اجتماع عقده مع توران في وقت سابق بانقرة بـ"الاستمرار في القاعدة المتبعة سابقاً في اختيار محافظ كركوك بالتناوب بين أطراف تلك المحافظة المهمة". كما عبّر الوزير صراحة عن امتعاضه من "التقدم غير المنوع" الذي حققه حزب الاتحاد الوطني الكردستاني في انتخابات مجالس المحافظات، مشدداً على وجوب منع "حدوث شراكة بين حزب الاتحاد وحزب العمال الكردستاني تفضي إلى هيمنتها على المحافظة".

وأتى تبني فكرة تولى منصب محافظ كركوك بالتداول بناء على اتفاق غير معلن بين الحزب الديمقراطي وقيادة المكون الكرمانسي التي تولت مهمة الكشف عن الموقف الجديد لحزب بارزاني.

وأيضا في بيان القضايا التي تعلق بها تلك القرارات.

وأيضا في بيان القضايا التي تعلق بها تلك القرارات.

ويُعرف توران بقره الشديد من القيادة التركية الحالية بزعامة الرئيس رجب طيب أردوغان، ويعتبر وجوده على رأس الجبهة التركمانية إحدى ثمرات التدخل التركي المباشر في شؤون تركمان العراق، حيث لعبت أنقرة قبل نحو ثلاث سنوات دوراً كبيراً في دفع أرشد الصالح إلى التنحي عن رئاسة الجبهة واختيار توران خلفاً له.

ووقع اختيار توران لقيادة الجبهة لسببين، أولهما توجهه الإسلامي المتوافق مع توجهات حزب الرئيس أردوغان في مقابل الميول القومية الكمالية للصالح والتي جعلته أقرب إلى حزب الشعب الجمهوري، وثانيهما حالة الوفاق بين توران وقيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني المتحالفين مع أنقرة في مقابل برود علاقة الصالح ببولئك القادة.

أزمة تشكيل حكومة محلية لمحافظة كركوك تدخل منعطفًا جديداً من التعقيد بتحولها إلى جزء من المعركة السياسية الحامية التي يخوضها الحزب الديمقراطي الكردستاني ضد خصومه وعلى رأسهم حزب الأتصاد الوطني، ولا يوفّر فيها أيًا من الخيارات بما في ذلك فتح الباب للتدخل التركي في طريقة إدارة المحافظة.

كركوك (العراق) - برزت بقوة فكرة التداول على قيادة الحكومة المحلية لمحافظة كركوك بشمال العراق كحلّ لأزمة تشكيل الحكومة الذي تعذّر بفعل الخلافات الشديدة حول مناصبها القيادية بين القوى الفائزة بمقاعد في مجلس المحافظة خلال الانتخابات المحلية العراقية التي أجريت في ديسمبر الماضي وأسفرت عن نتائج متقاربة تعزّر معها تحقيق الأغلبية المطلوبة لأي من تلك القوى التي لم تستطع أيضاً التوافق في ما بينها على تشكيل تحالف يحقق النصاب الواجب توفّره.

وتقوم الفكرة على تجاوز ما أسفرت عنه الانتخابات الأخيرة من نتائج واعتماد مبدأ التداول بين الأكراد والعرب والتركان على شغل منصب المحافظ.

ويعني تطبيق هذا المبدأ نهب المنصب بشكل الي إلى المكون الكرمانسي على اعتبار أن الأكراد سبق أن شغلوه حتى سنة 2017، ثم تسلمه العرب، ما يعني أن الدور جاء الآن على التركان.

وتوجد مفارقة في خلفية هذه الفكرة تتمثل في أن تركيا هي أول من اقترحها وذلك على لسان وزير خارجيتها هاكان فيدان.

وهدف أنقرة من وراء ذلك إلى تمكين حلفائها التركان العراقيين من قيادة المحافظة التي لم تنقطع تركيا عن محاولات تدوير منصب محافظ كركوك، نظراً لأهميتها الإستراتيجية وخصوصاً لغناها بالنفط كما أرادت حرمان عدوها حزب الاتحاد الوطني الكردستاني الذي تنهّمه بالتعاون ضدها مع حزب العمال الكردستاني من الإسماع بزماد السلطة في كركوك باعتبار الاتّحاد حاصلًا في الانتخابات الأخيرة على العدد الأكبر من مقاعد مجلس المحافظة.

ووجّه الحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة أفراد أسرة بارزاني رسالة واضحة إلى غريمه حزب الاتحاد الوطني الكردستاني بقيادة ربة الرئيس العراقي الأسبق جلال طالباني، وذلك بتبنيه فكرة تدوير منصب محافظ كركوك، ما يعني أنه ينجح إلى تركيا ضد حزب الاتحاد حتى وإن كلف الأمر خسارة المكون الكردي للمنصب، وذلك على طريقة "علي وعلى أعدائي".

وجاء التطور الجديد في الصراع على منصب محافظ كركوك في غمرة التجاذبات



قوات متعددة في خدمة أهداف متباينة

افتتاح مسجد محمد السادس بكوناكري يعزز النفوذ الديني للمغرب في غرب أفريقيا



خطاب ديني يكرس قيم الاعتدال والتسامح

فيها الروحي والثقافي والاقتصادي والاجتماعي، خصوصاً وأن المذهب المالكي والعقيدة الأشعرية وتصوف الإمام الجليلي، تعتبر مرجعيات للسلك الديني المشترك بين المملكة والدول الأفريقية، ستساهم بقوة في حماية الأمن الروحي ومواجهة التطرف وقطع الطريق أمام من يريدون نشر الفهم الخاطيء للدين الإسلامي خدمة للتصحيح والتشديد.

وتحمل مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة على عاتقها توحيد جهود علماء المغرب وباقي دول القارة السمراء لحماية العقيدة الإسلامية والوحدة الروحية للشعوب الأفريقية من كل النزاعات والتيارات والأفكار التضليلية، خصوصاً في السنوات الأخيرة مع زيادة محاولات زرع الفتنة لتحقيق أهداف سياسية ظهرت جليا في التحركات الإيرانية لتصدير التشيع والاسلام السياسي.

وتحمل المغرب مسؤولية تكوين الأئمة والمرشدين الأفارقة، وبناء المساجد، وتوزيع الصحف، حيث حصل مسجد الحسن الثاني بالعاصمة الغابونية ليروفييل الأحد الماضي على نسخ المصحف الشريف، والتي تكسب أهمية خاصة، على اعتبار أن ذلك يساهم في تعزيز الروابط الروحية والثقافية بين البلدين ويجسد القيم الأساسية للإسلام، من قبيل التضامن والسلام والتسامح.



رشيد لزرق
افتتاح المسجد يعكس
قيم الاعتدال للمغرب
في مواجهة التطرف

ومن شأن هذه المبادرة، التي تؤكد على مدى متانة العلاقات التاريخية بين المغرب والغابون، أن تساهم في تعزيز الفهم الحقيقي للإسلام، على أساس مبادئ الأخوة والاحترام المتبادل. وفي هذا الصدد أكد استاذ العلاقات الدولية والقانون الدولي محمد لكريني لـ"العرب" أن "ما يقوم به المغرب في غرب أفريقيا على المستوى الديني ينبع من اقتناع المملكة بضرورة تحصين دول القارة الأفريقية من أية مشاريع متطرفة تهدف إلى تفتيت دول المنطقة من المدخل الديني، لهذا يتحمل مسؤوليته كاملة للحفاظ على الهوية الدينية المبنية على ثوابت غاية في الرسوخ على مدى قرون خلت، والمتسمة بالوسطية والاعتدال والتسامح".

من جانبه أكد الأمين العام للمجلس العلمي الأعلى محمد سيف أن "المملكة تسيير وفق ثوابت بناء الأمن الروحي والأمن المادي والاجتماعي للمواطنين، وتبني منهج العلم والإيمان، وهو ما مكنتها من البقاء محافظة مع مواكبة العصر والأخذ من حكمة الحكماء ومن فهم أصحاب الفهم".

وأشاد المسؤولون الأفارقة بالآثر الواسع والإشعاع البالغ لمعهد محمد السادس لتكوين الأئمة المرشدين والمرشدات في مختلف البلدان الأفريقية التي يستفيد منها من القيمين الدينيين وطلبة العلم الشرعي بتكوين علمي وديني عميق يمكن من التشيع بقيم الوسطية والاعتدال، وهو ما يجعل النموذج المغربي في تدبير مجال الشأن الديني يحظى بالقبول وتبني الأئمة المرشدين والمرشدات في مختلف البلدان الأفريقية إلى استلهامه والاستفناس به.

محمد ماموني العلوي

الرباط - تشرف مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة، بتنسيق تام مع السلطات الغينية المختصة، على الافتتاح الرسمي لمسجد محمد السادس بكوناكري، الجمعة، في خطوة تعكس سعي المغرب إلى نشر قيم الاعتدال والتسامح في القارة الأفريقية، ومواصلة جهوده في مكافحة التطرف.

ويقول مراقبون إن هذه المبادرة ستساهم في تعزيز الروابط التاريخية والدينية بين المغرب ودول غرب أفريقيا، فضلا عن تحصين هذا الجزء من القارة من تسلل المرجعيات الدينية الدخيلة.

وتم تشييد مسجد محمد السادس في العاصمة الغينية كوناكري، وكان العاهل المغربي الملك محمد السادس قد أعطى إشارة انطلاق أشغاله في 24 فبراير 2017، وفقا للمعايير المعمارية المغربية الأصيلة، بطاقة استيعابية تتفوق 3 آلاف مصل، على مساحة تبلغ هكتارا.

ويضم المسجد قاعة كبيرة للصلاة وقاعة للندوات ومكتبة ومدرسة قرآنية وفضاء تجاريا وقسما إداريا ومساحات خضراء. ويهدف ذلك إلى إقامة الصلوات وتحفيظ القرآن الكريم ونشر الموعظة، في إطار العلاقة الأخوية التي تجمع بين الشعبين الغيني والمغربي، وذلك من أجل تحقيق استفادة جمهورية غينيا من التجربة والخبرة المغربية في مجال تدبير الحقل الديني وتعزيز القيم الدينية الداعية إلى التسامح والتضامن المشتركة بين البلدين الشقيقين.

وعلى هامش حفل الافتتاح وفي إطار أنشطتها الاجتماعية الخيرية، ستقوم مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة، بتنسيق تام مع فرعها بكوناكري والأمانة العامة للشؤون الدينية، بتوزيع أكثر من ألف قفة، وذلك ترسيخا لقيم الإنسانية والتضامن والتعاون داخل المجتمع الغيني، وفقا لرؤية الملك محمد السادس، رئيس مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة.

وفي وقت سابق أكد رئيس فرع مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة بجمهورية غينيا، عبد الكريم ديوباتي، أن الثوابت الدينية المشتركة بين المغرب وباقي البلدان الأفريقية تعتبر أحد المكونات الأساسية للهوية التي توحد أبناء شعوب هذه البلدان في المواقف والقناعات والاختيارات الدينية التي أصبحت قوية أكثر من أي وقت مضى بفضل جهود ومبادرات مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة، التي يحرص الملك محمد السادس على أن تكون إطارا للتعاون وتبادل التجارب وتنسيق الجهود بين العلماء الأفارقة. واعتبر رشيد لزرق، استاذ العلوم السياسية، أن "الافتتاح الرسمي للمسجد، وقبله مبادرات أخرى تحت إشراف مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة، يعكس قيم الإسلام المعتدل الذي يملكه المغرب في مواجهة كل أشكال التطرف، ما جعله نموذجا يحتذى به في غرب أفريقيا وفق إستراتيجية واضحة للمملكة المغربية لمواجهة الغلو والتطرف والمشاريع النافسة لقيم الاعتدال".

وأضاف لـ"العرب" أن "المغرب يقوم بانوار على عدة مستويات، منها الجانب الديني والروحي، بتعليمات ملكية تهم تعزيز نفوذ الرباط داخل العمق الأفريقي في إطار إستراتيجية متكاملة يحضر

تطويق أزمة رأس جدير بخطة متكاملة لتأمين الحدود الليبية مع تونس

مساع لإعادة فتح المعبر بعد تدخل أطراف إقليمية ودولية

رأس جدير الحدودي بين ليبيا وتونس. وفي الأثناء، أعلنت وزارة الداخلية بحكومة الوحدة الوطنية عن اتجاه وحدات شرطية تابعة لها إلى المنفذ بناء على تعليمات وزير الداخلية المكلف عماد الطرابلسي، وقالت إن القوة الشرطية التي تأتي ضمن الغرفة الأمنية المشتركة الصادر بشأنها قرار من وزير الداخلية المكلف، ستعمل على تأمين منفذ رأس جدير الحدودي وفرض السيطرة الأمنية داخله.

وأصدر الطرابلسي قرارا بتشكيل غرفة مشتركة بالتنسيق مع رئاسة الأركان العامة ومكتب النائب العام، تتولى بسط الأمن والنظام في المنطقة الحدودية.

وقال معاون رئيس الأركان العامة بحكومة الوحدة الوطنية الفريق صلاح النمروش إن مهمة القوة المشكلة من الألوية العسكرية التابعة للجيش الليبي هي بسط الأمن بمعبر رأس جدير الحدودي مع تونس، وأكد أنها لا تحمل أي تجاذبات سياسية أو قبلية، نافيا ما يتداول بشأن وجود تحشيد عسكري بغية فرض تشكيل بعينه بقوة السلاح على المعبر.

وأضاف النمروش أن القوة شكلت لإطفاء أي فتيل يهدد السلم الاجتماعي، علاوة على ضمان عودة حركة المعبر بكل سلاسة، وتأمين المسافرين، ودعا كافة المناطق والبلديات للابتعاد عن الجهوية والقبلية، ودعم القوة العسكرية المشكلة من رئاسة الأركان لإتمام كافة أعمالها، لافتا إلى أن القوة العسكرية ستسلم المعبر للأجهزة الأمنية، وتساندها بإيقاف التهريب والفضي من الأطراف الخارجية عن القانون، حسب قوله.

وكانت رئاسة الأركان قد قررت في وقت سابق تشكيل قوة من سبعة ألوية (اللواء 555 مشاة، واللواء 444 قتال، والكتيبة 103 مشاة، واللواء 111 مجففل، واللواء 51 مشاة، واللواء 52 مشاة، واللواء 62 مشاة)، على خلفية التوتر الذي شهده منفذ

وحدد القرار مقر الغرفة في منطقة العسة برئاسة اللواء عبد الحكيم محمد الخيتوني، ومعاونة المقدم علي عبدالمولى الجابري، وتضم في عضويتها مندوبا عن جهاز الأمن العام، ومندوبا عن جهاز دعم المديرات الأمن بالمناطق، ومندوبا عن جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية، ومندوبا عن جهاز التهديدات الأمنية، ومندوبا عن جهاز مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية. كما تضم أيضا مندوبا عن الإدارة العامة للدعم المركزي، ومندوبا عن الإدارة

وحدد القرار مقر الغرفة في منطقة العسة برئاسة اللواء عبد الحكيم محمد الخيتوني، ومعاونة المقدم علي عبدالمولى الجابري، وتضم في عضويتها مندوبا عن جهاز الأمن العام، ومندوبا عن جهاز دعم المديرات الأمن بالمناطق، ومندوبا عن جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية، ومندوبا عن جهاز التهديدات الأمنية، ومندوبا عن جهاز مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية. كما تضم أيضا مندوبا عن الإدارة العامة للدعم المركزي، ومندوبا عن الإدارة

وحدد القرار مقر الغرفة في منطقة العسة برئاسة اللواء عبد الحكيم محمد الخيتوني، ومعاونة المقدم علي عبدالمولى الجابري، وتضم في عضويتها مندوبا عن جهاز الأمن العام، ومندوبا عن جهاز دعم المديرات الأمن بالمناطق، ومندوبا عن جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية، ومندوبا عن جهاز التهديدات الأمنية، ومندوبا عن جهاز مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية. كما تضم أيضا مندوبا عن الإدارة العامة للدعم المركزي، ومندوبا عن الإدارة

وحدد القرار مقر الغرفة في منطقة العسة برئاسة اللواء عبد الحكيم محمد الخيتوني، ومعاونة المقدم علي عبدالمولى الجابري، وتضم في عضويتها مندوبا عن جهاز الأمن العام، ومندوبا عن جهاز دعم المديرات الأمن بالمناطق، ومندوبا عن جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية، ومندوبا عن جهاز التهديدات الأمنية، ومندوبا عن جهاز مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية. كما تضم أيضا مندوبا عن الإدارة العامة للدعم المركزي، ومندوبا عن الإدارة

تستعد السلطات الليبية لإعادة فتح معبر رأس جدير الحدودي مع تونس خلال اليومين القادمين، بعد توصل الأطراف الليبية المتصارعة على المعبر، إلى اتفاق يقضي بتشكيل قوة عسكرية من عدة كتائب تابعة لرئاسة الأركان، وتحت إشراف المنطقة العسكرية الغربية، وبالتنسيق مع غرفة العمليات العسكرية زوارة تتولى فرض الأمن بمعبر رأس جدير وحماية السلم الاجتماعي.

الحبيب الأسود

رأس جدير (ليبيا) - توصلت سلطات غرب ليبيا إلى حلحلة أزمة منفذ رأس جدير، حيث طالب رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها عبدالحمد الدبيبة بضرورة دعم الدولة والوقوف معها في بسط نفوذها وسيطرتها على كافة المنافذ دون استثناء، مشددا على أن يكون الهدف الأساسي لهذه القوة هو بسط الأمن بالبوابة بعيدا عن التجاذبات السياسية والقبلية بالبلاد.

وأكدت أوساط ليبية لـ"العرب"، أن أطرافا إقليمية ودولية تدخلت لتطويق الأزمة بين السلطات المركزية في طرابلس والميليشيات الأمازيغية، ولتجنب الانحدار نحو منزلق الموجة العسكرية، وأن الاتصالات تمت على أعلى مستوى سواء مع المجلس الرئاسي أو مع رئاسة حكومة الوحدة، وكذلك مع الزعامات الأمازيغية وخاصة في المجلس الأعلى لامازيغ ليبيا.

وتنقل سفير جمهورية ألمانيا الاتحادية لدى ليبيا ميخائيل أونماخت إلى عضو المجلس الرئاسي موسى الكوني، دعوة بلاده لحلحلة الأزمة، بعد أن بحث معه الأوضاع في المنطقة الغربية، والجبل، والجهود التي يبذلها المجلس الرئاسي، والحكومة لتحقيق الاستقرار

وتنقل سفير جمهورية ألمانيا الاتحادية لدى ليبيا ميخائيل أونماخت إلى عضو المجلس الرئاسي موسى الكوني، دعوة بلاده لحلحلة الأزمة، بعد أن بحث معه الأوضاع في المنطقة الغربية، والجبل، والجهود التي يبذلها المجلس الرئاسي، والحكومة لتحقيق الاستقرار

وتنقل سفير جمهورية ألمانيا الاتحادية لدى ليبيا ميخائيل أونماخت إلى عضو المجلس الرئاسي موسى الكوني، دعوة بلاده لحلحلة الأزمة، بعد أن بحث معه الأوضاع في المنطقة الغربية، والجبل، والجهود التي يبذلها المجلس الرئاسي، والحكومة لتحقيق الاستقرار

وتنقل سفير جمهورية ألمانيا الاتحادية لدى ليبيا ميخائيل أونماخت إلى عضو المجلس الرئاسي موسى الكوني، دعوة بلاده لحلحلة الأزمة، بعد أن بحث معه الأوضاع في المنطقة الغربية، والجبل، والجهود التي يبذلها المجلس الرئاسي، والحكومة لتحقيق الاستقرار

وتنقل سفير جمهورية ألمانيا الاتحادية لدى ليبيا ميخائيل أونماخت إلى عضو المجلس الرئاسي موسى الكوني، دعوة بلاده لحلحلة الأزمة، بعد أن بحث معه الأوضاع في المنطقة الغربية، والجبل، والجهود التي يبذلها المجلس الرئاسي، والحكومة لتحقيق الاستقرار

وتنقل سفير جمهورية ألمانيا الاتحادية لدى ليبيا ميخائيل أونماخت إلى عضو المجلس الرئاسي موسى الكوني، دعوة بلاده لحلحلة الأزمة، بعد أن بحث معه الأوضاع في المنطقة الغربية، والجبل، والجهود التي يبذلها المجلس الرئاسي، والحكومة لتحقيق الاستقرار

وتنقل سفير جمهورية ألمانيا الاتحادية لدى ليبيا ميخائيل أونماخت إلى عضو المجلس الرئاسي موسى الكوني، دعوة بلاده لحلحلة الأزمة، بعد أن بحث معه الأوضاع في المنطقة الغربية، والجبل، والجهود التي يبذلها المجلس الرئاسي، والحكومة لتحقيق الاستقرار

تجهيز فضاء رقمي يجمع المنسقين الجهويين للشركات الأهلية في تونس

وتطرق المشاركون في هذه الجلسات إلى مجالات الانتفاع بالبيانات التكوينية المستمر والتكوين التكميلي واطلعوا على آليات التمويل والامتيازات المالية والجباية وتطرق ممثلو 5 شركات أهلية بولاية القيروان إلى مشاغلهم وتطلعاتهم. وسبق أن صدر بالرائد الرسمي

للجمهورية التونسية، مرسوم يتعلق بالشركات الأهلية، يهدف إلى إحداث نظام قانوني خاص يقوم على المبادرة الجماعية والنفق الاجتماعي. وتعتبر شركة أهلية على معنى أحكام هذا المرسوم كل شخص معنوي تحدته مجموعة من أهالي الجهة، يكون الباعث على تأسيسها تحقيق العدالة الاجتماعية والتوزيع العادل للثروات من خلال ممارسة جماعية لنشاط اقتصادي انطلاقا من المنطقة الترابية المستقرين بها. وتهدف إلى تحقيق التنمية الجهوية أساسا بالمعتمديات وفقا لإرادة الجماعة للأهالي وتماشيا مع حاجيات مناطقهم وخصوصياتها، وتمارس تلك

مثمنا في هذا الصدد مبادرات العديد من القطاعات ذات القيمة المضافة خصوصا في تحقيق التنمية المستدامة فضلا عن تنامي قدرتها التشغيلية في مختلف الأنشطة ومنها النقل وتنمين المنتوجات الغابية.

وتنقل سفير جمهورية ألمانيا الاتحادية لدى ليبيا ميخائيل أونماخت إلى عضو المجلس الرئاسي موسى الكوني، دعوة بلاده لحلحلة الأزمة، بعد أن بحث معه الأوضاع في المنطقة الغربية، والجبل، والجهود التي يبذلها المجلس الرئاسي، والحكومة لتحقيق الاستقرار

الشركات الأهلية في تونس تهدف إلى تحقيق التنمية الجهوية وأساسا بالمعتمديات وفقا لإرادة الجماعة للأهالي

وتنقل سفير جمهورية ألمانيا الاتحادية لدى ليبيا ميخائيل أونماخت إلى عضو المجلس الرئاسي موسى الكوني، دعوة بلاده لحلحلة الأزمة، بعد أن بحث معه الأوضاع في المنطقة الغربية، والجبل، والجهود التي يبذلها المجلس الرئاسي، والحكومة لتحقيق الاستقرار

الرقابة الجزائرية تدخل معركة كسر العظم مع القنوات بشأن مساحة الإعلانات

السلطات تشهر سلاح العقوبات للحد من سطوة الإعلان على المحتوى الإعلامي

وفيما لم يتسرب أي شيء عن تبريرات مسؤولي القنوات المعنية بملاحظات وزير الاتصال في لقاء جمعه بهم في وقت سابق، إلا أن الجمهور المتابع لاحظ استمرار نفس النسق التجاري في محتوى الموسم الرمضاني، حيث استمر استحواد المعلنين على البرامج والأعمال المعروضة، التي درجت "القرف والمساس بالذوق العام" بحسب ناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي، وهو ما أعطى الانطباع بأن القنوات الواقعة تحت إكراهات اقتصادية ومالية بصدده تحدي السلط العمومية.

وخلال لقائه مع مديري القنوات المستقلة في الجزائر، عبر وزير الاتصال محمد لعقاب، عن استيائه الشديد من سلوك هذه القنوات، نتيجة للمبالغة الواضحة في بث الإعلانات، حيث بلغت في بعض الحالات مدة الإعلانات المتواصلة 45 دقيقة. ووصف هذا السلوك بأنه "يضر بهذه القنوات فقد أساءت لنفسها أولاً ثم إلى المواطن والإعلام الوطني"، مشيراً إلى أن "السلطات العمومية لن تبقى بدون رد فعل أمام هذا الوضع الذي يتعين تداركه في أقرب الأجل".

الجزائر - أعلنت السلطة الوطنية المستقلة لضبط السمع البصري في الجزائر عن اتخاذ تدابير عقابية ضد عدد من القنوات التلفزيونية المحلية، بسبب عدم امتثالها لتعليمات تقليص حجم الإعلانات في البرامج الرمضانية. ووجهت السلطة الوطنية المستقلة لضبط السمع البصري بالجزائر، استدعاءات ووصفت بـ"العاجلة"، لمسؤولي قنوات تلفزيونية لم يكشف عن هويتها أو من أي قطاع، إلا أنها متهمه بمخالفة الأحكام القانونية والتنظيمية المتعلقة بالإعلان، الذي أثار جدلاً صحافياً لدى الجمهور والمؤسسات الرسمية خلال شهر رمضان الجاري.

واتهمت الهيئة الحكومية القنوات التلفزيونية بتقديم مصلحتها الربحية على حساب مصلحة المشاهدين وسلامة الأعمال الفنية، واستقلاليتها في إعداد البرامج. وبناءً على ذلك، قررت استدعاء مديري القنوات في الأيام القليلة المقبلة للاستجواب، قبل إصدار قراراتها العقابية، حيث ستخضع في كل حالة على حدة. خصوصاً مع عدم تجاوبها مع توصيات سابقة دعت للتخفيف من هيمنة الدعاية الاعلانية على المحتوى الإعلامي والثقافي والترفيهي خلال شهر رمضان الجاري، وعدم احترام تلك الفضائيات توجيهات كانت وجهتها الهيئة وحتى الوزارة الوصية لها في وقت سابق.

وذكر بيان الهيئة الرقابية، أن "سلطة الضبط وبعد تسجيلها تمادي أغلب القنوات التلفزيونية، بإطالة مدة الفواصل الإشهارية إضراراً بمصلحة المشاهد، وتجاوزاً للوقت الأقصى المخصص لبث الرسائل الإشهارية، كانت قد نوهت في بيان لها في 14 مارس الجاري بوجوب احترام الأحكام القانونية والتنظيمية المتعلقة بالإشهار السمع البصري".

وسجلت سلطة الضبط "استمرار جل القنوات التلفزيونية على ذات الحال، وإصرارها على مخالفة الأحكام والتنويه المذكورين أعلاه، في حين كانت سلطة الضبط تنتظر أن تلقى استجابة طوعية من منظم الضبط الذاتي والاحترام الإرادي لقوانين الجمهورية، خاصة وأنها تركت مهلة واسعة للقنوات تكفي لاتخاذ الترتيبات التجارية والتقنية لتدارك الوضع".

ولفتت إلى أن القنوات المعنية "رجحت أغراضها البرحية على حساب مصلحة المشاهد وسلامة الأعمال الفنية، والحفاظ على استقلاليتها في إعداد الشبكات البرمجية".

وكانت قناة "الشروق" الخاصة أولى المحطات التي أثارت انزعاج المؤسسات الرسمية في البلاد، حيث تم استدعاء مسؤوليها خلال الأيام الأولى من شهر رمضان، لطلب توضيحات حول بعض اللقطات من مسلسل "البراني".

تركيا ثالث أكبر مصدري المسلسلات عاجزة عن اختراق الجمهور في أميركا وبريطانيا

حبكة درامية تتواءم مع متطلبات الدول الإسلامية والدعاية العثمانية



رسائل مدرسية

وأجبرت الرقابة المخرجين على الإبداع في جوانب أخرى حيث تحل نظرات الشوق والأصابع المتدللة محل لقطات الدعاية غير المبررة. وعلى سبيل المثال، في "أحد الأفلام تكاد الرغبات العاطفية تلامس الشفاه بينما تقوم البطلة بتدليك عطرها على رقبة رئيسها. الذي ذهب لاحقاً إلى السجن لضربه رجلاً يحاول شراء حقوق الرائحة.

ويقول إردى إسكيد مدير التطوير في "أي بابيم"، أبرز شركة مصنرة للأعمال التركية في العام الماضي، "نحن نفكر في السوق التركية أولاً، رغم أننا نختار ممثلين يلبون التوقعات العالمية". متحدثاً عن حوالي 20 ممثلاً تركياً يحظون بشعبية كبيرة خارج تركيا.

وقد حقق مسلسل آخر هو "كان يا ما كان في تشكروفا" بالنسخة التركية الأصلية، نجاحاً مع فوزه بجائزة أفضل مسلسل تلفزيوني للعام 2020 في أميركا الجنوبية، بالإضافة إلى نيل بطلته مكافأة عن أدائها.

ويقول كزافييه رامبير، رئيس قسم الأبحاث والتسويق في شركة "غلانس" المتخصصة في إحصاء المتابعين، إن "المسلسلات التركية تبث في أوقات ذروة المشاهدة في إسبانيا والسعودية ومصر، مشيداً بـ"التأثير الذي تحمله هذه الأعمال". ويضيف "إن قدرة الأثر على توفير كميات كبيرة من المحتوى بتكاليف مضبوطة تتيج ملاءم البرامج بأسعار معقولة".

وفي المجموع، تستقطب المسلسلات التركية نحو 700 مليون مشاهد عالمياً، بحسب وزارة الثقافة التركية. وتقول أوزليم أوزسومبول إن النجاح يعود أيضاً إلى جودة الأعمال، مضيفة "نحن دائماً نصور في المواقع الفعلية" للحدث الواردة في القصة بدل التصوير في استوديوهات.

وتكتب كل حلقة لتصويرها في الأسبوع التالي، استناداً إلى حبكة عامة تتطور لتتكيف مع المشاهدين. فحلقة مدتها ساعتان قد يُكتب السيناريو الخاص بها وتصور ويجري إنتاجها في ستة أيام.

وقد تُزال شخصيات من العمل أو يتم تجسيم دورها. وتشير أوزسومبول إلى أن كبار النجوم فقط هم من يضمنون مشاركتهم في ما يصل إلى 15 حلقة. ويقول أوزليم أوزدمير، مؤسس مجلة "إبيزود" التي تغطي البرامج التلفزيونية التركية، "بما أن المسلسلات تنتج للقنوات في تركيا، من غير الممكن استرداد تكاليفها جراء بثها فقط في تركيا".

ويتم تالياً تكيف الأعمال مع السوق الدولية. ويقول أحمد زيلال، المشارك في تأسيس شركة "إنتر ميديا" ورئيسها التنفيذي، إن "نظامنا مميز لأننا نصور لمدة ساعتين ونصف ساعة تقريباً كل أسبوع. ثم ندخل تعديلات بما يتناسب مع السوق الأجنبية لتتكيف مع الإعلانات".

رغم أن تركيا تحتل المرتبة الثالثة عالمياً في تصدير الدراما إلا أن نطاق سوقها محدود ويعيد عن غالبية الجمهور الغربي، إذ تستخدم وصفة تتناسب مع الدول الإسلامية وتخدم الأجندة السياسية التي تقوم على الترويج للبطولات العثمانية وريادتها للمنطقة.

أنقرة - حلت تركيا في المركز الثالث بعد الولايات المتحدة وبريطانيا ضمن لائحة أكبر مصدري المسلسلات التلفزيونية، مسجلة زيادة كبيرة في الطلب خلال السنوات الثلاث الأخيرة، لكنها لم تستطع اختراق الأسواق العالمية في الولايات المتحدة وبريطانيا بسبب تيمتها وتوجهها خصوصاً إلى الدول الإسلامية كما أن الإنتاجات التاريخية الضخمة مصممة للدعاية العثمانية.

وبحسب تقرير نشرته صحيفة "ذا إكونوميست" البريطانية، فإن الطلب العالمي على العروض التركية نما بنسبة 184 في المئة بين عامي 2020 و2023، مقارنة بنسبة 73 في المئة على الأعمال الدرامية الكورية، وفقاً لشركة "باروت أناليتيكس" للبيانات.

وتحظى العروض التركية بشعبية كبيرة ليس فقط في الشرق الأوسط، بل أيضاً في أوروبا وأميركا اللاتينية. وفي العام الماضي كانت إسبانيا والسعودية ومصر أكبر ثلاثة مستوردين للمسلسلات التركية الجديدة. إذ تقدر غرفة تجارة إسطنبول عائدات تصدير الدراما التركية بنحو 600 مليون دولار عام 2022، بينما يتوقع محللون أن يتجاوز إجمالي المبيعات المليارات قريباً.

وفي النصف الأول من 2023، كانت المسلسلات الثلاث الأكثر مشاهدة في إسبانيا مسلسلات تركية وفقاً لشركة "غلانس" للبيانات. وتشير "ذا إكونوميست" إلى أن المسلسلات التي تبث أسبوعياً في تركيا بحلقات تصل مدتها إلى ثلاث ساعات تقسم إلى حلقات أقصر ويتم بثها لفترات أطول في بلدان أخرى.

وتعتمد تركيا على رواية التاريخ وفقاً لرؤيتها عبر المسلسلات الدرامية مع نسبة عالية من الإثارة والتشويق. وحظيت قصة السلطان سليمان القانوني في القرن السادس عشر بشعبية كبيرة في العالم العربي، وقد عرف بقتل أي شخص كان يشبهه في أنه يحاول منافسته، بما في ذلك شقيقان وولدان وحفنة من الأحفاد. وتم بث مسلسل عن سليمان بعنوان "القرن العظيم" لأول مرة في عام 2011 وكان جزءاً من الموجة الأولى من الأعمال الدرامية التركية التي أصبحت عالمية. ومن بين محبي المسلسل مغني الراب الأميركي كاردبي بي.

واليوم، ومع انتشار المسلسلات التركية الشعبية، باتت شخصية سليمان القانوني في منافسة درامية مع مسلسلات أخرى. وأخرها هو فيلم "جدار" ("لا رحمة")، الذي يدور حول جندي يعود من الحرب ويجبر على أن يصبح قاتلاً محترفاً لحماية عائلته.

وعام 2012، انتقد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مسلسل "القرن

وتستخدم العروض التركية وصفة مشتركة لجذب المشاهدين وإثارة اهتمامهم إذ تستخدم مشاهد سلسة بسيطة لا ترهق العيون مليئة بالمناظر الطبيعية الساحرة والأزياء الفاخرة والممثلين الواسمين وتدور معظمها حول قصص الحب. وبحسب أوزليم أوزسومبول، رئيسة المبيعات في شركة "ساد" للتوزيع، التي تقول إن الدراما التركية جذيرة بالاهتمام لأنها تمزج بين الرومانسية والانتقام أما مسلسلات الخيال العلمي فنادرًا ما يتم إنتاجها.

وفي عام 2023، فاز فيلم "بارجي" ("أسرار عائلية")، الذي يتبع محاميين متنافسين يقعون في الحب، بجائزة إيمي الدولية لأفضل مسلسل تلفزيوني. وبالنسبة إلى الجمهور العربي فهو يقدر كثيراً أن المسلسلات التركية تصور المسلمين كابطال، وليس كإرهابيين أو سائقي سيارات أجرة، كما فعل هوليوود في الكثير من الأحيان. وتتلائم العروض التلفزيونية مع انتظارات المجتمعات المحافظة، حيث تقوم هيئات مراقبة وسائل الإعلام التركية بطمس زجاجات الكحول، وتمنع المشاهد الجنسية، وتفرض غرامات على تقبيل الشخصيات.

وزارة الاتصال تهدد القنوات المخالفة أنها لن تتوانى عن سحب رخص التصوير أو منعها من الحصول عليها مستقبلاً

وهددت وزارة الاتصال بشكل صريح الخروج على نص الرخص الممنوحة، وقالت بأنها "لن تتوانى في اتخاذ الإجراءات اللازمة لسحب رخص التصوير، أو إدراجهم ضمن المنتجين وكالات الإنتاج المنوعين من الحصول على رخص التصوير مستقبلاً".

وأشارت السلطة غير المبررة للمعلنين على المحتوى الرمضاني المقدم من طرف القنوات الحكومية والخاصة، استياء المتابعين والجمهور بشكل عام، لاسيما مع تحول تلك المحطات إلى "بلاغات" تروج لمنتجات استهلاكية أكثر ما تقدم محتوى إعلامي ثقافي أو ترفيهي.

وفي هذا الشأن، انتقد وزير الاتصال محمد لعقاب عدم تحلي معظم القنوات التلفزيونية الخاصة بالمعايير المهنية التي تسير هذا الجانب، مما حولها من "قنوات إعلامية إلى قنوات إخبارية".

ولفت إلى أن "الومضات الإشهارية تجاوزت في العديد من القنوات مدة 45 دقيقة دون انقطاع، وبوجه أخص في فترة الإفطار، ما أثار امتعاض المشاهدين الذين يفضلون متابعة القنوات الوطنية خلال هذه المناسبات الدينية".

ونبه إلى أن "هناك معايير دولية تسير مجال الإشهار يتعين الالتزام بها في انتظارات صدور دفتر الشروط وتنصيب سلطة الضبط، وأن هذه القنوات بمختلف تخصصاتها على المواطن والإعلام الوطني ككل، وأن السلطات العمومية لن تبقى بدون رد فعل أمام هذا الوضع الذي يتعين تداركه في أقرب الأجل".

وانتقد لعقاب أيضاً عدم التزام معظم القنوات التلفزيونية الخاصة بالمعايير الدولية، مما جعلها تتحول من قنوات إعلامية إلى قنوات إخبارية، ما أثار استياء المشاهدين الذين يفضلون متابعة القنوات الوطنية خلال شهر رمضان". ولفته إلى أن "هناك معايير دولية تسير مجال الإعلانات يتعين الالتزام بها".

ويرى متابعون للإنتاج الإعلامي في الجزائر، أن شح السوق الاقتصادية والمالية وغياب رأس المال الخاص، لا زال معيقاً لظهور إنتاج إعلامي محترف، حيث يسجل ضعفاً لافتاً في الشكل والمحتوى على غالية القنوات لاسيما الخاصة منها، ولذلك يجري استغلال كل الفرص المتاحة من عائدات الإعلان خلال الموسم الرمضاني لتغطية تكاليف العام.

وتعتمد المؤسسات الإعلامية في الجزائر بمختلف تخصصاتها على التمويل الحكومي، في شكل إعلان عمومي بالنسبة للصحف الورقية والمواقع، وإعلان المؤسسات الاقتصادية حكومية وخاصة لا يتعدى عددها أصابع



بحث عن مكان على الساحة

الصبر الإستراتيجي للمغرب يقوض أجناسات الجزائر

الرباط - أمام سلوك الجزائر المتعثر تجاه المملكة المغربية والتهديد الواضح الذي يشكله ذلك على أمنها، تحرص القيادة السياسية المغربية على اعتماد الصبر الإستراتيجي للدفاع عن النفس.

ويقول محمد بوبوش، أستاذ مساعد في العلاقات الدولية بجامعة محمد الأول في وجدة بالمغرب، في تقرير نشره موقع مودرن بوليسي "قد يرى البعض أن الصبر والمداولة سلوك سلبي يقوم على الانتظار والاستسلام للقر، ونعتقد أن الصبر يعني إظهار أقصى درجات ضبط النفس في مواجهة الإستنزافات التي يمارسها الطرف الآخر، مع استثمار الوقت في تغيير المعادلة على الأرض وتعزيز نقاط القوة الذاتية".

ويضيف بوبوش "بمعنى آخر، فإن سياسة الصبر الإستراتيجي تعني محاولة تجنب خيار الحرب قدر الإمكان، ولكن دون استبعاد هذا الخيار، وهو ما يعني الاستعداد لها كملجأ أخير في إطار ما يعرف بالحرب العادلة وحق الدفاع عن النفس الذي تكفله المواثيق والقوانين والأخلاق الدولية والأديان السماوية".

ويهدف هذا النهج إلى تحقيق أهداف إستراتيجية من خلال اتخاذ قرارات محسوبة ومدروسة في مجال العلاقات الدولية. وقد صاغ مفهوم الصبر الإستراتيجي لأول مرة الرئيس الأمريكي الأسبق باراك أوباما، الذي ذكره في مقدمته لوثيقة إستراتيجية الأمن القومي الأمريكي الصادرة في فبراير 2015، والتي أكد فيها أن "التحديات التي نواجهها تتطلب صبرا ومثابرة إستراتيجيين". وكان أوباما يشير إلى مجموعة من التحديات والأهداف الخاصة بالولايات المتحدة باعتبارها قوة عظمى: الديمقراطية وحقوق الإنسان، وأمن الطاقة، المناخ والاحتباس الحراري، والأمن النووي، والأمن السيبراني، والفقر المدقع، والتنمية المستدامة.

استخدمت الولايات المتحدة إستراتيجية الصبر الإستراتيجي في تعاملاتها مع كوريا الشمالية، وحافظت على سياسة المشاركة مع إبقاء خيار العمل العسكري مفتوحا. كما استخدمت الصين هذه الإستراتيجية في تعاملاتها مع تايوان، حيث تنتظر الوقت المناسب لإعادة توحيد الجزيرة مع البر الرئيسي.

وأثبتت تطورات المواقف والأحداث أن الصراع، في عمقه، هو صراع بين المغرب والجزائر، التي اختارت اعتماد خيار معارضة الوحدة الثنائية للمغرب أصلا في تحقيق مكاسب إستراتيجية وأيديولوجية، في إطار التنافس على القيادة في منطقة المغرب العربي.

وفي حين تؤكد الجزائر أنه ليس لديها أي مطلب إقليمي في المنطقة، فإنها تفرض نفسها بشكل غير مباشر عبر جبهة بوليساريو الانفصالية التي ساهمت لليبيا في تأسيسها، والتي ستتحول مع تطورات هذا الملف إلى أداة في يد الجزائر لفرضه كطرف مهتم بتدابير القضية، من خلال تعزيزها خطاب تقرير المصير للشعب الصحراوي. ولم تقتصر السياسة العدائية التي ينتهجها النظام الجزائري تجاه المغرب على جانب واحد، بل شملت كافة جوانب العلاقات بين الدول.

وكل ذلك يتطلب إعطاء صانع القرار أوسع مساحة للحركة والمناورة لتحديد نقطة الانطلاق المناسبة للتحرك نحو الهدف المنشود من خلال فهم ودراسة المناخ الإقليمي والعالمي.

وأكد وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة على مبدأ الصبر الإستراتيجي، قائلا في حوار مع فرانس 24 الأحد 6 يونيو 2022، إن "المغرب قرر عدم الرد على القرارات الأحادية للدبلوماسية الجزائرية"، وشدد على أنه "توقف عن متابعة تصريحات الدبلوماسية الجزائرية منذ فترة بسبب العديد من التناقضات".

وأضاف أن توجيهات العاهل المغربي الملك محمد السادس "تذهب في اتجاه عدم التصعيد وحتى عدم التفاعل مع الخطاب الجزائري".



تفوق مغربي في إدارة الأزمات

الرباط - أمام سلوك الجزائر المتعثر تجاه المملكة المغربية والتهديد الواضح الذي يشكله ذلك على أمنها، تحرص القيادة السياسية المغربية على اعتماد الصبر الإستراتيجي للدفاع عن النفس.

ويقول محمد بوبوش، أستاذ مساعد في العلاقات الدولية بجامعة محمد الأول في وجدة بالمغرب، في تقرير نشره موقع مودرن بوليسي "قد يرى البعض أن الصبر والمداولة سلوك سلبي يقوم على الانتظار والاستسلام للقر، ونعتقد أن الصبر يعني إظهار أقصى درجات ضبط النفس في مواجهة الإستنزافات التي يمارسها الطرف الآخر، مع استثمار الوقت في تغيير المعادلة على الأرض وتعزيز نقاط القوة الذاتية".

ويضيف بوبوش "بمعنى آخر، فإن سياسة الصبر الإستراتيجي تعني محاولة تجنب خيار الحرب قدر الإمكان، ولكن دون استبعاد هذا الخيار، وهو ما يعني الاستعداد لها كملجأ أخير في إطار ما يعرف بالحرب العادلة وحق الدفاع عن النفس الذي تكفله المواثيق والقوانين والأخلاق الدولية والأديان السماوية".

ويهدف هذا النهج إلى تحقيق أهداف إستراتيجية من خلال اتخاذ قرارات محسوبة ومدروسة في مجال العلاقات الدولية. وقد صاغ مفهوم الصبر الإستراتيجي لأول مرة الرئيس الأمريكي الأسبق باراك أوباما، الذي ذكره في مقدمته لوثيقة إستراتيجية الأمن القومي الأمريكي الصادرة في فبراير 2015، والتي أكد فيها أن "التحديات التي نواجهها تتطلب صبرا ومثابرة إستراتيجيين". وكان أوباما يشير إلى مجموعة من التحديات والأهداف الخاصة بالولايات المتحدة باعتبارها قوة عظمى: الديمقراطية وحقوق الإنسان، وأمن الطاقة، المناخ والاحتباس الحراري، والأمن النووي، والأمن السيبراني، والفقر المدقع، والتنمية المستدامة.

استخدمت الولايات المتحدة إستراتيجية الصبر الإستراتيجي في تعاملاتها مع كوريا الشمالية، وحافظت على سياسة المشاركة مع إبقاء خيار العمل العسكري مفتوحا. كما استخدمت الصين هذه الإستراتيجية في تعاملاتها مع تايوان، حيث تنتظر الوقت المناسب لإعادة توحيد الجزيرة مع البر الرئيسي.

وأثبتت تطورات المواقف والأحداث أن الصراع، في عمقه، هو صراع بين المغرب والجزائر، التي اختارت اعتماد خيار معارضة الوحدة الثنائية للمغرب أصلا في تحقيق مكاسب إستراتيجية وأيديولوجية، في إطار التنافس على القيادة في منطقة المغرب العربي.

وفي حين تؤكد الجزائر أنه ليس لديها أي مطلب إقليمي في المنطقة، فإنها تفرض نفسها بشكل غير مباشر عبر جبهة بوليساريو الانفصالية التي ساهمت لليبيا في تأسيسها، والتي ستتحول مع تطورات هذا الملف إلى أداة في يد الجزائر لفرضه كطرف مهتم بتدابير القضية، من خلال تعزيزها خطاب تقرير المصير للشعب الصحراوي. ولم تقتصر السياسة العدائية التي ينتهجها النظام الجزائري تجاه المغرب على جانب واحد، بل شملت كافة جوانب العلاقات بين الدول.

وكل ذلك يتطلب إعطاء صانع القرار أوسع مساحة للحركة والمناورة لتحديد نقطة الانطلاق المناسبة للتحرك نحو الهدف المنشود من خلال فهم ودراسة المناخ الإقليمي والعالمي.

وأكد وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة على مبدأ الصبر الإستراتيجي، قائلا في حوار مع فرانس 24 الأحد 6 يونيو 2022، إن "المغرب قرر عدم الرد على القرارات الأحادية للدبلوماسية الجزائرية"، وشدد على أنه "توقف عن متابعة تصريحات الدبلوماسية الجزائرية منذ فترة بسبب العديد من التناقضات".

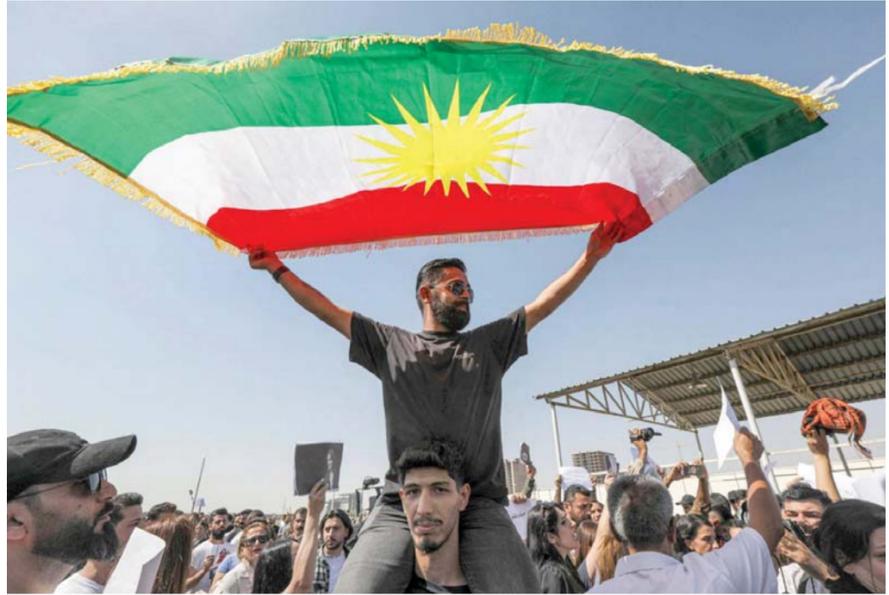
وأضاف أن توجيهات العاهل المغربي الملك محمد السادس "تذهب في اتجاه عدم التصعيد وحتى عدم التفاعل مع الخطاب الجزائري".



تفوق مغربي في إدارة الأزمات

الحكم الذاتي لإقليم كردستان على المحك

استقلالية أربيل عالق بين خلافات الداخل وقيود الخارج



الخلافات تقوض المصير المشترك

والإتحاد الوطني الكردستاني يحول دون اتباع نهج موحد في الحكم، الأمر الذي يعيق إحراز تقدم في القضايا المهمة ويضعف في نهاية المطاف الموقف الكردي في المفاوضات مع الحكومة الاتحادية العراقية.

وهناك حالات تعاون فيها الإتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني، فخدما المصلحة العامة الكبرى وتمكنا من التغلب على الشدائد.

وعندما ظهر تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) في العراق مثلا، وضع الطرفان خلافاتهما جانبا وعملا بشكل إستراتيجي وتعاوني، بما في ذلك في مجال تبادل المعلومات الاستخباراتية لضمان سلامة الناس داخل إقليم كردستان.

وتتطلب استدامة حق الإكراد في تقرير مصيرهم في المستقبل اتباع نهج ذي شقين، أولهما حل الإنقسامات السياسية الداخلية وفائهما التصدي الاستباقي للقيود الفيدرالية الجائرة. وعلى الرغم من الجهود الجديرة بالثناء التي تبذلها الجهات الدبلوماسية المحلية لتيسير الحوار بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والإتحاد الوطني الكردستاني، يتوقف التقدم المستدام على حسن النية الحقيقية والتنازل من الحزبين.

ويشكل ظهور أحزاب جديدة تسعى إلى إخراج السياسة الكردية من نظام الحزبين بارقة أمل، ولكن يبدو أن قبضة الحزب الديمقراطي الكردستاني والإتحاد الوطني الكردستاني على السلطة قد تبقى محكمة في المستقبل المنظور. وتؤدي هذه الديناميكية إلى الحد من نفوذ الأحزاب الأخرى، بغض النظر عن أي مكاسب انتخابية.

وتحتاج حكومة إقليم كردستان بشدة إلى إجراء انتخابات لاستعادة الشرعية على الجبهتين المحلية والدولية. ودون تفويض عام، فهي تضعف سلطتها. ومن شأن المزيد من التأخير أن يبديد أي أمل بوجود نظام برلماني فعال. ولن تؤدي مقاطعة الحزب الديمقراطي الكردستاني الأخيرة للانتخابات البرلمانية بعد الحكم الصادر عن المحكمة الاتحادية لحل حصة مقاعد الأقليات الأحد عشر إلا إلى عرقلة مسار حكومة إقليم كردستان للحصول على التفويض السياسي الذي تشتد الحاجة إليه.

ويجد الحزب الديمقراطي الكردستاني والإتحاد الوطني الكردستاني نفسيهما أمام خيار صعب، إذ عليهما إما استئناف مشاحناتهما التي تخدم مصالحهما الذاتية وبالتالي إقحام بغداد في عمق السياسة الكردية، أو إعطاء الأولوية لشعب كردستان.

ويستحق أهل المنطقة إيجاد حلول للقضايا الملحة مثل دفع الرواتب في أوانها، والحد من عدم المساواة، والسياسات الزراعية المستدامة، والنمو الاقتصادي، والتعليم.

وترى رويدا مصطفى أن أي خسارة أخرى لتكديدها سلطة حكومة إقليم كردستان من شأنها أن تؤدي ببساطة إلى إنهاء استقلاليته.

ويسيطر هذان الحزبان المهيمنان عمليا على مصادر إيرادات حكومة إقليم كردستان وقواتها العسكرية، ولذلك عندما تغيب الأرضية المشتركة بينهما تكون التداعيات كبيرة. وخير مثال على ذلك هو التأجيل المتكرر للانتخابات البرلمانية التي كان المقرر إجراؤها في الأول من أكتوبر 2022. فالخلاف السياسي المستمر بين الحزب الديمقراطي الكردستاني

الحكم الذاتي الذي تتمتع به حكومة إقليم كردستان أصبح على المحك، عالقًا بين الخلاف السياسي الداخلي وقيود الخارج. وما الأحكام التي صدرت مؤخرا عن المحكمة الاتحادية العراقية إلا ضربة جديدة زادت من تقييد قدرة الحكومة على حكم ذاتها.

ولعل الغضب الشعبي من هذا التحول أقل حدة مما كان عليه قبل عشر سنوات، أي في الفترة التي شهدت قدرا أكبر من الاستقرار، إلا أن المخاوف بشأن النظام الجديد تنتشر. ومن ناحية أخرى، تعود الاستجابة الخجولة إلى حد ما إلى التصور السائد بأن الأحزاب الحاكمة في حكومة إقليم كردستان قد فشلت في إرساء نظام ثابت وموثوق لدفع الرواتب. وبالإضافة إلى ذلك، قلما يؤثر احتمال تأخر بغداد أو تدخلها في دفع الرواتب بالإكراد، إذ واجه عامة الناس إجراءات تقشف وتأخيرا في دفع الرواتب لسنوات.

وأما الحكم الآخر الذي أصدرته المحكمة الاتحادية العراقية والذي جاء نتيجة دعوى قضائية رفعها الإتحاد الوطني الكردستاني، فقد شكل نقطة تحول أيضا.

استدامة حق تقرير المصير، تتطلب نهج ذي شقين، حل الإنقسامات الداخلية والتصدي الاستباقي للقيد الفيدرالية

وتخطت المحكمة موضوع الدعوى الأساسي وذهبت إلى حد اعتبار حصص الأقليات في برلمان حكومة إقليم كردستان على أنها غير دستورية وإلغائها. وتؤدي هذه العملية المتمثلة في إعادة الهيكلة إلى أربع مناطق منجاسة إلى تغيير كبير في المشهد السياسي في المنطقة.

ويكتسب هذا الحكم أهمية خاصة مع الانتخابات البرلمانية المقرر إجراؤها في 10 يونيو، وقد نتج عنه عواقب وخيمة على الحزب الديمقراطي الكردستاني بعد أن تمكن لسنوات من ضمان حصة الكوتا لصالحه. ويهدد هذا القرار هيمنة الحزب الذي يبلغ من العمر 77 عامًا داخل البرلمان.

إلا أن التراجع المستمر في الحكم الذاتي الكردي لا يعود في الأساس إلى تدخل المحكمة الاتحادية فحسب، بل أيضا إلى الافتقار طويل الأمد للتماسك والتواصل بين الإتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني.

ويسيطر هذان الحزبان المهيمنان عمليا على مصادر إيرادات حكومة إقليم كردستان وقواتها العسكرية، ولذلك عندما تغيب الأرضية المشتركة بينهما تكون التداعيات كبيرة. وخير مثال على ذلك هو التأجيل المتكرر للانتخابات البرلمانية التي كان المقرر إجراؤها في الأول من أكتوبر 2022. فالخلاف السياسي المستمر بين الحزب الديمقراطي الكردستاني

أربيل (العراق) - يمر الحكم الذاتي لإقليم كردستان العراق بمرحلة حرجة فاقمها حكمان رئيسيان أصدرتهما المحكمة الاتحادية العراقية العليا في فبراير الماضي وشكلا تحولا كبيرا في التوترات بين حكومة إقليم كردستان والحكومة الاتحادية ببغداد في ما يخص الأمور المالية الخاصة بالإقليم.

وفي الحكم الأول، أمرت المحكمة حكومة إقليم كردستان بتسليم مسؤولي دفع رواتب الموظفين الحكوميين إلى الحكومة الاتحادية بعد أن كانت من مسؤوليات بغداد. وسيتم خصم الأموال من مخصصات ميزانية حكومة إقليم كردستان، ما سيؤدي بالتالي إلى إحكام سيطرة بغداد على الموارد المالية الإقليمية والحد من الاستقلالية المالية لحكومة إقليم كردستان.

والزمت المحكمة أيضا حكومة إقليم كردستان بتقديم تقارير شهرية إلى بغداد تتضمن تفاصيل صرف الرواتب ومصادر الإيرادات كافة أيضا، بما في ذلك المصادر النفطية وغير النفطية. وتهدف زيادة الشفافية هذه إلى معالجة مخاوف بغداد بشأن الإدارة المالية لحكومة إقليم كردستان، ولكنها تسهم أيضا في الحد من سلطة حكومة الإقليم في إدارة شؤونها المالية وفي التدخل في شؤون المنطقة.

وتقول رويدا مصطفى، وهي مؤسسة مجلس السياسة الكردي، في تقرير نشره معهد واشنطن إن هذين الحكمين هما الأحدث في سلسلة تطورات تعيد تشكيل العلاقة بين أربيل وبغداد منذ أن سجل الاستفتاء حول استقلال كردستان في العام 2017 نقطة تحول في ما يتعلق بالحكم الذاتي لحكومة إقليم كردستان.

ومنذ هذه المحاولة الفاشلة لاستقلال كليًا عن بغداد، يشهد الحكم الذاتي في إقليم كردستان العراق تراخيا تدريجيا ثابت الخطى يُعزى جزئيا إلى مجموعة أحكام مثيرة للخلاف أصدرتها المحكمة الاتحادية العراقية، ولم يكن الحكمان الصادران في فبراير سوى أحدثها.

وقد أدت هذه الأحكام إلى تقويض سلطة حكومة إقليم كردستان في مجالات رئيسية، غير أن الحكمين الأخيرين يمسان صميم الحكم الذاتي لحكومة إقليم كردستان إذ لا يعد توزيع رواتب موظفي الخدمة المدنية في حكومة إقليم كردستان مجرد معاملة مالية. وفي حين تدير عادة الحكومات المحلية في أجزاء أخرى من العالم رواتب موظفي الخدمة المدنية في مناطق الحكم الذاتي لما فيه من دلالة على التحكم بجانب أساسي من الحكم، فإن الحكم الأخير الصادر عن المحكمة الاتحادية العراقية يقوض بشكل مباشر استقلالية حكومة إقليم كردستان نظرا إلى أنه يكلف المصارف الخاضعة لسيطرة بغداد بصرف هذه المدفوعات.

تجنيد اليهود المتشددين معضلة تهدد حكومة نتنياهو

حرب غزة تعيد أزمة الحريديم إلى الواجهة في إسرائيل



تداعيات الحرب في غزة تهدد تماسك الداخل الإسرائيلي

يتوجسون بشكل خاص من اختلاط الرجال والنساء في الأماكن العامة، وهو ما "تحظره التوراة". والخدمة العسكرية الإلزامية في إسرائيل، لكن اليهود المتشددون المتمزجين بالحريديم وتطلق عليهم أحيانا تسمية اليهود الأرثوذكس يمكنهم تجنب التجنيد الإجباري إذا كرسوا وقتهم لدراسة الشريعة والتوراة. وهو إعفاء اعتمد لدى قيام دولة إسرائيل عام 1948 ولم يسبق أن تم التشكيك به من قبل. وتحتدم الخلافات بشأن تجنيد الحريديم على وقع تداعيات حرب إسرائيل على غزة، خلفت عشرات الآلاف من الضحايا المدنيين، معظمهم أطفال ونساء، وجماعة أودت بحياة أطفال ومسنين، حسب بيانات فلسطينية وأممية. وتواصل إسرائيل الحرب رغم صدور قرار من مجلس الأمن الدولي، الاثنين، يطالب بوقف فوري لإطلاق النار خلال شهر رمضان، وكذلك رغم منوالها للمرة الأولى أمام محكمة العدل الدولية بتهمة ارتكاب جرائم "إبادة جماعية".

وفق معهد "ديمقراطية إسرائيل" (خاص)، في دراسة حديثة فإن 20 عاما من المحاولات الفاشلة من جانب الحكومة تفيد بعدم نجاح معالجة مسألة تجنيد الحريديم. ورأى أن "البديل الوحيد المناسب هو فرض الخدمة الشاملة والنظر في الإعفاءات لطلاب المدارس الدينية المتفوقين، ضمن نطاق محدود، على غرار الطلاب المتفوقين في التخصصات الأخرى (غير الدينية)، مما يحول دون عواقب اقتصادية".

وشدد على أنه "يجب أن يكون التجنيد الإجباري في الجيش شاملا، وفرض عقوبات اقتصادية كبيرة على المهربين من التجنيد، والسماح بتغيير للخدمة المدنية فقط في المنظمات ذات الصلة بالأمن".

ويخشى الحريديم الذين يحاذرون الاختلاط خارج مجتمعاتهم، أن يفقد أطفالهم "ثقافتهم" الديني وأن ينصرفوا عن قيمهم الدينية والتقليدية من خلال مخالطة آخرين في الجيش، وهم

ورأت الهيئة أن "المشكلة تكمن في أنه في حال تحويل ميزانيات كبيرة، فإن ذلك يستوجب مصادقة الكنيست، وهو ما قد يعارضه عدد كبير من أعضائه".

ولفتت إلى أن "نواب من الأحزاب الحريدية هدوا بأن قضية التجنيد قد تؤدي إلى إسقاط الحكومة، يقولهم إن حكومة أخرى يبدو أنها ستكون أكثر انفتاحا على احتجاجات الحريديم".

وشددت هيئة البحث الإسرائيلية على أن "المدارس الدينية الحريدية لن تتمكن من الاستمرار طويلا من دون ميزانيات، وإذا فشل نتياهو في توفير حل، فقد يقرر قادة الأحزاب حل الحكومة".

ويمثل الأحزاب الدينية في الحكومة حزبا "شاس" (11 نائبا من أصل 120) و"يهودوت هتوراه" (7 نواب)، ومن شأن انسحابهما أن يسقط الحكومة، ويفتح الباب أمام انتخابات مبكرة لا يريدها نتياهو في ظل الفشل في تحقيق أهداف الحرب على غزة، ولاسيما تدمير حركة حماس وإعادة الأسرى الإسرائيليين من القطاع، حسب تحليلات إسرائيلية.

العليا، وإذا رفضوا فعلى الدولة وقف تمويل هذه المعاهد".

واستدركت "ومع ذلك، رأت المستشارية القانونية ضرورة تحديد فترة استعداد قصيرة تمكن مؤسسات التعليم الحريدية من التأقلم مع الوضع الجديد".

واعتبرت الهيئة أنه "لا يوجد خلاف على أنه لن يكون هناك تجنيد حقيقي للحريديم بداية من الاثنين، وستكون العقوبة وقف تمويل المعاهد الدينية".

ورجحت أن "تسمح المحكمة بإلغاء تدريجي لهذه الميزانيات، بناء على طلب المستشارية القضائية للحكومة، ومع كل تخفيض سيزداد الضغط على السياسيين المتدينين للتوصل إلى اتفاقات حول مشروع قانون تجنيد الحريديم".

في المقابل وعد نتياهو زعماء الأحزاب الحريدية، في الأيام الأخيرة، بأنه في حال قررت المحكمة وقف ميزانيات المعاهد الدينية، فسيعمل على تحويل الميزانيات من مصر آخر.

في الوقت الذي تخوض فيه إسرائيل حربا ضد حركة حماس في قطاع غزة منذ ما يقرب من ستة أشهر، يتعرض الإعفاء من التجنيد لانتقادات متزايدة داخل المجتمع. ويعتقد قسم من الرأي العام أن اليهود المتشددون (الحريديم) يجب أن يخدموا مثل غيرهم ويساهموا في ضمان أمن البلاد.

للشباب الإسرائيليين، لكن جميع اليهود المتشددون تقريباً معفيون منها، وذلك بفضل اتفاق يتيح للشباب الدراسة بدوام كامل في المدارس التلمودية لتأجيل خدمتهم العسكرية كل عام. وتُعفى النساء المتدينات الشابا تلقائياً.

وفشلت الحكومات المتعاقبة منذ 2017 في التوصل إلى قانون توافقي بشأن تجنيد الحريديم، بعد أن ألغت المحكمة العليا قانونا شرع عام 2015 وقضى بإعفاءهم من الخدمة العسكرية، معتبرة أن الإعفاء يمس "بمبدأ المساواة".

ومنذ ذلك الحين، داب الكنيست (البرلمان) على تمديد إعفائهم من الخدمة، ومع نهاية مارس الجاري ينتهي سريان أمر أصدرته الحكومة بتأجيل تطبيق التجنيد الإلزامي للحريديم، مما يلزم الحكومة بتقديم رد مكتوب إلى المحكمة العليا بشأن خطوات معالجة الملف الشائك.

وفي فبراير الماضي أصدرت المحكمة أمرا يطالب الحكومة بتوضيح سبب عدم تجنيد الحريديم.

وانتهت مساء الأربعاء مهلة طلب التوضيح، دون أن تقدم الحكومة ردها؛ بسبب خلافات داخل الائتلاف الذي يحكم منذ 29 ديسمبر 2022.

لكن الحكومة طلبت تمديد المهلة، وإذا لم تقبل المحكمة رد الحكومة فستعين على الأخيرة فرض تجنيد الحريديم بحلول الاثنين المقبل.

ووفق هيئة البحث الإسرائيلية (رسمية) الخميس فإن "المستشارة القانونية للحكومة غالي بهارا - ميارا كتبت في مسودة الرد للمحكمة الخسيس فإن "المستشارة القانونية للحكومة غالي بهارا - ميارا كتبت في مسودة الرد للمحكمة الاستعداد لتجنيد طلاب المعاهد الدينية

القدس - عادت معضلة تجنيد اليهود المتدينين أو "الحريديم" إلى الواجهة مجددا في إسرائيل، وابتدت تهدد بقاء حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتياهو، وهو الائتلاف الأكثر تشددا بتاريخ إسرائيل.

وتصطدم حكومة نتياهو بنقطة مصيرية تتمثل في قانون تجنيد المتدينين اليهود في الجيش، ففي حال تفعيل القانون قد ينسحب قادة الأحزاب الدينية من الائتلاف الحاكم ما سيؤدي بالضرورة إلى سقوطه.

وفي الأيام الأخيرة فشلت الحكومة في التوصل إلى صيغة مقبولة بشأن تجنيد الحريديم؛ مما يجعلهم ملزمين بالتجنيد بداية من مطلع أبريل المقبل. ويشكل الحريديم نحو 13 في المئة من عدد سكان إسرائيل، وهم لا يخدمون في الجيش، ويقولون إنهم يكرسون حياتهم لدراسة التوراة في المعاهد اللاهوتية. ويلزم القانون كل إسرائيلي وإسرائيلية فوق 18 عاما بالخدمة العسكرية، فيما يغير استثناء الحريديم من الخدمة جدلا منذ عقود.

لكن تخلفهم عن الخدمة العسكرية بالترزامن مع الحرب المتواصلة على قطاع غزة منذ 7 أكتوبر وخسائر الجيش، زاد من حدة الجدل، إذ تطالب أحزاب علمانية (في الحكومة والمعارضة) الحريديم بالمشاركة في تحمل أعباء الحرب.

وتستمر الخدمة العسكرية 32 شهراً للرجال وستين للنساء وهي إلزامية

من شأن انسحاب الأحزاب الدينية أن يسقط الحكومة الإسرائيلية ويفتح الباب أمام انتخابات مبكرة لا يريدها بنيامين نتياهو



الأزمة المعيشية تدفع الجنود اللبنانيين إلى العمل في وظائف إضافية

لفكرة أن الجيش غير قادر على حماية الحدود المتاخمة لإسرائيل. ويضيف رباح أن على حزب الله أن يسمح للقوات اللبنانية بأن تمارس وظيفتها، "وفي حالة عدم سماح حزب الله لها بذلك، فستعرض البلاد بأكملها للمخاطر".

وبعد أن زارت ألمانيا ببروك وزييرة الخارجية الألمانية بيروت في يناير الماضي، تعهدت بتقديم منحة للجيش اللبناني تبلغ 15 مليون يورو، بحيث يستطيع الجيش كفاية الأمن بدرجة أكبر في منطقة الجنوب، على طول الحدود مع إسرائيل.

وتهدف هذه الأموال إلى تغطية تكاليف الوقود وإجراءات متوسطة المدى، من بينها مراقبة منطقة الحدود، ومع ذلك لن يتم دفع رواتب الجنود من هذا الدعم.

ويقول جندي يقود سيارة أجرة للحصول على دخل إضافي، "إنني أشعر بالإرهاق، كما يشعر زملائي في الجيش بنفس الإحساس".

ويضيف "حتى في أيام إجازاتي، أضطر إلى العمل نهائيا وليلا، وإذا وجدت وظيفة أجراها أفضل أو بالدولار سواء في لبنان أو بالخارج، فاستقبل من الجيش وأترك الخدمة، وفي نهاية الأمر فإن بقاء أسرتي على قيد الحياة هو أهم شيء بالنسبة إلي".

شبهه يومي بين ميليشيا حزب الله المتحالفة مع حماس وبين إسرائيل، تسببت في وقوع خسائر في الأرواح بين الجانبين.

الوضع الاقتصادي السيء للجنود يشكل خطورة أمنية على لبنان والمنطقة، في وقت تتزايد فيه التوترات مع دولة إسرائيل

وبعد مرور يوم واحد على هجوم حماس، انطلقت صواريخ حزب الله لتضرب أهدافا في المنطقة الشمالية من إسرائيل.

وسادت منذ فترة طويلة مخاوف من إمكانية أن يمتد نطاق الحرب إلى لبنان، في حالة عدم التوصل إلى حل دبلوماسي في غزة.

ويعلق مكرم رباح الخبير السياسي والمحلل اللبناني على تطورات الأوضاع بقوله إن "قوة الجيش اللبناني لم تتعرض للضعف من جراء المشكلات الاقتصادية فقط، وإنما أدت إستراتيجيات حزب الله أيضا إلى تقويض قوته".

وأقامت ميليشيا حزب الله نوعا من الدولة داخل الدولة في لبنان، وروجت

ويتابع أنه لو حدث ذلك لكان تذكرة مؤلفة باكثر الأيام صعبة في تاريخ لبنان، أثناء الحرب الأهلية التي درات رحاها خلال الفترة من 1975 إلى 1990، والتي أدت إلى انهيار الجيش اللبناني. وفي ذلك الوقت تشكلت عدة ميليشيات على أسس طائفية إلى حد كبير، واستولت على السلطة وأغرقت لبنان في صراع دموي بين الطوائف، أسفر عن مقتل أكثر من 150 ألف شخص. ومع ذلك أصبحت الوظيفة الأساسية للكثير من جنود الجيش والشرطة، والتي تتمثل في حماية البلاد، ووظيفة ثانوية بالنسبة لهم الآن، لكي يستطيعوا تأمين تكاليف المعيشة.

وقال أحد الجنود الذي يعمل في صيدلية بعد انصرافه من وحدته العسكرية، "أقر بانني جندي وبنان لدي واجبات تجاه بلدي، ولكن في حالة عدم قدرتي على إعطام أسرتي، تصبح وظيفتي الأساسية ثانوية".

ويأتي ذلك في وقت يواجه فيه لبنان أسوأ فترة في تصاعد العنف خلال سنوات، وذلك على حدوده المشتركة مع إسرائيل.

ومنذ المنذبة التي ارتكبت بقيادة حركة حماس الفلسطينية المسلحة، في إسرائيل في السابع من أكتوبر الماضي، وبدء الحرب في قطاع غزة، وقعت هجمات متبادلة بشكل

وحتى قبل عام 2019 عندما انزلق لبنان إلى أسوأ أزمة اقتصادية في تاريخه، كان مرتب الجندي العادي بيورزي 1500 يورو (1640 دولارا) في الشهر، وتأتي الأزمة الحالية في ظل تقلص حجم النقد الأجنبي في البلاد. وليس بإمكان مؤسسات الدولة أن تدفع مرتبات موظفيها، إلا بالعملة المحلية جزئيا، والتي فقدت أكثر من 95 في المئة من قيمتها خلال الأزمة، واليوم يجلب نفس الجندي إلى بيته مرتبا يقل قليلا في المتوسط عن 130 دولارا، وهو مبلغ لا يكاد يفي بمتطلبات المعيشة في لبنان الغارقة في الفساد، فما بالك إذا كانت لديه أسرة مسؤول عن إعالتها.

ويقول وهبة قاطيشا الجنرال السابق بالجيش اللبناني، إن "الوضع الاقتصادي أجبر الكثير من الجنود بالجيش والشرطة على العمل بوظائف إضافية لتأمين النفقات اللازمة لحياتهم". ويضيف قاطيشا "حتى الآن بغض الجيش البصر عن عمل جنوده في وظائف أخرى، لأنه ببساطة لا يمتلك موارد كافية لدفع مرتبات كاملة، ويصف هذا التطور بأنه خطير للغاية".

ويحذر قاطيشا من العواقب الخطيرة في حالة انهيار الجيش، ويقول "إذا اختفى الجيش، فستحل الميليشيات مكانه، وستتحدث البلاد إلى هوة من الفوضى".

عليه أن يفعله لكي يطعم أطفاله. ويجد الكثير من أفراد الجيش في لبنان أنفسهم في ظروف مماثلة، وهذا الوضع الاقتصادي السيء للجنود يشكل خطورة أمنية على لبنان والمنطقة، في وقت تتزايد فيه التوترات مع دولة إسرائيل المجاورة، والتهديد الذي يطل برأسه باندلاع حرب إقليمية.

وتزيد ميليشيا حزب الله الشيعية القوية، التي تدعمها إيران وتسيطر على أجزاء واسعة من لبنان، من إمكانية اندلاع صراع في المنطقة.

بيروت - كان الجيش اللبناني طوال عهده يعد الضامن للأمن القومي للبلاد، ولكنه اليوم صار في حالة من الضعف الاقتصادي، إلى درجة أنه لا يكاد يستطيع أن يدفع مرتبات جنوده. وقال أحد الجنود اللبنانيين لم يرد الإفصاح عن اسمه، لوكالة الأنباء الألمانية، "أتوجه في الصباح إلى مكان عملي في الجيش، وبعد الظهر أقود سيارة أجرة وكذلك في المساء وفي سيارات نهاية الأسبوع"، وأضاف أن هذا العمل الإضافي هو ما يتعين



أمن البلاد أصبح وظيفة ثانوية

إيران الراحبة
من حرب غزةفاروق يوسف
كاتب عراقي

لا أريد أن أدخل في متاهة التسميات حين يتعلق الأمر بما فعلته حركة حماس يوم السابع من أكتوبر الماضي. لقد كان المطلوب أن تُجن إسرائيل فُجئت. أما أن تكون حماس قد رسمت خطة لما ستفعله بعد الرد الإسرائيلي المتوقع فذلك أمر لا يمكن أن يؤكده أحد. الاستمرار في التصدي للعدوان هو أمر طبيعي لا مفر منه على أرض مسيجة جغرافيا وسياسيا من كل مكان. لكن ما لم تكن حماس تتوقعه أن يُجن العالم متأثرا بالجنون الإسرائيلي.

في كل الحروب السابقة كانت هناك مواقف أوروبية معتدلة، حتى الولايات المتحدة لم يكن موقفها متشددا إلى الدرجة التي تدفعها إلى استعمال الفيتو ضد الشعب الفلسطيني. شيء ما قد تغير في المعادلات كلها. لا لأن حماس قامت بهجومها من غير مشورة أو غطاء فلسطيني أو عربي فهي تعرف أنها لن تحصل عليه، ولا لأنها دفعت العالم الغربي وجزءا من العالم الآخر إلى التعاطف مع الضحايا المدنيين بالرغم من أن إسرائيل لم تتوقف عن قتل الفلسطينيين المدنيين، بل لأنها انسأقت إلى برنامج ما يُسمى بـ"المقاومة الإسلامية" التي تقودها إيران من دون أن تكون متأكدة من أن حربها ستشعل النار في المنطقة حين تطبق الفصائل الأخرى للمقاومة من كل أرض تقيم عليها على إسرائيل. فتكون الحرب حربا إيرانية بالوكالة. لم تعترف حركة حماس بأنها خذت بل أنها فعلت العكس تماما وهي تفكر فيما تتوقعه من شماتة العرب وفلسطينيي السلطة الذين وجدوا أنفسهم وقد سُحب البساط من تحت أقدامهم عاجزين عن القيام بشيء، من شأن اعترافها بالخلدان أن يمكنها من إنقاذ ما يمكن إنقاذه تحت وطأة ضغط عالمي غير مسبوق، عبر عنه مجلس الأمن المتعثر في الوصول إلى قرار يُلزم إسرائيل بالعودة إلى ما قبل السابع من أكتوبر.

لقد طرحته حماس مشكلة جديدة لا صلة لها بالمشكلات التي تتعلق بالقضية الفلسطينية. فالمنطلق الأساس بدأ من اعتبار غزة ليست جزءا من فلسطين وكل محاولة لتخليق منها للصدام بالعدو الإسرائيلي لا تهدف إلى استعادة الحق الفلسطيني. أما لماذا نقول ذلك؟ فذلك له صلة بالمشروع الإيراني الذي وضعت حماس بشرها في خدمته. وهو مشروع يهدف إلى بناء سد تحتمي وراءه الجمهورية الإسلامية ويضع مسافة بينها وبين العالم الذي لن تتوقف حربها معه إلا إذا انتهت

تؤخر، في عالم لم يعد فيه بمقدور أي دولة أن تفرض شروطها على الآخرين، ولو كانت في موقف قوة وتأثير، وحل الإشكالات من خلف الستار. وكان حصل خلاف بين تونس والاتحاد الأوروبي بشأن اتفاق الشراكة الشاملة الذي تم توقيعها بين الطرفين في يونيو الماضي، ووعدت فيه أوروبا بمنح تونس حوالي مليار دولار لمساعدتها على تخطي أزمته المالية ضمن مقاربة لتشجيعها على لعب دور متقدم في التصدي لتهريب البشر.

أوروبا فصلت بين الدعم المباشر لعمليات التصدي للهجرة، وبين التمويل للمشاركة الاقتصادية، وقالت إن الأمر مرهون بتوصل تونس إلى اتفاق مع صندوق النقد لكن تاويل تونس كان مختلفا ورأت أن الهدف من الاتفاق هو تحسين دعم أوروبي متعدد الأوجه للبلاد ومساعدتها على مواجهة وضع اقتصادي صعب، وأن الهجرة عنصر من ضمن خمسة عناصر، ولا يمكن إفراغ الاتفاق من محتواه والافتاء جزئية.

ودفع التوتر بتونس لإعادة منحة 60 مليون دولار كان ضحها الاتحاد الأوروبي ضمن برنامج التعافي من آثار كورونا، ووصفها الرئيس سعيد بانها رقم هزيل. الآن يبدو أن الطرفين قد غادرا مربع الجدال المعلن نحو تفاهات عملية كان من ثمراتها حصول تونس على منح مختلفة تاتي في ظرف مهم في وقت تسعى فيه الحكومة إلى معالجة الكثير من الملفات.

حرب تعلي من شأن إيران

العرب



YASGR AHMAD 2024

منحة أوروبية لدعم قوات الأمن التونسية:
الشراكة تتجاوز مرحلة التوتر

ومثلما أن أوروبا تضح التمويلات باستمرار، وإن كانت في شكل أقساط محدودة للحفاظ على استقرار تونس ماليا واقتصاديا وأمنيا، فإنها تطلب في المقابل من تونس المساعدة على تأمين أمن أوروبا وأمن تونس في نفس الوقت بالمساعدة على وقف تدفقات الهجرة.

الحكومية الشاملة للتصدي للمهربين على الحدود برا وبحرا، مع ما يعنيه ذلك من جهد ومال وخطط قد تكون في بعض الأحيان على حساب قطاعات أو ملفات أخرى أكثر أهمية وحساسة، وهو ما تتفهمه أوروبا وتعكسه المنحة التي تهدف إلى المساعدة في تمويل الحملات التونسية وتجهيز قوات الأمن لتكون أكثر قدرة على مواجهة حيل وشبكات المهربين.

ومن الواضح أن الأوروبيين يريدون المزيد من التعاون وأن الدبلوماسية التونسية تعمل بجد ووضعت للتوصل إلى اتفاقات مفيدة وعملية، وهو أمر مهم في هذه المرحلة، فالحكومة التونسية لم تتوقف عند الانتقادات ولا عن الخوض في الشراكة إلى حين تحقيق شروطها بل استمرت في تنفيذ ما عليها من متطلبات الشراكة، وواجهت موجات المهاجرين

بقطع النظر إن كانت أوروبا ستزيد من وتيرة الدعم أم لا مثلما أن خلفها مع صندوق النقد الدولي لم يمنعها من البحث عن تمويلات من مؤسسات مالية مختلفة بما في ذلك البنك الدولي. المهم أن تنهض بدورها في الحد من الأزمة، وليس الوقوف عندها وانتظار الحلول التي تأتي من الآخرين.

من الضروري توسيع قاعدة التعاون مع أوروبا ومع غيرها والابتعاد عن المواجهات الكلامية التي لا تقدم ولا تؤخر، في عالم لم يعد فيه بمقدور أي دولة أن تفرض شروطها على الآخرين، ولو كانت في موقف قوة وتأثير، وحل الإشكالات من خلف الستار. وكان حصل خلاف بين تونس والاتحاد الأوروبي بشأن اتفاق الشراكة الشاملة الذي تم توقيعها بين الطرفين في يونيو الماضي، ووعدت فيه أوروبا بمنح تونس حوالي مليار دولار لمساعدتها على تخطي أزمته المالية ضمن مقاربة لتشجيعها على لعب دور متقدم في التصدي لتهريب البشر.

أوروبا فصلت بين الدعم المباشر لعمليات التصدي للهجرة، وبين التمويل للمشاركة الاقتصادية، وقالت إن الأمر مرهون بتوصل تونس إلى اتفاق مع صندوق النقد لكن تاويل تونس كان مختلفا ورأت أن الهدف من الاتفاق هو تحسين دعم أوروبي متعدد الأوجه للبلاد ومساعدتها على مواجهة وضع اقتصادي صعب، وأن الهجرة عنصر من ضمن خمسة عناصر، ولا يمكن إفراغ الاتفاق من محتواه والافتاء جزئية.

ودفع التوتر بتونس لإعادة منحة 60 مليون دولار كان ضحها الاتحاد الأوروبي ضمن برنامج التعافي من آثار كورونا، ووصفها الرئيس سعيد بانها رقم هزيل. الآن يبدو أن الطرفين قد غادرا مربع الجدال المعلن نحو تفاهات عملية كان من ثمراتها حصول تونس على منح مختلفة تاتي في ظرف مهم في وقت تسعى فيه الحكومة إلى معالجة الكثير من الملفات.

ولجا الاتحاد إلى طرد التونسيين، ولا منعمهم من دخول أوروبا، ولكن ركز على التنسيق مع تونس لمواجهة الظاهرة وتفكك شبكاتهما، التي كانت تستفيد من موجة الهجرة السرية التي ازدادت بعد الثورة في ظل الأزمة المركبة أمنيا وسياسيا واقتصاديا، التي عاشتها البلاد وقتها.

ولم يغفر خطاب الرئيس الحالي قيس سعيد والحديث عن استقلالية القرار الوطني والمعاملة الندية، ولا انتقاداته لضعف أحد عروض التمويل ضمن اتفاق "الشراكة الإستراتيجية"، من عزيمة الأوروبيين وصبرهم من أجل الاستمرار في دعم تونس والحفاظ عليها كشريك مباشر وأساسي اقتصاديا وأمنيا.

ولم يغفر خطاب الرئيس الحالي قيس سعيد والحديث عن استقلالية القرار الوطني والمعاملة الندية، ولا انتقاداته لضعف أحد عروض التمويل ضمن اتفاق "الشراكة الإستراتيجية"، من عزيمة الأوروبيين وصبرهم من أجل الاستمرار في دعم تونس والحفاظ عليها كشريك مباشر وأساسي اقتصاديا وأمنيا.

ولم يغفر خطاب الرئيس الحالي قيس سعيد والحديث عن استقلالية القرار الوطني والمعاملة الندية، ولا انتقاداته لضعف أحد عروض التمويل ضمن اتفاق "الشراكة الإستراتيجية"، من عزيمة الأوروبيين وصبرهم من أجل الاستمرار في دعم تونس والحفاظ عليها كشريك مباشر وأساسي اقتصاديا وأمنيا.

ولم يغفر خطاب الرئيس الحالي قيس سعيد والحديث عن استقلالية القرار الوطني والمعاملة الندية، ولا انتقاداته لضعف أحد عروض التمويل ضمن اتفاق "الشراكة الإستراتيجية"، من عزيمة الأوروبيين وصبرهم من أجل الاستمرار في دعم تونس والحفاظ عليها كشريك مباشر وأساسي اقتصاديا وأمنيا.

ولم يغفر خطاب الرئيس الحالي قيس سعيد والحديث عن استقلالية القرار الوطني والمعاملة الندية، ولا انتقاداته لضعف أحد عروض التمويل ضمن اتفاق "الشراكة الإستراتيجية"، من عزيمة الأوروبيين وصبرهم من أجل الاستمرار في دعم تونس والحفاظ عليها كشريك مباشر وأساسي اقتصاديا وأمنيا.

ولم يغفر خطاب الرئيس الحالي قيس سعيد والحديث عن استقلالية القرار الوطني والمعاملة الندية، ولا انتقاداته لضعف أحد عروض التمويل ضمن اتفاق "الشراكة الإستراتيجية"، من عزيمة الأوروبيين وصبرهم من أجل الاستمرار في دعم تونس والحفاظ عليها كشريك مباشر وأساسي اقتصاديا وأمنيا.

ولم يغفر خطاب الرئيس الحالي قيس سعيد والحديث عن استقلالية القرار الوطني والمعاملة الندية، ولا انتقاداته لضعف أحد عروض التمويل ضمن اتفاق "الشراكة الإستراتيجية"، من عزيمة الأوروبيين وصبرهم من أجل الاستمرار في دعم تونس والحفاظ عليها كشريك مباشر وأساسي اقتصاديا وأمنيا.

ولم يغفر خطاب الرئيس الحالي قيس سعيد والحديث عن استقلالية القرار الوطني والمعاملة الندية، ولا انتقاداته لضعف أحد عروض التمويل ضمن اتفاق "الشراكة الإستراتيجية"، من عزيمة الأوروبيين وصبرهم من أجل الاستمرار في دعم تونس والحفاظ عليها كشريك مباشر وأساسي اقتصاديا وأمنيا.

تونس لم تتخل عن دورها في وقف المهاجرين

ولم يغفر خطاب الرئيس الحالي قيس سعيد والحديث عن استقلالية القرار الوطني والمعاملة الندية، ولا انتقاداته لضعف أحد عروض التمويل ضمن اتفاق "الشراكة الإستراتيجية"، من عزيمة الأوروبيين وصبرهم من أجل الاستمرار في دعم تونس والحفاظ عليها كشريك مباشر وأساسي اقتصاديا وأمنيا.

ولم يغفر خطاب الرئيس الحالي قيس سعيد والحديث عن استقلالية القرار الوطني والمعاملة الندية، ولا انتقاداته لضعف أحد عروض التمويل ضمن اتفاق "الشراكة الإستراتيجية"، من عزيمة الأوروبيين وصبرهم من أجل الاستمرار في دعم تونس والحفاظ عليها كشريك مباشر وأساسي اقتصاديا وأمنيا.

ولم يغفر خطاب الرئيس الحالي قيس سعيد والحديث عن استقلالية القرار الوطني والمعاملة الندية، ولا انتقاداته لضعف أحد عروض التمويل ضمن اتفاق "الشراكة الإستراتيجية"، من عزيمة الأوروبيين وصبرهم من أجل الاستمرار في دعم تونس والحفاظ عليها كشريك مباشر وأساسي اقتصاديا وأمنيا.

ولم يغفر خطاب الرئيس الحالي قيس سعيد والحديث عن استقلالية القرار الوطني والمعاملة الندية، ولا انتقاداته لضعف أحد عروض التمويل ضمن اتفاق "الشراكة الإستراتيجية"، من عزيمة الأوروبيين وصبرهم من أجل الاستمرار في دعم تونس والحفاظ عليها كشريك مباشر وأساسي اقتصاديا وأمنيا.

ولم يغفر خطاب الرئيس الحالي قيس سعيد والحديث عن استقلالية القرار الوطني والمعاملة الندية، ولا انتقاداته لضعف أحد عروض التمويل ضمن اتفاق "الشراكة الإستراتيجية"، من عزيمة الأوروبيين وصبرهم من أجل الاستمرار في دعم تونس والحفاظ عليها كشريك مباشر وأساسي اقتصاديا وأمنيا.

ولم يغفر خطاب الرئيس الحالي قيس سعيد والحديث عن استقلالية القرار الوطني والمعاملة الندية، ولا انتقاداته لضعف أحد عروض التمويل ضمن اتفاق "الشراكة الإستراتيجية"، من عزيمة الأوروبيين وصبرهم من أجل الاستمرار في دعم تونس والحفاظ عليها كشريك مباشر وأساسي اقتصاديا وأمنيا.

ولم يغفر خطاب الرئيس الحالي قيس سعيد والحديث عن استقلالية القرار الوطني والمعاملة الندية، ولا انتقاداته لضعف أحد عروض التمويل ضمن اتفاق "الشراكة الإستراتيجية"، من عزيمة الأوروبيين وصبرهم من أجل الاستمرار في دعم تونس والحفاظ عليها كشريك مباشر وأساسي اقتصاديا وأمنيا.

ولم يغفر خطاب الرئيس الحالي قيس سعيد والحديث عن استقلالية القرار الوطني والمعاملة الندية، ولا انتقاداته لضعف أحد عروض التمويل ضمن اتفاق "الشراكة الإستراتيجية"، من عزيمة الأوروبيين وصبرهم من أجل الاستمرار في دعم تونس والحفاظ عليها كشريك مباشر وأساسي اقتصاديا وأمنيا.

ولم يغفر خطاب الرئيس الحالي قيس سعيد والحديث عن استقلالية القرار الوطني والمعاملة الندية، ولا انتقاداته لضعف أحد عروض التمويل ضمن اتفاق "الشراكة الإستراتيجية"، من عزيمة الأوروبيين وصبرهم من أجل الاستمرار في دعم تونس والحفاظ عليها كشريك مباشر وأساسي اقتصاديا وأمنيا.

ولم يغفر خطاب الرئيس الحالي قيس سعيد والحديث عن استقلالية القرار الوطني والمعاملة الندية، ولا انتقاداته لضعف أحد عروض التمويل ضمن اتفاق "الشراكة الإستراتيجية"، من عزيمة الأوروبيين وصبرهم من أجل الاستمرار في دعم تونس والحفاظ عليها كشريك مباشر وأساسي اقتصاديا وأمنيا.

تونس لم تتخل عن دورها في وقف المهاجرين

مختار الدبابي

كاتب وصحافي تونسي

رغم الجدل التونسي الذي أثير بشأن حدود الدعم الأوروبي لتونس ومحدوديته قياسا بما تنتظره البلاد، لكن أوروبا تستمر في تقديم الدعم بشكل منوع بعضه لدعم الميزانية (150 مليون يورو)، والبعض الآخر (92 مليون يورو) لبناء المدارس ودعم صغار الباحثين الاقتصاديين، وأخره المنحة المخصصة لدعم قوات الأمن التونسية ومساعدتها على تطوير أداؤها في معركة التصدي للهجرة غير النظامية ومقدارها 165 مليون يورو.

من الواضح أن أوروبا تتعامل مع تونس مثلما تتعامل مع دولة في الاتحاد الأوروبي، فهي ضرورة جغرافية وأمنية وسياسية بالنسبة إليها. وأيا كان الرئيس أو الحزب الذي يحكمها فهي تتعامل معه وتوسع لبناء أرضية مشتركة لدعم تونس والحفاظ على استقرارها لأنه جزء من استقرار أوروبا وإحدى ضمانات أمنها.

خلال فترة حكم حركة النهضة، ورغم المخاوف التي كان الأوروبيون يشعرون بها فإنهم تعاملوا مع حكومتي الترويكا، ومع الحكومات اللاحقة التي كانت النهضة طرفا فيها، ولم يتوقف الدعم الأوروبي ولا المشاريع الأوروبية، فهم يعرفون أن الخلافات الداخلية أمر واقعي، وأن الانتخابات التي جاءت بالنهضة إلى الحكم ستجرها خارجة في وقت لاحق.

وفي قلب أزمة الإرهاب واكتشاف أوروبا أن التونسيين "صقور" في العمليات المتوحشة التي نفذت في أكثر من مدينة أوروبية أشهرها هجوم نيس في 2016 الذي أودى بحياة العشرات، لم

تونس لم تتخل عن دورها في وقف المهاجرين

المسألة الكردية.. إشكاليات مستمرة بين الحكومة المركزية والإقليم



مشكلة مستعصية اسمها المشكلة الكردية

الأطراف المتصدية للعمل السياسي، وإن إعادة الثقة تتطلب المشاركة الفعلية في القرار السياسي أولاً، ثم تبني إعلام وطني هادف. مع التوقف عن التصريحات الطائفية والعنصرية. إضافة إلى أهمية حصر السلاح بيد الدولة.

وعلى هذا الأساس يتوجب على الجميع المشاركة في تصحيح مسار العملية السياسية المشبوهة، مع التأكيد على الذات الوطنية في اتخاذ القرار بدل تنفيذ أهداف وسياسات خارجية، والتي لم تجلب للشعب العراقي سوى الخراب وخيبة الأمل مع ضياع الحقوق، وربما التفريط في وطن مازال يتسع للدمع.

تشهد النزاع المستمر بين أطراف العملية السياسية، بحجج طائفية أو قومية. وكل يريد قسمة أكبر من كعكة الحكم مستعينا بدول الجوار أو القوى الكبرى تحت مبررات تاريخية أو مظلومية، ناتجة عن عقدة الشعور بالاضطهاد سواء كان حقيقياً أو مبالغاً فيه.

ولم تخرج أحزاب الإقليم عن ذلك أيضاً. وهذا يعد واحداً من أهم معضلات الحكم في العراق، وأن حلها لا يمكن أن يتم بمعزل عن الوثائق والتوافق الوطنيين.

إن الحكومة المركزية عاجزة عن إيجاد الحلول لأي مشكلة بما فيها المشكلة الكردية بسبب انعدام الثقة بين

الكرد كثيراً، لكن هذا لا يعني إعطائهم ضوءاً ليفعلوا ما يشاؤون.

وبالمقابل فإن تقسيم الشعب العراقي إلى مكونات شيعية وسنية وكردية وإقامة حكومة وفق هذا التقسيم ما هما إلا مشاريع أميركية لإضعاف العراق بالتعاون مع دول إقليمية أيضاً. وتم تكريس ذلك من قبل الأحزاب الحاكمة في بغداد بحماس منقطع النظير. وما إصرارها على المحاصصة كبدل عن الوطنية العراقية إلا ترجمة لهذه المخططات.

إن الفوضى السائدة في العراق والتي لا تخفى على أحد، منبعا أساساً عن عدم وجود إرادة سياسية مستقلة في إدارة البلد. ونتيجة لذلك

وزعت دون حساب على سنة وشيعة وكرد، لتحقيق حلم الإستفراد بالحكم وفق مقولته الشهيرة "بعد ما ننظفها". إن أسباب توتر العلاقة بين الإقليم والحكومة الاتحادية تعود إلى عدم وجود سياسة متوازنة للسلطات الحاكمة في كلا الجانبين. والجميع يعرف هذه المشكلة ولكن لا أحد يرغب في التخلي عن امتيازاته.

في منطقة الحكم الذاتي في كردستان العراق نشأت تكتلات ومافيات تتصارع على الثروة، إضافة إلى تنازع الحزبين الرئيسيين على السلطة والثروة.

ومثل هذا يجري مع الكتل والأحزاب المشكلة للحكومة الاتحادية في بغداد وربما بشكل أكبر. ولذلك نرى تجاذبات واتهامات متبادلة بين حكومتي بغداد وكردستان. وكل واحد يتهم الآخر بالخيانة ويحث القسم. وأغلبهم مدفوعون من جهات أجنبية أو إقليمية. اتسمت العلاقة بين حكومة إقليم كردستان والحكومة الاتحادية بالتوترات حول الكثير من القضايا مثل المناطق المتنازع عليها والغاز والنفط وتقسيم الموارد، والتداخل بين البيشمركة والحشد الشعبي والتجاذبات الإقليمية. وتصاعدت هذه التوترات في أعقاب صدور قرارات المحكمة الاتحادية المشار إليها أعلاه.

إن القرارات السياسية المتخذة في العراق ما هي إلا إملات من دول الجوار أو من الدول الكبرى، وهذا يعني أن السلطات الحاكمة غير مستقلة باتخاذ القرار.

هذه حقيقة.. وهناك حقيقة أخرى أن بعض الدول قد تدخلت بشكل مباشر في القضية الكردية. وقد ساند الأميركيون

يمنح بموجبه الكرد حكماً ذاتياً في 11 مارس/أذار 1970. فتم إنشاء إقليم كردستان العراق.

ويعتبر هذا الاتفاق من أكبر المنجزات السياسية، حيث تم الاعتراف بالحقوق الثقافية والقومية الكاملة للكرد. وبعد حرب الخليج الثانية عام 1991، أصبح إقليم كردستان شبه مستقل عن حكومة بغداد.

ومنح الإقليم بعد الغزو الأميركي للعراق عام 2003 وضعاً متميزاً.

أصدرت المحكمة الاتحادية العليا في العراق قرارات بعدم دستورية بعض مواد قانون انتخاب برلمان إقليم كردستان. كما ألزمت الحكومة في بغداد بدفع رواتب موظفي الإقليم مباشرة، دون إرسالها إلى سلطات الإقليم، وأمرت بتسليم جميع الإيرادات النفطية وغير النفطية إلى الحكومة المركزية في بغداد.

اعترض المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني على هذه القرارات واعتبرها منافية للحقوق الدستورية ومبادئ الفيدرالية التي أقرها الدستور العراقي. فعدت المسألة الكردية إلى الواجهة تزامناً مع تدهور العلاقات بين الحكومة المركزية وحكومة الإقليم.

لا بد من الاعتراف بأن لدينا مشكلة مستعصية اسمها المشكلة الكردية. ولا يحق لنا إغماض أعيننا عن هذه المشكلة أو التهجيم على إدارة الإقليم بانتهاها بالعمالة، أو استغلالها لضعف الحكومة الاتحادية لتحقيق مكاسب غير مشروعة، أو غيرها من الحجج.

المواطنون الكرد جزء من الشعب العراقي لهم قوميتهم وخصوصيتهم والعراق يعتبر الشعب الكردي جزءاً من الدولة ولا يمكن التفريط فيه بأي شكل من الأشكال.

بدأت المشكلة الكردية منذ العهد الملكي. وقد تمت معالجتها على الدوام بأساليب عسكرية إلا في فترات محددة يتم فيها تعويض النزاع المسلح بحلول مؤقتة سرعان ما تذهب أراج الرياح. وبعد سنوات من الصراع المسلح توصلت بغداد وكردستان إلى اتفاق



أدهم إبراهيم كاتب عراقي

أصدرت المحكمة الاتحادية العليا في العراق قرارات بعدم دستورية بعض مواد قانون انتخاب برلمان إقليم كردستان. كما ألزمت الحكومة في بغداد بدفع رواتب موظفي الإقليم مباشرة، دون إرسالها إلى سلطات الإقليم، وأمرت بتسليم جميع الإيرادات النفطية وغير النفطية إلى الحكومة المركزية في بغداد.

اعترض المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني على هذه القرارات واعتبرها منافية للحقوق الدستورية ومبادئ الفيدرالية التي أقرها الدستور العراقي. فعدت المسألة الكردية إلى الواجهة تزامناً مع تدهور العلاقات بين الحكومة المركزية وحكومة الإقليم.

لا بد من الاعتراف بأن لدينا مشكلة مستعصية اسمها المشكلة الكردية. ولا يحق لنا إغماض أعيننا عن هذه المشكلة أو التهجيم على إدارة الإقليم بانتهاها بالعمالة، أو استغلالها لضعف الحكومة الاتحادية لتحقيق مكاسب غير مشروعة، أو غيرها من الحجج.

المواطنون الكرد جزء من الشعب العراقي لهم قوميتهم وخصوصيتهم والعراق يعتبر الشعب الكردي جزءاً من الدولة ولا يمكن التفريط فيه بأي شكل من الأشكال.

بدأت المشكلة الكردية منذ العهد الملكي. وقد تمت معالجتها على الدوام بأساليب عسكرية إلا في فترات محددة يتم فيها تعويض النزاع المسلح بحلول مؤقتة سرعان ما تذهب أراج الرياح. وبعد سنوات من الصراع المسلح توصلت بغداد وكردستان إلى اتفاق

توظيف إيراني للخلافات داخل حماس

الفجوة بين قادة حماس لن تزد؛ إسماعيل هنية وخالد مشعل يريدان التخلص من يحيى السنوار الذي بدوره يريد الإطاحة بهما ليعتلي سدة رئاسة المكتب السياسي للحركة برمتها. أما الإيرانيون فيسعون للاستفادة من الخلافات داخل الحركة باستثمارها وتوظيفها بما يحقق مصالحهم في المنطقة، وهو ما يصل إلى حقيقة راسخة اليوم، بأن إيران هي من تدير الصراع داخل حماس إيراكاً منها أن انشقاقاً حتماً داخل الحركة أصبح قاب قوسين أو أدنى، وهو انشقاق سيفضي إلى كيانين توظفهما لخدمة أجندات نظام من أدام الله ظله في طهران.

السنوار، بتأمين الأسرى الإسرائيليين من خلال استمرار نقلهم وإخفائهم مستفيدين من غطاء الزخم السكاني الكثيف في مناطق تواجدهم نتيجة النزوح البشري من شمال القطاع إلى جنوبيه.

الورقة الأقوى للحرب والتفاوض، كانت ولا تزال سبب تمرد يحيى السنوار وتشدهه بأسلوب استعلائي حجب عن قادة حماس في الخارج، الذين زاد عليهم الضغط السياسي من قبل الوسطاء، مما دفع بإسماعيل هنية للتوسل على أبواب نظام الملالي في طهران لحماية ما تبقى من الحركة من سياسات السنوار التي أهلكت القطاع وسكانه، بعد وضوح الدعم الإيراني لتيار داخل الحركة، وتوثيق قنوات الاتصال معه شخصياً.

ليست المرة الأولى التي تناول فيها عبر صحيفة "العرب" اللندنية الخلافات بين تيارات حماس وشدة هذه الخلافات. سبق لي أن نشرت سلسلة مقالات تحليلية تشرح بدايات الخلاف وأسبابه وتداعياته على الحركة التي تشهد أزمة فكرية وتنظيمية وسياسية واقتصادية ناتجة عن عدة عوامل ظاهرة قبل بدء الحرب الدائرة في قطاع غزة.. وازدادت بعدها.

حماس تقف اليوم أمام أزماتها التي تعصف بها، معتمدة على مبدأ استمرارية خلط الأوراق داخلها تنظيمياً، وبالعلاقات مع دول إقليمية هرباً من واقع تقرب به نحو مصير جُل الحركات الدينية بالانشطار إلى كيانات حسب تواجد الجغرافي.

الحركة بعد خسارتها التنظيمية بسبب الاستهداف المباشر لقياداتها وعناصرها إما باغتيالهم أو اعتقالهم، فقدت القدرة على الاتصال بين أجهزتها الحركية والأمنية، هذه الأجهزة المشتتة تشهد تحبطاً وفوضى في إعادة ترتيب صفوفها بسبب الطوق والحصار العسكريين اللذين فرضتهما قوات الاحتلال الإسرائيلي على آخر معاقل الحركة في مدينتي رفح وخان يونس، خاصة بعد أن انهارت سيطرتها وحكمها في الشارع الغزي عموماً، فعناصر الحركة المتبقية تم حصرها للإبقاء على الورقة الأهم بيد قائدها في القطاع يحيى

من سيحظى بثقة الناخبين الكويتيين، الأرقام أم المبادئ؟

حقوق المواطنين وتفرغ للتحريض عليهم لخدمة مصالحه الشخصية، ناهيك عن الذين أصبحوا أدوات طيبة بيد من يمتلك النفوذ والمال.

لم تحدث إصلاحات حقيقية في المجالس الأخيرة، ومع ذلك يحاولون إقناع المواطنين أن عجلة الإنجاز قد دارت رحاها، وهم لا يرون سوى موائد متخمة بالأطعمة، وفلل ضخمة، وحياتة مرفهة تهمل احتياجات الشعب وتحترق معاناته عندما تدعو إلى أمسيات رمضانية باذخة تشبه حكايات ألف ليلة وليلة.

ولذلك بدلاً من التطفل على الآخرين والانتعاش بمن سيختره الناخبون، يجب الاهتمام بتصويب مسارات عمل المرشحين. فخلال الحملة الانتخابية الأخيرة، شهدنا تراجعاً حاداً في طرح القضايا السياسية المهمة، وانطفاق بريق الشعارات الرنانة، وغابت الأولويات، وتعثر الإصلاح.

لذلك اعتقد أن اهتمامنا ينبغي أن يتوجه إلى تحديد منظومة العمل التي نريد منها أن تقود الساحة، والتي تهدف إلى تحفيز المشاركة السياسية، وتحسين فعالية الحكومة، وتعزيز المساءلة والشفافية.

ولا يتحقق ذلك إلا عبر تداعي قوى المجتمع المدني ونشطاءه لتحديد الأولويات السياسية والتنموية، ضمن عناوين أساسية أبرزها القوانين والتشريعات، والمؤسسات، والثقافة، ومن ثم اختيار من يتواءم تاريخه السياسي والاجتماعي معها.

منطقياً، آخر ما يهتم به المصلحون هو أسماء من يكتب لهم النجاح في الانتخابات. فربما هناك أسماء تنجح في كسب أصوات الناخبين، لكنها تخفق في الأداء، بل وتلوث الأداء البرلماني بالفساد. وهذا الأمر تكرر في السنوات الأخيرة.

الحكومة حولت الانتخابات إلى لعبة أرقام لا تهتم بها سوى المفاتيح الانتخابية أما بقية الناخبين فليس عليهم إلا السعي لاختيار الأكفأ والأقدر على تقديم أداء برلماني يتناسب مع حجم التحديات

ثمة أسماء باعته مواقفها ومبادئها لشيوخ ومتنفذين، وآخرون امتنهنوا الخداع وتضليل الناخبين من أجل الاستحواذ على عدد من الأصوات، بينما استغل البعض ثوب الدين والتقوى للتأثير العاطفي على الناخبين والفوز بالسباق الانتخابي. وكمن نائب رفع صوته معارضا للحكومة، ثم انقلب مولياً لها بعد لقاء خاص، وكمن نائب ترك الدفاع عن



أحمد شهاب باحث في شؤون التنمية السياسية

مع تصاعد حدة التنافس الانتخابي واقترب موعد الحسم، يزداد غموض السؤال عن "من سيحظى بثقة الناخبين" يتصدر قائمة أكثر التساؤلات تداولاً في الأوساط الاجتماعية الكويتية، بل وربما يصل إلى حد التطفل والفصول.

وهذا السؤال الهامشي تحول إلى سؤال إستراتيجي لعدة أسباب منها قدرة الحكومة على تحويل مجلس الأمة إلى مرتع للزراء الفاحش، بحيث أصبح دخول وجوه جديدة إلى البرلمان يعني غالباً دخول عناصر جديدة إلى عالم الزراء والوجاهة.

أما السبب الآخر فهو سعي وسائل الإعلام لتسخيف دور البرلمان، واعتبار المنافسة نحوه مثل المنافسات الكروية بين المرشحين، يستعرض كل واحد منهم خطابه ووعوده أمام لجنة من الحكام. ولذا لا نستبعد أن نشهد السنوات المقبلة سحب بطاقات بانصيب على توقع من سوف يفوز في الانتخابات. كنت ولا زلت اعتقد أن الحكومة حولت الانتخابات إلى لعبة أرقام لا تهتم بها سوى المفاتيح الانتخابية، وفرغتها من المبادئ. أما بقية الناخبين فليس عليهم إلا السعي لاختيار الأكفأ والأقدر على تقديم أداء برلماني يتناسب مع حجم التحديات.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي
مدير النشر
علي قاسم
المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

قنوات اتصال قطعها السنوار مع قادة حماس الخارج، وأوصل رسائل للأطراف المعنية بالتفاوض مفادها أن الرؤية لإنهاء الحرب هي رؤيته، وأن القرار داخل حماس بيده وحده فقط، وهو ما جعل الوسطاء ودولة الاحتلال يميلون لصالح المفاتيح التي يمتلكها السنوار وسط تهيمش لقيادات الحركة في الخارج الذين سعوا من تحركاتهم الدبلوماسية في سبيل استرداد نفوذهم المسلوب داخل الحركة.

زيارة إسماعيل هنية إلى طهران تدل على وجود تضارب مصالح بين تيارات الحركة، حيث يسعى كل تيار إلى تعزيز وجوده ومكانته في الحركة قبل أن تضع الحرب أوزارها، فصمود حماس غزة وقادتها يقابله الإبقاء على الدور المنضبط لحماس الخارج في الجبهة اللبنانية تحت راية وعين حزب الله.



إيران تستثمر الخلافات

فلا يمكن لمرتش أن يحافظ على موارد الدولة، ولا أن تورط في خيانة الوظيفة العامة أن يسن القوانين، ولا لسليل عائلة عريقة في نهب الأراضي أن يشرف على الميزانية العامة، ولا يمكن لمن باع ضميره أن يحافظ على الأمانة الوطنية.

التغيير الحقيقي ينطوي على تبديل النماذج السائدة وابتكار نماذج جديدة. لا ينحصر النقاش في تغيير الأسماء فقط بل يمتد ليشمل الأفكار والقيم المستهدفة، والتي تتجسد من خلال المناهج والسياسات المراد تطبيقها.



زحام الكاميرات أيضاً

المغرب يقطع خطوة باتجاه تطوير البنية التحتية للغاز

ويراهن المغرب على دخول شركات طاقة عالمية بعد توكيده قبل سنوات على وجود احتياطات كبيرة من النفط والغاز في البلاد تحتاج إلى من يقوم باستخراجها. ويبدو أن الاهتمام الذي يثيره نطف المغرب وغازه قد تنامي كثيرا بفضل ما قدمته التكنولوجيا للشركات من مساعدة على اكتشاف حقول جديدة على مدى العقد الماضي، في مناطق تم تجاهلها سابقا.

وتستهدف الرباط زيادة إنتاج الغاز بنحو 300 في المئة إلى 400 مليون متر مكعب سنويا في الأعوام المقبلة، من مئة مليون متر مكعب حاليا، بما يوفر 40 في المئة من الاستهلاك المحلي. وتتوقع مديرية الطاقة والمعادن أن يصل إجمالي الطلب على الغاز في السوق المحلية إلى أكثر من 3 مليارات متر مكعب سنويا في العام 2040، وهو سبب كاف لأن تتجه السلطات إلى تنمية هذا القطاع.

وفي يونيو الماضي دخل المغرب في شراكة مع مؤسسة التمويل الدولية، التابعة للبنك الدولي، لتنظيم شراكة "تاريخية" بين القطاعين العام والخاص لتطوير بنية تحتية مستدامة لقطاع الغاز في إطار خارطة طريق الحكومة لتنمية هذا المورد.

وقرى الرباط أن الغاز الطبيعي المسال مصدر نظيف للحصول على الطاقة، ويناسب أهداف البلاد المتعلقة بخفض انبعاثات الكربون. وأكدت وزارة الانتقال الطاقوي في بيانها أن من شأن البروتوكول أن "يعزز على المدى البعيد تسريع تطوير الطاقات المتجددة، خاصة ما يحضر له المغرب من إطلاق مشروع للهيدروجين الأخضر ومشتقاته".

وفعليا تسارع الرباط الخطى من أجل تأمين احتياجات البلاد من الطاقة، خاصة أنها تستورد 96 في المئة من الاستهلاك عبر المصادر الخارجية، بالتمويل مع زيادة الأسعار الناتجة عن اندلاع الحرب الروسية - الأوكرانية.

بتعزيز سيادته في مجال الطاقة مع إزالة الكربون من اقتصاده وربطه بالأسواق الإقليمية والعالمية. ويهدف البروتوكول الذي يمتد على سنوات إلى تزويد السوق المحلية بعدة منافذ لاستيراد الغاز المسال، إضافة إلى بنية تحتية للتخزين والنقل.

وسيوفر الاتفاق أرضية لدعم الأنابيب التي تربط الأحواض المنتجة للغاز بالمستهلكين، وتطوير محطة لاستيراد الغاز المسال في ميناء الناظور غرب المتوسط، وإنشاء أنبوب غاز جديد يربط المحطة بالأنبوب المغربي - الأوروبي (خط أنبوب يربط المغرب وأوروبا).

أهم بنود الاتفاق

- دعم الأنابيب التي تربط الأحواض المنتجة للغاز بالمستهلكين
- تطوير محطة لاستيراد الغاز المسال في ميناء الناظور غرب المتوسط
- إنشاء أنبوب غاز جديد يربط المحطة بالأنبوب المغربي - الأوروبي

وتخطط الحكومة لبناء المحطة لتكون بديلا عن خط أنابيب المغرب العربي - أوروبا الذي كان يمد إسبانيا بالغاز الطبيعي من الجزائر عبر المغرب. وكانت وكالة الموانئ قد أعلنت قبل عامين عن مشروع تطوير محطة عملاقة لتخزين الغاز في ميناء المحمدية بالتمويل مع مشاريع التنقيب التي تقوم بها عدة شركات عالمية في البلاد.

وحسب البيانات الحكومية الرسمية تمكن المغرب خلال 2022 من تحسين البنية التحتية الجوهري بتفعيل التدفق العكسي عبر خط أنابيب الغاز المغربي - الأوروبي، ودخول البلاد للمرة الأولى إلى السوق الدولية للغاز الطبيعي.

الرباط - قطع المغرب خطوة كبيرة باتجاه تطوير البنية التحتية للغاز بعد أن تنامي اهتمام السلطات بتعزيز قدرات البلد في هذا المضمار بفضل الإمكانيات التي تؤهله لأن يجعل من ذلك المورد مساهما رئيسيا في التنمية الشاملة.

ولترجمة تطلعات البلد نحو وضع أسس لصناعة الغاز لتلبية الاحتياجات الصناعية وتعزيز دوره في الاقتصاد في مرحلة لاحقة لتلبية الطلب المحلي في توليد الكهرباء، أبرمت أربع وزارات وخمس مؤسسات بروتوكولا يهدف لإنجاز هذا البرنامج.

ومسألة تطوير البنية التحتية هي أحد المحاور الإستراتيجية للدولة التي تم الإعلان عنها قبل ثلاث سنوات، وتتضمن ذلك إنشاء سوق منظمة للغاز الطبيعي وقدرة المستهلكين من أفراد وصناعيين على الوصول إلى الإمدادات في سياق تعزيز القدرة التنافسية.

ومنذ أن توقفت الجزائر عن إمداد المغرب بالغاز في الأول من نوفمبر 2021، تعكف الحكومة على تنفيذ إستراتيجية بعيدة المدى لتوفير مصادر بديلة والاستفادة من الكامن غير المكتشف مع الحرص على تحقيق الاكتفاء الذاتي من الإمدادات.

وقالت وزارة الانتقال الطاقوي في بيان الأربعاء الماضي إنها "وقعت اتفاقا مع وزارات الداخلية والاقتصاد والمالية والتجهيز والماء لإطلاق خارطة طريق البنية التحتية للغاز".

ويهدف البروتوكول، الذي يضم أيضا وكالة الموانئ ومكتب الكهرباء والماء ومكتب للهيدروكربونات والمعادن وشركة الناظور غرب المتوسط وشركة للطرق السيارة، إلى تعزيز التنسيق بين الوزارات لإنجاز برنامج تطوير بنية تحتية للغاز.

والمسؤولون المغربية مقتنعون بأن الخطوة تشكل استمرارا لالتزام بلدهم

رجال الأعمال الروس عين على دبي وموسكو تكاليف المعيشة وقيود البنوك في ميزان إعادة الحسابات



ما ريك بمنظر المدينة من هذه الزاوية؟

وفي ظل الوضع الراهن، بات العديد من الروس في دبي يفكرون في الانتقال إلى أوروبا أو أماكن أخرى على المدى الطويل مع دخول الحرب عامها الثالث. وتقول ماريا، وهي مصممة روسية (42 عاما) إن ارتفاع تكاليف المعيشة في دبي والحرارة في فصل الصيف أجبرها على التفكير في خيارات مثل فرنسا أو برلين لعائلتها.

وكان إيفان كوزلوف قد ترك وظيفته كمندوب للمشتريات المالية بشركة في دبي. بي كايبتال في موسكو منذ عامين، يعاني من صعوبات في إيجاد عمل في دبي لمدة شهرين ثم وصل إلى دبي في مايو 2022، حيث شارك في تأسيس ريسولف لابس التي تقدم منتجات قائمة على التشفير.

وبينما تقترب الشركة الناشئة من نهاية عملية جمع الأموال، يدرس كوزلوف الانتقال إلى أوروبا، وربما إلى إسبانيا، حيث يعيش أحد شركائه التجاريين.

وقال لبلومبرغ "رغم أن الإمارات مكان جيد لممارسة الأعمال التجارية، لكنها تعاني من مشكلات تتعلق بنمط الحياة مثل الصيف الحار". وأضاف "المشكلة الرئيسية هي أنك لا تشعر بأنه المكان الذي يمكنك اعتباره منزلك على المدى الطويل".

وفي أواخر فبراير الماضي، شطبت مجموعة العمل المالي (فاتف) الإمارات من القائمة الرمادية للرقابة العالمية، ويحرص المسؤولون الإماراتيون على إثبات أن اللوائح لن يتم تخفيفها مباشرة بعد ذلك.

وقال بعض المطلعين على الأمر إن "ذاك جعل الإمارات ومؤسساتها المالية أكثر صرامة في التعامل مع الكيانات أو المديرين التنفيذيين الروس، خاصة أولئك الذين يواجهون عقوبات".

وقال ستيفن هيرتوغ الأستاذ المشارك في كلية لندن للاقتصاد إن "التأثير على اقتصاد الإمارات سيكون هامشيا نسبيا نظرا للاهتمام من الأثرياء في أجزاء أخرى من العالم".

وأضاف "مع ذلك، فإن التأثير على دبي سيكون أكبر قليلا من ذلك على أبولبي نظرا لاعتمادها الأكبر على الاستثمار الأجنبي والعقارات".

ويبدو أن الروس ليسوا مستعدين للخلاي عن الإمارات بشكل كامل، فقد قامت الشركة المتحدة لإنتاج الألمنيوم، روسال إنترناشيونال، بنقل عمليات التجارة العالمية إلى دبي في نهاية العام الماضي.

ولا يزال تجار النفط الذين انتقل الكثير منهم من جنيف ولندن في بداية الحرب، يفضلون الإمارات، ويستخدمون الدرهم كبديل مناسب للدولار. لكن حتى هذه المجموعة واجهت تدقيقا أكثر صرامة منذ أكتوبر الماضي، عندما عززت الولايات المتحدة تطبيق عقوباتها المتعلقة بسقف الأسعار على النفط الخام.

ورغم الضغوط فإن الروس يتكثرون بصماتهم على دبي، ولديهم الآن مرافق طبية خاصة بهم وأطباء أسنان وأكاديمية لكرة القدم في الإمارة. كل هذا لا يفتح أشخاصا مثل كوزلوف بالبقاء. وقال "هذا يشبه مهني المطار حيث ينتظر الجميع الرحلة التالية".

رصد متابعون تضاملا في إغراء دبي للأثرياء والمستثمرين الروس مع ارتفاع تكاليف المعيشة وزيادة صرامة بنوكها في تطبيق العقوبات الأميركية، لكن البعض يعتقد أن رجال الأعمال سيبقون متوازنين في نظرتهم بين الإمارة وموسكو.

دبي - أكد مصرفيون ومسؤولون تنفيذيون ومتخصصون في الاستثمار لوكالة بلومبرغ أن تدفقات الأموال الروسية إلى الإمارات بدأت تظهر علامات التباطؤ بعد أشهر طويلة من الإزدهار والنشاط.

ولم يتوقع أي من هذه المصادر حدوث هجرة جماعية واسعة النطاق للأموال النقدية بالفعل في الإمارات، ومع ذلك يقول المسؤولون التنفيذيون إنها يبدو أنها استوعبت معظم فوائد الأموال الروسية ومن غير المرجح أن تشهد المزيد من التدفقات الكبيرة.

ويفكر بعض الوافدين الروس في الانتقال إلى وجهات أخرى أو حتى العودة إلى ديارهم، إذ يؤدي اندفاع المغتربين إلى دبي إلى ارتفاع الإيجارات والنفقات اليومية.

وعلى عكس الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، لا يفرض البلد الخليجي عقوبات على موسكو. ومع ذلك، فمن المرجح الآن أن تواجه الشركات الروسية التي تفتح حسابات مصرفية بتدقيق من البنوك المحلية.

وأوضحت أن البنوك العاملة بالبلد الخليجي، بما في ذلك الإمارات دبي الوطني والمشرق وأبوظبي الأول، شهدت التدقيق في الكيانات الروسية، وحوالت في الأشهر الأخيرة ضمان قدر أكبر من الامتثال للعقوبات الأميركية.

وقال فيليب أمارانتي، رئيس فرع شركة الهجرة القائمة على الاستثمار هبلي أند بارتنرز في الشرق الأوسط، إن الشركة ترى أن عددا أقل من الروس سيستقرون في الإمارات، "وبالنسبة فإن الاتجاه يتجه نحو الانخفاض".

وأضاف "في الواقع، قام بعض زبائني الروس بتقليص حجم أصولهم العقارية في دبي التي اشتروها قبل عامين، واحتفظوا بقاعدة صغيرة هنا، لكنهم عادوا إلى موسكو أو إلى مناطق أخرى متاحة وجذابة للغاية مثل موريشيوس".

ورغم هذه الإشارات، لكن الكثير من الروس وخاصة رجال الأعمال يريدون تواجدا متوازنا لهم بين موسكو ودبي بالنظر إلى العلاقات القوية التي تتمتع بيها روسيا والإمارات ليس فقط في مجال الاستثمار، بل في الطاقة باعتبارهما حليفين في أولئك.

ويقول مصرفيون مقيمون في دبي إنه رغم أن متوسط الطبقة المتوسطة الروسية التي لا تخضع للعقوبات لم تواجه إلى حد كبير مشكلات كبيرة في فتح الحسابات، لكن البنوك رفضت العديد من الروس الخاضعين للعقوبات.

وأشارت مصادر إلى أن بعض الأشخاص الذين لديهم انتماءات سياسية أو اتصالات بالأشخاص الخاضعين

للعقوبات واجهوا أيضا صعوبات في إدارة الحسابات المصرفية. وقال بنك الإمارات دبي الوطني في بيان إنه ملتزم بمكافحة الجرائم المالية ويتبع "العقوبات الدولية المطبقة"، لكنه امتنع عن التعليق على التفاصيل. ولم يقل بنك المشرق وبنك أبوظبي الأول على الأمر.

وأكدت مصادر أن أم.سي نوريليسك، أكبر شركة تعدين في روسيا، قررت أيضا عدم بدء التداول في الإمارات بسبب مشكلات لوجستية ومصرفية، لكن الشركة لم تعلق على هذا.

وفي أعقاب الحرب في شرق أوروبا مباشرة، أفاد وكلاء العقارات في دبي عن زيادة في عدد الأثرياء الروس الذين يبحثون عن العقارات في أرقى أحياء الإمارة.

فيليب أمارانتي
نور أن عددا أقل من الروس باتوا يستقرون في الإمارات

ستيفن هيرتوغ
تأثير التدقيق كبير لاعتقاد دبي على الاستثمار والعقارات

بقاء مصر كسوق ناشئة يمهّد لعودة الاستثمارات الخاملة

الأمور الساخنة في أعقاب اندلاع الحرب الروسية - الأوكرانية. ويقول الخبراء إن مصر لا يزال أمامها طريق طويل قبل الخروج من كبوتها الاقتصادية، لكن قرار فوتسي راسل قد يمنحها طوق إنقاذ جديدا.

حسين مالك
توقّعت تخفيض التصنيف الائتماني لمصر قدر ول

وإدار المستثمرون ظهورهم لارتفاعات الأسهم المصرية على مدار عدة سنوات، إذ كان صعودها مدفوعا برغبة المواطنين في التحول من التضخم المتزايد عبر شراء أصول تنكف بسرعة مع ارتفاع أسعار المستهلكين مثل الأسهم.

وتنتج لذلك، عانت البلاد من شح السيولة الدولارية، مما أدى إلى ضغوط على العملة وظهور عراقل أمام وصول مصر إلى أسواق الديون. وعُدلت وكالة ستاندر أند بورز الأسبوع الماضي نظرتها المستقبلية لمصر إلى إيجابية في مستقرة، وقامت بتثبيت التصنيف الائتماني السيادي لها بالعلبة الأجنبية والمحلية طويل وقصير الأجل عند بي-بي/.

فوتسي راسل العام الماضي أنها تدرس خفض تصنيف سوق الأسهم في البلاد، مستهدفة بنسكاي بشأن التأخير في تحويل رؤوس الأموال.

وفي سبتمبر 2023، وضعت المؤسسة تصنيف مصر قيد المراقبة لاحتمال خفضه درجتين إلى ما يسمى بـ"الحالة غير المصنفة"، لكن كل ذلك تغير مع صفقة رأس الحكمة مع الإمارات وقرض من صندوق النقد الدولي وشراكة مع الاتحاد الأوروبي.

وقال حسين مالك الخبير الاستراتيجي في شركة تيليمر في دبي لوكالة بلومبرغ "من المرجح أن توقفت تخفيض التصنيف الائتماني لمصر قد ولي بعد استقبالها تدفقات أجنبية".

وأضاف أن علاوة على ذلك، عززت مدفوعات صندوق النقد الدولي وإصلاحات السياسات النقدية سيولة السوق وقللت من مخاطر ضوابط راس المال.

وتصنف شركة أم.أس.سي.أي المنافس الرئيسي لمؤسسة فوتسي راسل، مصر كسوق ناشئة، وهو أمر يسهم في توجيه المستثمرين إلى البلد على الرغم من كل الظروف التي مر بها.

ومنذ قرابة سبع سنوات ومصر تعاني نقصا في الأموال المتدفقة من المحافظ الاستثمارية الأجنبية وتفاقت الوضع مع هروب 22 مليار دولار من

القاهرة - يمنح قرار مؤسسة فوتسي راسل بإبقاء مصر في مؤشرها للأسواق الناشئة الضوء للصادق الخاملة لاستئناف استثماراتها في البلاد، بعدما كانت معرضة مؤخرا لخطر التخلف عن سداد ديونها.

وأعلنت المؤسسة في وقت مبكر الخميس عن نتائج مراجعتها الأولى لتصنيفات الأسواق في 2024، مؤكدة أنها لن تخفض ترتيب مصر من تصنيف السوق الناشئة الثانوية لمدة ستة أشهر على الأقل.

ويضم تصنيف أسواق الأسهم الذي تحدده فوتسي خمس درجات رئيسية، هي الأسواق المتقدمة والناشئة المتقدمة والناشئة الثانوية والحدودية وغير المصنفة.

وتؤثر تصنيفات المؤسسة على تحديد وجهة استثمار نحو 15.9 تريليون دولار لدى الصناديق التي تتبع مؤشرات الشركة، خاصة في الأسواق الناشئة والابتدائية.

ورحب المستثمرون بالتغيير، وقد ارتفعت أسعار الأسهم المصرية وعوائد السندات الدولارية على التوالي بنسبة 17 و22 في المئة هذا العام.

وباتي هذا التقييم بعد سلسلة من الأخبار الجيدة التي توالى في الفترة الماضية مع اقتناص مصر لحزم إنقاذ باكثر من 57 مليار دولار، مما أدى إلى إبعاد شبح التخلف عن السداد عن ألقها، وساعد أسهمها في التفوق على نظيراتها في الأسواق الناشئة.

وقالت المؤسسة "بما أن هذا التحسن يعد تطورا حديثا، فإننا سنواصل مراقبة السوق، وسنقدم تحديدا عن حالة مصر في قائمة المراقبة بحلول نهاية يونيو 2024".

وأدت التدفقات الأجنبية، بالإضافة إلى خفض قيمة العملة ورفع أسعار الفائدة، إلى إزالة الضغوط المفروضة على احتياطات البلاد، ما مهد الطريق لتحويل رؤوس الأموال بشكل أكثر سلاسة.

وكانت مصر تواجه أسوأ أزمة اقتصادية منذ عقود عندما أعلنت



المؤشرات الخضراء أمامي على الشاشة

إجراءات العمل في الخارج تخطف الكفاءات التونسية

تنامي الطلب من الاتحاد الأوروبي وكندا على حساب البلدان العربية وخاصة من منطقة الخليج



منكم المال والإقامة ومنا الخبرة والمهارة

ومن أجل تحسين الخدمات، كشف عن خطط لتحديث المنصة الإلكترونية لجعلها أكثر جاذبية وتفاعلية والاستجابة لانتقادات الرعايا في العمل في الخارج في إطار التعاون الفني.

وأشار إلى أن الوكالة كلفت خبيراً لتقييم المنصة بشكلها الحالي وتقديم مقترحات من أجل صياغة دفتر شروط لتحديثه "وذلك في إطار عملها على رقمنة وتطوير خدماتها".



وقال البلدي إنه "بإمكان أي مترشح تحسين سيرته الذاتية ومعطياته الشخصية بشكل دوري بواسطة النفاذ عن بعد إلى جذاذته الخاصة بالمنصة الإلكترونية للوكالة دون عناء التنقل إلى مقرها للقيام بذلك".

واقتصادها، ولكن مع توخي الحذر حتى لا يقع استنزاف الرصيد البشري، ومنذ إنشائها في 1972 ساهمت وكالة التعاون الفني في توفير نحو 70 ألف كفاءة تونسية بالخارج، بالإضافة إلى إيجاد 2500 خبير للقيام بمهام معونة فنية وتدريب أكثر من 5 آلاف كادر عربي وأفريقي.

وحاليا يضم بنك المعطيات للوكالة نحو 60 ألف مترشح مصنفين حسب اختصاصاتهم وبشهاداتهم العلمية والتكوينية وسنوات خبرتهم.

في القطاعات شبه الطبية، تلتها فرنسا بنحو 542 شخصا في مختلف القطاعات، بما في ذلك تكنولوجيا المعلومات، فإيطاليا بحوالي 339 شخصا معظمهم في المجالات شبه الطبية.

وجاءت كندا في المرتبة الثانية في عام 2023 بعد ألمانيا، حيث بلغ إجمالي من تم استقدامهم للعمل العام الماضي، نحو 738 شخصا، مما يمثل 16 بالمئة من إجمالي عدد الوظائف.

وبالنسبة للمنطقة العربية، فقد تصدرت السعودية قائمة البلدان المستقطبة للكفاءات التونسية بفضل التطور الاقتصادي والثقة العالية التي تحظى بها، بحسب البلدي.

وارتقت قطاع الصحة إلى المرتبة الأولى في جذب الكفاءات التونسية للعمل في الخارج منذ عام 2020 حيث شهد زيادة ملحوظة العام الماضي من خلال توفير 1839 كادرا في المجالات الطبية وشبه الطبية، بزيادة قدرها 74 في المئة مقارنة بعام 2022.

ويمثل قطاع الرعاية الصحية 41 في المئة من إجمالي من تم استقدامهم في حين يمثل قطاع التعليم 20 في المئة من العدد الإجمالي لن توظيفهم.

وتقع على عاتق الوكالة مهمة جوهرية من خلال اعتمادها إستراتيجية لإحلال التوازن بين المهمة الموكول إليها في التوظيف بالخارج ومراعات الاحتياجات المحلية من الكفاءات في العديد من المجالات الحساسة.

وقال البلدي إن "الوكالة تحرص على عقد شراكات تقوم على المنفعة المتبادلة وتراعي المصلحة الوطنية في عدة مجالات".

وأوضح أن الوكالة تعمل على توجيه طلبات التشغيل الواردة عليها نحو اختصاصات تشهد انخفاضا من حيث الموارد البشرية أو الاختصاصات التي تجد صعوبة في الإجماع في سوق العمل المحلي.

وأضاف إنه "من الجيد العمل على إضمار الكفاءات خارجيا لما له من إيجابيات على صورة وتونس على أساس سنوي.

وجذبت بعض الدول الأوروبية كالألمانيا وكندا نسبة كبيرة من الكفاءات على حساب سوق العمل في دول الخليج، وفق معطيات الوكالة.

وبلغ عدد الذين تم توظيفهم في الأسواق الأوروبية العام الماضي، حوالي 1906 شخصا، وهو ما يمثل أكثر من 42 في المئة من إجمالي المتقدمين بالوظائف.

وحظيت ألمانيا في مركز الصدارة بواقع 872 شخصا، وبشكل أساسي

وإد مزيج من الظروف الاقتصادية الصعبة في تونس في جعل إجراءات الهجرة تخطف الكفاءات المحلية أكثر من أي وقت مضى بحثا عن سبل تحسين دخلها وفي الوقت ذاته توفير خبراتها بالنظر لما تملكه من مهارات ومقومات للتأقلم مع كافة أسواق العمل في الخارج.

تونس - بدأ التنافس على استقطاب الكفاءات التونسية على أشده في الآونة الأخيرة خاصة من دول الاتحاد الأوروبي وكندا على حساب بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التي كانت في ما مضى إحدى أبرز الأسواق الجاذبة لهم.

وأرجع المدير العام لوكالة التعاون الفني محمد البلدي سبب تنامي الطلب من الدول الغربية على هذه الشريحة مقابل انحصاره عربيا إلى أسباب منها التهرم السكاني لديها وتطور النشاط الاقتصادي والنقص في بعض الاختصاصات المهمة وخاصة شبه الطبية.

وشرح البلدي في مقابلة مع وكالة الأنباء التونسية الرسمية تراجع الطلب العربي على الكفاءات المحلية إلى سياسة توظيف الوظائف وخاصة في منطقة الخليج التي باتت تعتمد حكوماتها بشدة على كفاءاتها الوطنية في عدة قطاعات خاصة في مجال التعليم.

ومن بين الأسباب الأخرى، وفق المسؤول، هو تدهور الطلب من الشركات الخاصة في الشرق الأوسط وذلك بالنظر ركود العديد من المجالات الاقتصادية بعد أزمة الوباء.

رغبة التونسيين في الانتقال للعمل في أسواق مثل ألمانيا وفرنسا مردها القرب الجغرافي وارتفاع الأجور مقارنة بالخليج

لكن من الواضح أن أحد الدوافع الرئيسية لرغبة التونسيين في العمل بالدول الغربية على غرار ألمانيا وفرنسا على حساب دول الخليج هو عامل القرب الجغرافي والاستقرار الأسري في بلدان الإقامة.

وفضلا عن ذلك، ارتفاع الأجور بالأسواق الأوروبية وكندا مقارنة بنظيراتها العربية، التي تقدم فيها شركات القطاع الخاص رواتب أقل، ما يساعد الجيل الجديد من هؤلاء

تعزز الرهانات العالمية على مستقبل النقل فائق السرعة

في أنبوب منخفض الضغط، ويمكن أن تصل سرعته إلى ألف كيلومتر في الساعة.

واستمرت الأبحاث 12 عاما في شأن وسيلة النقل الاستثنائية هذه، التي أطلق إيلون ماسك العمل عليها عام 2012، لكن ترجمتها إلى واقع فعلي تواجه صعوبات مع أن شركات عدة لا تزال تعمل على هذا الملف.

ويعتبر مركز هايبرلوب الأوروبي في هولندا المنشأة الوحيدة في العالم التي يتوافر فيها تغيير للمسار، وهو أنبوب ينبتق من المسار الرئيسي، لاختبار ما يحدث عندما تغير كبسولة مسارها بسرعة عالية.

وأوضح مدير المركز ساشا لاميه لوكالة فرانس برس أن هذا التشعب



جاهزون للرحلة

تزايد احتمالات انتعاش سوق الهواتف الذكية في 2024

طلباً متزايداً في منطقتي البحر الكاريبي وأمريكا اللاتينية.

وقالت كاوتريوينت في تقرير أصدرته الخميس إن هذا القطاع، الذي يتكون من هواتف تتراوح أسعارها بين 150 دولارا و249 دولارا، "من المقرر أن يستفيد من تخفيف التضخم في مناطق مثل أفريقيا واستقرار العملات المحلية".

الشحنات ستتم بواقع 3 في المئة مدفوعة بارتفاع الطلب مع تراجع التضخم

وأوضح معدو التقرير أن المنافسة المتزايدة بين الشركات الصينية مثل أوبو وفيفو وشاومي، إلى جانب انتعاش الطلب على أجهزة تكنولوجيا المعلومات، ساعدت على نمو هذا القطاع.

ومن المتوقع أن ينمو القطاع المتنامي، الذي تتراوح أسعاره بين 600 دولار و799 دولارا، بنسبة 17 في المئة. وقال التقرير إن "إحلال تقنية الذكاء الاصطناعي التوليدي المرغوبة للغاية وشعبية الأجهزة القابلة للطي سيحفزان الطلب على هذا القطاع".

وبحسب محللي كاوتريوينت من المرجح أن تبرز شركة أبل ومناستها الصينية هواوي كفايزين في السوق المتنامية.

لندن - تزايدت احتمالات انتعاش سوق الهواتف الذكية عالميا خلال عام 2024 بعدما تعرضت مبيعات القطاع لسلسلة من التذبذب بفعل ارتباط سلاسل الإمداد وضعف الطلب بسبب ارتفاع التكاليف والأسعار.

وتوقعت شركة كاوتريوينت أن تنتعش الشحنات بنسبة 3 في المئة هذا العام، حيث يساعد تراجع التضخم على تعافي الطلب في الأسواق الناشئة، كما أن تكامل الذكاء الاصطناعي التوليدي يجذب المشترين إلى الأجهزة المتميزة.

وأظهرت بيانات سابقة من الشركة أن الشحنات العالمية انخفضت بأكثر من 4 في المئة العام الماضي، مع قيام المستهلكين بتشديد محافظتهم في ظل النور بعد.

لكن المخطرين لم يستسلموا. وقال لاميه إن "الذكي الصين منشآت طويلة قادرة على توفير سرعات تصل إلى 700 كيلومتر في الساعة تقريبا".

وطمان مؤيدو قطار هايبرلوب أنه لا ينتج أي تلوث أو ضوضاء ويتمزج مع المشهد في المدن والمناطق الريفية على السواء.

وأوضح مدير التكنولوجيا والهندسة في هاربت هايبرلوب مارينوس فان در ميس إن "استهلاك الطاقة في هايبرلوب كوسيلة نقل أقل بكثير" من استهلاك الطاقة في غيره.

وطرح ماسك فكرة أنبوب هايبرلوب يمكنه أن يربط سان فرانسيسكو بوس أنجلوس في نحو 30 دقيقة، بدلا من ست ساعات بالسيارة أو ساعة بالطائرة.

برلين - وتوقع لاميه أن تمتد شبكة أنابيب هايبرلوب نحو عشرة آلاف كيلومتر في مختلف أنحاء أوروبا بحلول سنة 2050.

ولاحظ أن هذه الشبكة "ستتسع بشكل كبيرة عندما تصبح التكنولوجيا جاهزة، على النحو الذي تطورت به الطرق السريعة مع مرور الوقت".

وأضاف لاميه "لقد أنشأنا شيئا قابلا جدا للتطوير، ويمكن أن يُفقد بسرعة كبيرة، وبالتالي يُفترض أن يكون ممكنا دخول محطة قطار في أمستردام والذهاب إلى مدينة مثل برشلونة في ساعتين". وتابعت قائلا "تماما مثل الطيران، ولكن من دون أية متاعب".

وتعتزم شركة هاربت هايبرلوب الهولندية إجراء الاختبارات الأولى بأكبوسولات في الأسابيع المقبلة.

وسيكون المركز مفتوحا للشركات التي تعمل على تطوير أي جانب من جوانب تكنولوجيا هايبرلوب.

إلا أن العلماء يعترفون بأن الطريق لا يزال طويلا، وأن إجراء اختبارات لكبوسولات ماهرة ما زال بعيد المنال.

ولكن من المفترض أن تكون مثل هذه الاختبارات واسعة النطاق ممكنة بحلول عام 2030، على ما توقع لاميه، ربما من خلال رحلة قصيرة لمسافة نحو خمسة كيلومترات، من المطار إلى إحدى المدن مثلا.

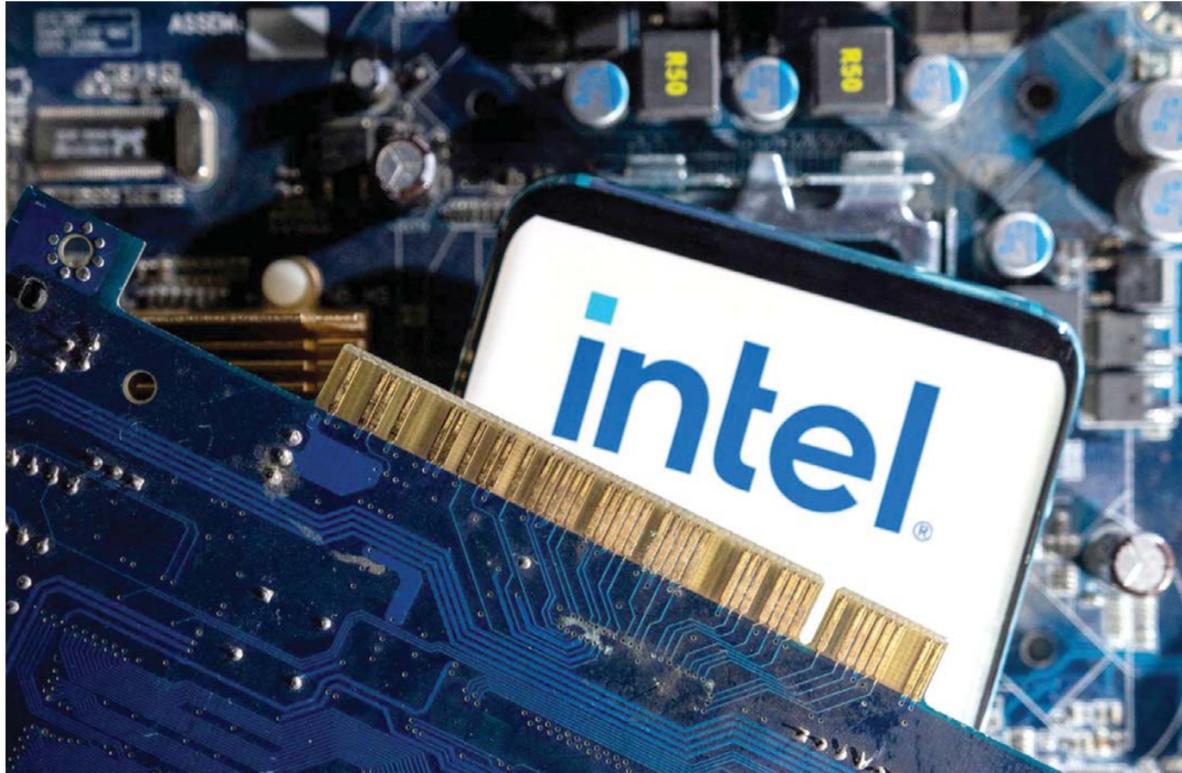


ساشا لاميه
شبكة هايبرلوب
ستمتد في أنحاء أوروبا بحلول 2050

مارينوس فان در ميس
استهلاك الطاقة في هايبرلوب كوسيلة نقل أقل من غيره

حرب «شرايح» طرفاها الصين والولايات المتحدة

الزمن وحده سيكشف ماذا يجري خلف سور الصين العظيم



إنتل خسرت هيمنتها لمنافسين آسيويين

وتم تشديد هذه القيود بشكل كبير بعد عام واحد، حيث أنهت وزارة التجارة قواعدها المقترحة لمراقبة الصادرات الأمريكية. أتت هذه القيود في أعقاب حظر فرضته إدارة الرئيس ترامب عام 2019 على تسليم الشركات الأمريكية للسلع والخدمات إلى شركة هواوي الصينية لصناعة معدات الاتصالات دون تراخيص تصدير، مما أدى فعلياً إلى قطع وصول هواوي إلى أشباه الموصلات الأمريكية الرئيسية.



دانيال كاسترو
الذين يتخلفون
عن الركب يفقدون
قدرتهم التنافسية

إضافة إلى ذلك، وقّع الرئيس بايدن في 9 أغسطس 2023 أمراً تنفيذياً لإنشاء آلية لتقييد الاستثمار الخارجي في قطاعات أشباه الموصلات والمعلوماتية الحكومية والذكاء الاصطناعي في «البلدان المثيرة للقلق»، وهي تسمية تشمل الصين.

رغم ذلك اعتبر الخبراء أن القرار الأمريكي جاء متأخراً جداً، فالصين هي الأخرى تنفق بسخاء كبير على التكنولوجيا.

الزمن وحده سيكشف ماذا يجري خلف سور الصين العظيم وماذا تخفى بكين من مفاجات يتحدد بعدها من هو الفائز.

تجاوزت بفقدان قدرتها التنافسية في الصناعات الرئيسية.

فهل تسمح الولايات المتحدة للصين بتولي القيادة الاقتصادية العالمية والسيطرة على التكنولوجيا الذكية وصناعة أشباه الموصلات؟

مناخية ما يحدث داخل مجلس الشيوخ الأمريكي تؤكد أن الولايات المتحدة ستعمل جاهدة لإبقاء القيادة محصورة بيديها، فرغم الانقسام الحاد بين الديمقراطيين والجمهوريين، أقر المجلس قانون الابتكار والمنافسة،

وخصص لذلك حزمة بقيمة ربع تريليون دولار تهدف إلى مواجهة طموحات الصين التكنولوجية، ويهدف جعل الولايات المتحدة أكثر قدرة على التنافس مع الصين، بعدما تبين خلال الفترة الأخيرة أن قطاع التكنولوجيا الأمريكي، بما في ذلك صناعة أشباه الموصلات والروبوتات والذكاء الاصطناعي، تأخر كثيراً عن كين.

وأصبح من اللازم ضخ أموال حكومية ضخمة في البحث والتطوير.

وللفوز بالسباق لا يكفي ضخ الأموال، بل يجب العمل على إعادة التطوير التكنولوجي في الصين أيضاً، وهي الخطوة التي اتخذتها الإدارة الأمريكية عندما أعلنت في أكتوبر 2022 عن مراجعات جذرية لضوابط التصدير على تكنولوجيا أشباه الموصلات، بهدف حرمان الصين من الحصول على الرقائق المتطورة والتكنولوجيا ومعدات التصنيع والمعرفة.

في بناء مواقع أميركية في أريزونا وتكساس.

وكان الرئيس التنفيذي لشركة إنتل، بات غيلسنجر، على رأس المطالبين بضرورة تقديم الحكومة الأميركية دعماً للقطاع، وقالت الشركة إن خطتها مشروطة بهذا التمويل.

ووفقاً لما نشرته وكالة بلومبرغ، فإن حزمة الحوافز المقدمة لإنتل ستكون الأكبر حتى الآن في إطار خطة إدارة بايدن، لإعادة توطيد صناعة أشباه الموصلات في الأراضي الأميركية مرة أخرى.

ومن المقرر أن تأتي الحوافز وفقاً لقانون «الشريحة الأميركية» الصادر عام 2022، لتمكين شركات تصنيع أشباه الموصلات الكبرى في العالم من تصنيع الرقائق في الولايات المتحدة بعد عقود من الإنتاج في خارج أمريكا.

ومنذ تولي بايدن منصبه، بلغت استثمارات شركات الرقائق نحو 230 مليار دولار في الولايات المتحدة، وهناك حديث يجري عن عزم الإدارة الأميركية إنشاء مجموعتين صناعيتين رائدتين على الأقل بحلول عام 2030.

الإعلانات التي كانت تسوق أجهزة الكمبيوتر والأجهزة الإلكترونية طالما استخدمت عبارة «إنتل إنسايد». حينها كانت إنتل تهيمن على صناعة الرقائق، ولكنها سرعان ما خسرت هيمنتها هذه لمنافسين آسيويين، شركة تايوان لصناعة أشباه الموصلات وشركة سامسونغ للإلكترونيات، اللتين أعلنتا عن البدء

في حين أن الدول التي تتخلف عن الركب

المتحدة يعرف باسم قانون «الشريحة الأميركية».

ويجري الرئيس بايدن حالياً محادثات لمنح شركة إنتل الأميركية العملاقة المتخصصة في تصميم وإنتاج المعالجات والشرائح الإلكترونية، دعماً بنحو 10 مليارات دولار.

وكانت قد أثرت في بداية الحرب الباردة الأولى تتعلق بالتكنولوجيا النووية، هناك اليوم تسع دول تمتلك أسلحة نووية، رغم ذلك لا يبدو أن هناك مخاوف حقيقية جراء ذلك على الأمن القومي الأميركي.

وكما كانت الحرب الباردة اقتصادية بواجهة أمنية، الحرب الباردة التي بدأها ترامب بإعلانه الحصار الاقتصادي على الصين واستمر بها الرئيس الحالي جو بايدن، اقتصادية تخفف وراء واجهة أمنية أيضاً.

وتواجه الصين التي تعتبر حالياً أكبر مستهلك لأشباه الموصلات في العالم تحديات في إنتاج أشباه الموصلات المتقدمة بسبب القيود التكنولوجية والتجارية المفروضة عليها.

بعد سبع سنوات لا نعلم بالضبط أين وصلت الصين في عملية تصنيع الشرائح وأشباه الموصلات، ولكن ما نعرفه أن كين أطلقت صندوق تمويل لتطوير صناعة الشرائح المتقدمة، وتوسع لتطوير قدراتها الذاتية في هذا المجال وتقليل الاعتماد على الواردات، خاصة في ظل التوترات الجيوسياسية الحالية، وهي في طريقها لبناء 31 مصنعا جديدا للرقائق قبل انتهاء عام 2024، رداً على قانون أصدرته الولايات

المتحدة يعرف باسم قانون «الشريحة الأميركية».

فجأة هيمن الذكاء الاصطناعي على مختلف القطاعات، لتحتل صناعة شرائح الذاكرة التي تسيطر عليها تايوان وكوريا وتسلت إليها الصين مؤخراً، أهمية كبيرة فتحت أعين الأميركيين الذين أشبهوا قانون «الشريحة» في إشارة إلى خطورة الوضع.. ولكن، هل يكفي هذا لاستعادة المكانة المفقودة؟

أخرى على تصدير التكنولوجيا المتقدمة للشرائح إليها، ورداً على ذلك، بدأت الصين في حظر تصدير مادي الغالبوم والجرمانيوم اللتين تستورد الولايات المتحدة 57 في المئة من حاجتها منهما من الصين، والمادتان مكونان رئيسيان في تصنيع أشباه الموصلات.

اليوم هناك ضرورة لتغيير القول الشهير الذي أسند إلى أكثر من قائد دولة، من بينهم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين «من يمتلك البيانات يمتلك العالم»، ليصبح «من يمتلك تكنولوجيا الشرائح الإلكترونية وأشباه الموصلات يمتلك العالم».

في عصر الذكاء الاصطناعي لا يكفي أن تمتلك البيانات، يجب أن تمتلك القوة الكافية لتحليل هذه البيانات والاستفادة منها.

الحجج التي ساقها ترامب لفرض حصار على العملاق الصيني للهواتف المحمولة هواوي، وكان قد أراح حينها

العملاق الكوري الجنوبي سامسونغ، هي اتهامات أمنية.

اتهمت الولايات المتحدة هواوي بأن لها علاقات مع الجيش الصيني، وتخفى أن يؤدي تركيب الشركة شبكات اتصالات في جميع أنحاء العالم إلى تعريض البيانات الحساسة للخطر.

هذه المخاوف تذكرنا بمخاوف مشابهة كانت قد أثرت في بداية الحرب الباردة الأولى تتعلق بالتكنولوجيا النووية، هناك اليوم تسع دول تمتلك أسلحة نووية، رغم ذلك لا يبدو أن هناك مخاوف حقيقية جراء ذلك على الأمن القومي الأميركي.

وكما كانت الحرب الباردة اقتصادية بواجهة أمنية، الحرب الباردة التي بدأها ترامب بإعلانه الحصار الاقتصادي على الصين واستمر بها الرئيس الحالي جو بايدن، اقتصادية تخفف وراء واجهة أمنية أيضاً.

وتواجه الصين التي تعتبر حالياً أكبر مستهلك لأشباه الموصلات في العالم تحديات في إنتاج أشباه الموصلات المتقدمة بسبب القيود التكنولوجية والتجارية المفروضة عليها.

بعد سبع سنوات لا نعلم بالضبط أين وصلت الصين في عملية تصنيع الشرائح وأشباه الموصلات، ولكن ما نعرفه أن كين أطلقت صندوق تمويل لتطوير صناعة الشرائح المتقدمة، وتوسع لتطوير قدراتها الذاتية في هذا المجال وتقليل الاعتماد على الواردات، خاصة في ظل التوترات الجيوسياسية الحالية، وهي في طريقها لبناء 31 مصنعا جديدا للرقائق قبل انتهاء عام 2024، رداً على قانون أصدرته الولايات

المتحدة يعرف باسم قانون «الشريحة الأميركية».

علي قاسم
كاتب سوري



ماذا لو نجحت الصين في صنع قطع «الليغو»؟ سؤال طرحه على هذه الصحيفة منذ خمس سنوات. قطع الليغو في التساؤل المطروح هي صناعة أشباه الموصلات التي تعتبر حجر الزاوية في الصناعات الرقمية والهواتف الذكية وتطوير أنظمة التشغيل، وزادت أهميتها منذ اللحظة التي أعلنت فيها شركة أوبن إيه أي عن تطوير نظام روبوت الرديشة تشات جي بي تي، وهيمنة الذكاء الاصطناعي على جميع القطاعات.

تدريب نماذج الذكاء الاصطناعي وتطويرها يحتاجان إلى كميات هائلة من البيانات، وهذا يتطلب ذاكرة عالية السرعة وقدرة تخزينية كبيرة في شرائح الذاكرة وأشباه الموصلات.

ومع تزايد الاعتماد على الذكاء الاصطناعي، تستمر الشركات في تعزيز استثماراتها في هذه التقنيات لتطوير نماذج أكثر تعقيداً وفعالية وهذا يشمل تحسين الخوارزميات، وزيادة قدرات الحوسبة، وتوسيع البنية التحتية للذاكرة.

31
مصنعا جديدا للرقائق تبنيها
الصين قبل نهاية عام 2024 ردا
على قانون «الشريحة» الأميركي

فجأة أصبح التحدي، الذي كان بالإمكان تأجيله، ضرورة لا يمكن التغافل عنها إن أرادت أي دولة حزم معد لها بين الكبار.

الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب الذي افتتح عهده الرئاسية عام 2017 بالضغط على الصين اقتصادياً، عملاً بنصيحة الخبراء المختصين، على رأسهم غابرييل تشو رئيس مجموعة آسيا لإحصاءات التجارة العالمية لأشباه الموصلات، الذي أكد حينها أن الصين في وضعها الحالي «تشبه شخصاً قادراً على صنع تصميمات رائعة من قطع الليغو، لكنه لا يعرف كيف يصنع قطع الليغو نفسها».

في ذلك الوقت كانت الصين قد نجحت في الهيمنة على أسواق الهواتف المحمولة، وكانت تستورد أشباه الموصلات، التي تتطلب مهارات علمية لا تمتلكها، خاصة في ظل القيود التي فرضتها الولايات المتحدة ودول

المتحدة يعرف باسم قانون «الشريحة الأميركية».

لعلاج السرطان.. الفضاء هو الحل

الذي يشكّل السبب الثاني للوفيات في الولايات المتحدة بعد أمراض القلب.

وتعني هذه المعركة الكثير للرئيس الذي خسر ابنه عام 2015، يوم كان نائباً للرئيس في عهد باراك أوباما، نتيجة إصابته بسرطان الدماغ.

وقال زير الصحة الأميركي خافيير بيسيرا خلال مؤتمر صحفي في مقر وكالة ناسا بواشنطن «تعرف جميعاً شخصاً، غالباً ما يكون شخصاً نحيب، حارب هذا المرض الرهيب، وكما خلال

السباق إلى القمر، نعتقد أن تقنيتنا ومجتمعنا العلمي قادران على فعل المستحيل للفضاء على السرطان كما نعرفه».

لكن هذا الطموح حثت منه الموازنة التي خصصها الكونغرس لوكالة الفضاء لسنة 2024، والبالغة 25 مليار دولار، أي أدنى نسبة 2 في المئة من موازنة العام السابق وأقل بكثير من تلك التي كان البيت الأبيض يرغب فيها.

وإذ تنتقد الباحثة كيمرين راميل الخلافات السياسية، تبدي اقتناعها بأن «قدرة الفضاء على إلهام الأحلام تكمن داخل كل واحد»، مؤكدة أن هذه القدرة «يمكن أن تنقذ أرواحاً».

السنوات الأخيرة، على ما يلاحظ بيل نيلسون.

وجعل الرئيس الأميركي جو بايدن من هذا الملف محوراً رئيسياً لسياسته من خلال مبادرة «كانسر مونشوت» (Cancer Moonshot) التي تذكر بخطاب الرئيس الراحل جون كينيدي قبل أكثر من 60 عاماً، عندما كان يطمح إلى هبوط الأميركيين على القمر ذات يوم.



فرانك روبيو
الفضاء مكان فريد
ورائع لإجراء البحوث
حول السرطان

وتهدف المبادرة إلى «خفض معدل الوفيات بالسرطان إلى النصف خلال السنوات الخمس والعشرين المقبلة، وفقاً وتقادي وفاة أربعة ملايين شخص، وفقاً لأرقام البيت الأبيض، بالمرض الخبيث

تجربة في الفضاء معرفة ما إذا كانت البلورات تتشكل فيه بشكل أفضل مما

تفعل على الأرض.

ويستعين بيل نيلسون بصورتين للتحدث عن النتائج. في أولهما، تبدو بقعة شفافة وغير واضحة. وفي الثانية يظهر عدد كبير من النقاط الرمادية والواضحة. ويقول رائد الفضاء السابق «تلاحظ أن البلورات أصغر حجماً وأكثر

تجانساً في الصورة الثانية. تلك التي التقطت في الفضاء، وهي تتشكل على نحو أفضل. ويفضل هذا التكوّن الأكثر نقاوة، يلوح اتجاه إلى تصنيع دواء يمكن إعطاؤه بواسطة حقنة في عيادة الطبيب بدلاً من اللجوء إلى علاج كيميائي عن طريق الوريد يستغرق ساعات طويلة في المستشفى».

وتوصلت شركة «ميرك» إلى تقنيات لمحاكاة تأثيرات هذه البلورات على الأرض، وتوسع إلى إنتاج دواء يمكن إعطاؤه حقناً وحفظه في درجة حرارة الغرفة، لكن إعادة إنتاجه ليست بالأمر السهل، وقد تستغرق البحوث سنوات.

ورغم أن البحوث العلمية المتعلقة بالسرطان في الفضاء بدأت قبل أكثر من 40 عاماً، إلا أنها أصبحت «ثورية» في

مكث فترة في محطة الفضاء الدولية على ارتفاع أكثر من 400 كيلومتر فوق الأرض

ضمن مهمة بحثية تتعلق بالسرطان.

ويوضح رئيس وكالة الفضاء الأميركية (ناسا) بيل نيلسون في حديث لوكالة فرانس برس أن الأمر لا يقتصر على أن الخلايا تشيخ بسرعة أكبر مما يتيح تسريع الأبحاث، لكن بنيتها تكون أيضاً أكثر «نقاوة». وينسرح أنها «لا تتجمع معاً كما هي الحال على الأرض، بسبب الجاذبية. في الفضاء، هي معلقة». وترتفع بفضل الجاذبية الصغرى، ما يسمح بتحليل أفضل لبنيتها الجزيئية.

واستهدفت هذه المعطيات شركة «ميرك» العملاقة للصناعات الدوائية، فقررت إجراء بحث في محطة الفضاء الدولية يتعلق بدواء بيمبروليزوماب (Pembrolizumab) المضاد للسرطان والذي يتلقاه المرضى اليوم بواسطة الحقن في الوريد.

ومن الصعوبة بمكان تحويل الكوّن الرئيسي لهذا الدواء إلى سائل، ويمكن الحل الوحيد في إعطائه الشكل البلوري، وهي عملية شائعة لتصنيع الأدوية.

وفي عام 2017، أجرت شركة «ميرك» انعدام الجاذبية يجعل الخلايا تشيخ بسرعة أكبر، ما أتاح «تقدماً كبيراً جداً»، وفقاً لوكالة «ناسا» التي تكثف جهودها للإفادة من هذه المعطيات في إيجاد علاج للمرض.

ويصف رائد الفضاء فرانك روبيو الفضاء بأنه «مكان فريد لإجراء البحوث»، خبزه هذا الرجل الأريغيني، إذ

انعدام الجاذبية يجعل الخلايا تشيخ بسرعة أكبر، ما أتاح «تقدماً كبيراً جداً»، وفقاً لوكالة «ناسا» التي تكثف جهودها للإفادة من هذه المعطيات في إيجاد علاج للمرض.

ويصف رائد الفضاء فرانك روبيو الفضاء بأنه «مكان فريد لإجراء البحوث»، خبزه هذا الرجل الأريغيني، إذ



الرحلة إلى الفضاء

أبوظبي الدولي للكتاب يستضيف مصر ويحتفي بنجيب محفوظ

وأضاف "على امتداد التاريخ لعبت مصر دورا فاعلا في إثراء برنامج معرض أبوظبي الدولي للكتاب وخدمته من خلال مبادرات ملهمة وأسماء كبيرة قدمتها للساحة الثقافية العربية، فهي أحد رواد العمل الإبداعي على مختلف الأصعدة أدبيا، فنيا، وفكريا، ومعرفيا".

وأوضح أن اختيارها ضيف شرف يلبس أهداف المركز في توثيق الثقافة العربية، وتعريف الأجيال الجديدة على المنجزات التي تحققت في مصر وأثرها الكبير والشامل على العالم العربي بأسره.



المعرض يواصل دعمه
للأدب والثقافة والفنون
وصناعة الكتاب عبر المنآت
من الفعاليات التي يقدمها
على امتداد أيامه

وتابع بن تميم "أنا عميد الرواية العربية نجيب محفوظ، فهو شخصية وضعت الأدب العربي، وخصوصية الثقافة المحلية المصرية في طليعة العالم، وعرفت الشعوب والحضارات الأخرى على ثقافتنا العربية ونقلتها من حيزها المحلي الضيق إلى فضاء رحب سلط الضوء على جلالها وعراقتها".

واستحدثت المركز في نسخته المرتقبة هذا العام محور "كتاب العالم"، الذي يتناول مؤلفا أثر في مسيرة الأدب العالمي، وامتد أثره عبر السنوات والثقافات، مبتدئا بـ"كليلة ودمنة"، لعبدالله بن المقفع، بالتزامن مع معرض فني ينظمه متحف اللوفر - أبوظبي حول "أدب الحرافة من كليلة ودمنة إلى لافونتين".

رحيل موريس المديوني أحد رواد الموسيقى العربية الأندلسية

وقد طوّر المديوني هذا النوع عندما كان مراهقا لدى احتكاكه بالجنود الأميركيين خلال الحرب العالمية الثانية في مدينة وهران الجزائرية حيث ولد عام 1928، لدى أسرة يهودية. وكان عمه سعود المديوني، وهو موسيقي مشهور كان يُكنّى بسعود الوهراني. واهتم موريس المديوني بهذا النوع الموسيقي حتى سن متقدمة.

وقال دوني كونيو، وهو موسيقي وعازف بيانو فرنسي التقى بالمديوني عند تسجيل البوم "وهران - وهران"، لوكالة فرانس برس الخميس "لقد كنت منبهرًا، وتمكنت من سماعه وهو يعزف عندما كان عمره 83 عاما ولم يرتكب أي خطأ في عزفه".

وقال الشاب خالد، أحد أشهر نجوم الراي، إن موريس المديوني يمثل "زمنًا لم تكن فيه حرب بين اليهود والعرب، وكنا نلتقي خلاله لننتسرك ونصنع الموسيقى".



من أعمدة الموسيقى الجزائرية

القطيعة بين التونسيين والثقافة تدق ناقوس الخطر

أسباب القطيعة كثيرة والإصلاح مطلب ملح



يجب الاستثمار ثقافيا في الأجيال الجديدة

ومحاولات فريدة هنا وهناك، لكنها لا تكفي. من ناحية أخرى ربما تعود أسباب القطيعة إلى المبدعين أنفسهم، إذ ما يقدم في أغلبه لا يستميل شرائح واسعة من التونسيين، بل هو موجه إلى فئة صغيرة، إذ تهيمن على الساحة الثقافية أسماء بعينها، وتحكمها توجهات قديمة لنسبها كما هي فرانكوفونية، ولهذه الحركة ميزاتها طبعًا وليسنا ضد الفرنسية أو أي لغة أو ثقافة أخرى، لكن أن تكون التوجه الأوسع يقودها أناس منزهون تماما عن مجتمعهم هو ما يكرس احتكار الثقافة وبالتالي انزواها في نخوبة معينة.

ربما لم ترتق ذائقة التونسيين إلى العديد من الأعمال التي توجه إليهم، (وهنا يتهم التعليم الذي لم تعد الدولة تراهن عليه)، وفق ما يراه مبدعون كثيرون، لكن أيضا يعاني التونسي من صعوبة الوصول إلى المنتج الثقافي كتابا أو مسرحيا أو فيلمًا أو حفلا أو غيره نظرا لتركز النشاط في العاصمة تونس والمدن الكبرى التي لا تتجاوز أصابع اليد الواحدة، رغم انتشار دور الثقافة في مختلف الجهات، إلا أنها لا تقدم نشاطات ثقافية بجودة ما يقدم في المدن الكبرى. وقد خصصنا مقالا سابقا في "العرب" للحديث عن أزمت دور الثقافة المتهاكلة بعنوان "دور الثقافة التونسية من مؤسسات منتجة إلى ميان خاوية".

رغم جهد السلطة للأششطة الثقافية ممثلة بوزارة الثقافة التي تدعم المبدعين وأعمالهم وتنظم الفعاليات الثقافية الكبرى والصغيرة، والتي كما أسلفنا يكون أغلبها بالمجان، فإن الفعل الثقافي سآزال لا يلقى الإقبال الكافي، خاصة في المناطق الداخلية حيث يكثر الفقر ويعم الإحباط ويتمدد الانغلاق. ربما يعود ذلك إلى ضعف تنظيمي أو تراجع الجودة، خاصة وأن الإنترنت فتحت عين الجميع على مستويات فنية وثقافية عالية. وبالتالي فالثقافة المجانية الرديئة منفرة ولا يمكنها أبدا أن تدفع باتجاه الأمل (وهذه وظيفة الثقافة)، ولا يمكنها استقطاب الجمهور شأنها شأن الثقافة التي تفصلها السلطة على مفاصل مصالح أشخاصها.

وكيف استثمر التونسيون معلمهم). ما يحرك الساحة الثقافية والفنية هم الأفراد أو التجمعات الأيديولوجية أو الجماعات التي تربطها مصلحة ما، لا معايير راسخة لخلق حركة ثقافية ديمقراطية، تسمح للجميع بالمساهمة فيها، وتعمم الفعل الثقافي، فمبدعو المناطق الداخلية مثلا شبه محرومين من الترويج والدعم وتسليط الضوء على تجاربهم وهلم جرا. أسماء قليلة تحترق مشهداً كان يمكنه أن يكون أكثر فراء.

من الأسباب الأخرى قلة الترويج والتغطية، إذ يقصر الإعلام التونسي في تسليط الضوء على الجانب الثقافي، بل بالعكس يلعب الإعلام دورا سلبيًا في ترذيل الفعل الثقافي بحثا عن الإنارة، فيدعو الرموز الثقافية للسخرية منهم، ويسرج للظواهر الغربية ويعمم الجهل وبالتالي هو نقطة سلبية كبرى.

آثار كارثية

أسباب القطيعة كثيرة إذن من اقتصادية إلى تعليمية إلى غياب الصناعة الثقافية وانفصال ما يقدمه المبدعون عن واقع التونسيين ومشاعرهم وضعف الترويج الإعلامي، لكن الأخطر هو نتائج هذه القطيعة.

نتائج القطيعة بين التونسيين والثقافة، وخاصة منهم الشباب، تدق ناقوس الخطر، وتندرج بما يمكن أن يوؤل إليه المجتمع التونسي الذي كان في فترات قريبة رمزا للمجتمعات الصاعدة والتي تحاول تمييز خصوصياتها وفق توجهات تنويرية، وصار اليوم شيئا فشيئا يأكل من إرثه ويتآكل منغلقا تدريجيا على ذاته.

ما نعتقد بأنه معطى حضاري راسخ لا يتزعزع وبأن تونس ستبقى دائما في مسار التنوير اعتقاد خاطئ تماما، يكفي لنتأكد من ذلك ما رأيناه ما بعد ثورة 2011 من صعود ظواهر متطرفة كثيرة عمت البلاد بشكل لا يصدق وبدعم من حركة الإخوان التي سيطرت على الحكم بعد ثورة شبابية لم تتشارك فيها وتشويهها لسمعة تونس من بلد صانع للثقافة إلى بلد مصدر للإرهاب، يكفي ما نلامسه اليوم من تراجع في إيمان التونسي بثقافة بلده وحضارته، وغياب المشروع السياسي الثقافي الذي يشتغل على خصوصية تونس، يكفي ما نراه من تهافت النخب وصراعاتها البائسة لأجل القوت أو الأيديولوجيات المينة وفتات سلطة.

آثار العلاقة الباردة بين التونسي وثقافة بلده ومثقفيه وفنانيه وتاريخه وإرثه ستكون كارثية ما لم يقع تدركها والعمل منذ الآن على مشاريع تشبث فيها مختلف المؤسسات والمثقفين والمبدعين، ولكن يبدو هذا بعيدا خاصة وأن السلطة اليوم مثل سابقاتها لا تولي الثقافة الاهتمام الذي تستحقه، يكفي مثلا أن نشير إلى أن وزارة الثقافة بلا وزير، اكتمالا من مسرح الكوليسيوم في روما، ونرى كيف استثمر الإيطاليون معلمهم

تزرخ تونس بمعالم تاريخية عريقة تؤكد الإشعاع الحضاري لهذه البلاد، التي قدمت الكثير للثقافات الإنسانية، ورغم المسار التنويري الذي قادته النخبة التونسية بعد الاستقلال، معتمدة على الثقافة والتعليم، فقد تراجع المشهد الثقافي لينعقد في نخبويته، وهجر التونسيون أغلب الأنشطة الثقافية والفنية في مؤشر خطير على المستقبل.

ما هو ثقافي، وأولها اقتصادي، إذ يعاني التونسيون من التضخم وغلاء المعيشة علاوة على البطالة التي تهدد ما يقارب نصف شباب تونس. العائلات التونسية تجهد لتوفير القوت في ظل أسعار لا تتوقف عن الارتفاع، وفي ظل وضع عام يبدو للكثيرين ضبابيا ومحبطا. وبالتالي تبقى الثقافة بعيدة عن الاهتمام.

وإن كان هذا من أسباب عزوف التونسيين عن الثقافة فإن المشكلة أعمق من مجرد أزمة اقتصادية، هناك تظاهرات مجانية ومع ذلك لا يحضرها أحد. إنه خلل أخطر بكثير يهدد البلد الذي لطالما اعتبر رمزا للتنوير والحدادة بين البلدان العربية.

لو نسأل التونسيين عن رأيهم في الفن والثقافة، فربما ستصدمنا رؤى فئة واسعة منهم، ممن يعتبرون الفنون مثل السينما أو المسرح أو الرقص أو الرسم وحتى الكتابة وغيرها خارجة عن الأخلاق والدين، وبالتالي فهي منكرة، وفي أحسن الحالات هي أمر فائسوي جدا ومن المحبذ اجتنابه.

ربما كان لسنوات ما بعد الثورة التأثير الخطير على شريحة الشباب خاصة بما تم بثه فيهم من خطاب ديني مشوه ساهمت في انتشاره هيمنة الإخوان على الحكم في تونس ودول عربية أخرى، ما بعد ثورة الشباب المنادي بالحرية والكرامة. كما ساهم في توسعه النظام التعليمي الذي لم يتطور ولم يواكب المتغيرات وخاصة ما يقدم من خطابات سامية عبر شبكات التواصل والقنوات وغيرها من وسائل باتت أدوات تثقيف في ظل عجز المنظومة التعليمية وتقدمها.

من ناحية أخرى وبالتركيز أساسا على المنظومة التعليمية فإنها فشلت في الحفاظ على تمش سابق حاولت خلقه دولة الاستقلال مثلا في القومية التونسية، بما لتونس من خصائص حضارية وثقافية تميزها عن غيرها وأنتجت للعالم العربي رموزا تنويريين كبارا على غرار الطاهر الحداد ومحمد الطاهر بن عاشور وخير الدين باشا والحبيب بورقيبة وغيرهم.

لا نجد في النظم التعليمية تركيزا كبيرا على تراث تونس والمدن الكبرى، والتاريخية بشكل يجذب الطالب، علاوة على غياب مواكبة الساحة الثقافية والفنية التونسية وغياب الأنشطة الفنية والنوادي الثقافية بشكل مجل. لو زرنا معاهدنا وجامعاتنا وسألنا الأساتذة لا الطلاب عن أعمال إبداعية جديدة أو مبدعين معاصرين، ربما أغلبهم لن يجيب البتة، فما بالك بطلابهم.

القطيعة مخيفة بين مؤسسات التعليم والساحة الثقافية، وهذا لا يفي وجود

أسباب القطيعة كثيرة من اقتصادية إلى تعليمية إلى غياب الصناعة الثقافية وانفصال ما يقدمه المبدعون عن واقعهم

يغيب في تونس مبدأ هام للغاية هو الصناعة الثقافية، لا نبالغ إن قلنا بانعدام هذه الصناعة، كما نعدم الإيمان بأن الثقافة قوة ناعمة هامة يمكنها خلق تنمية مستدامة. (مثلا لنرى حال مسرح الجيم الأكبر والأكثر اكتمالا من مسرح الكوليسيوم في روما، ونرى كيف استثمر الإيطاليون معلمهم

تزرخ تونس بمعالم تاريخية عريقة تؤكد الإشعاع الحضاري لهذه البلاد، التي قدمت الكثير للثقافات الإنسانية، ورغم المسار التنويري الذي قادته النخبة التونسية بعد الاستقلال، معتمدة على الثقافة والتعليم، فقد تراجع المشهد الثقافي لينعقد في نخبويته، وهجر التونسيون أغلب الأنشطة الثقافية والفنية في مؤشر خطير على المستقبل.

محمد ناصر المولهي
كاتب تونسي

يؤكد الاستطلاع الذي أجرته مؤسسة إمرود كونسيلتينغ مؤخرا الخلل الكبير في علاقة التونسيين بالثقافة والتراث رغم ما تزخر به تونس من معالم تاريخية ومتاحف وأثار وما تقدمه من تظاهرات ثقافية منتشرة من شمال إلى جنوب البلاد أغلبها مجاني.

آثار العلاقة الباردة بين التونسي وثقافة بلده ومثقفيه وفنانيه وتاريخه وإرثه ستكون كارثية ما لم يقع تداركها

الأرقام التي قدمها الاستطلاع مفزعة بالفعل إذ أن 94 في المئة من المستجوبين ليسوا منخرطين في مجموعة أو في ناد ثقافي، و81 بالمائة لم يحضروا منذ سنة أي تظاهرة ثقافية أو فنية، و70 بالمائة لم يزوروا أي مهرجان أو موقع أثري ولا معلما تاريخيا أو متحفا خلال الأشهر الـ12 الأخيرة.

وبين مدير المؤسسة نبيل بالعم في تصريح إعلامي أن "التونسي لا يرضى الثقافة بل هناك إشكالات تتعلق في كيفية الوصول إليها، كما غابت عنه سلوكيات تدفعه إلى الأنشطة الثقافية". وهذا جزء من الإشكالات الذي تبدو جذوره عميقة في نسج المجتمع التونسي، وتتداخل فيه مجالات مختلفة من السياسة إلى التعليم إلى الجغرافيا إلى الخطاب الديني وغيرها.

أسباب القطيعة

لا نحتاج إلى التشكيك في الأرقام الخطرة التي قدمها الاستطلاع، تكفي إطلالة على التظاهرات الثقافية، ومناطق تركيزها في العاصمة تونس والمدن الكبرى، وغياب الجمهور عن أغلبها، لنتبين حجم القطيعة التي توسعت بين التونسي وكل ما هو ثقافي وفني في بلاده.

من المؤسف ألا يحضر أسميات الأدب أو المحاضرات أو المعارض أو الفعاليات الفنية مثلا عدا من يقدمونها وأهاليهم وأصدقائهم في أحسن الأحوال. من المؤسف أن تعاني المتاحف الهامة قلة الإقبال وأخرى الإغلاق مثل متحف قرطاج. الأسباب عديدة لابتعاد التونسيين عن كل

مسلسل «مسار إجباري» يتجاوز أزمة الاستغراق في التفاصيل

شaban يحققان نجاحا فنيا لافتا وسط زحمة دراما رمضان في مصر



مركبة مصير مشترك

زوجة صفوت أيضا، ومع أنها تبغضه أرادت التحكم في علي البرنس لحماية مجدي حشيش وأعوانه.

لا يبذل المشاهد جهدا كبيرا للترقية بين التشابكات الدرامية، لأن نادين خان وفرت التضفير الفنية الكافية للربط بينها، وساعدها أن عصام عمر وأحمد داش كانا حريصين على نجاح هذه التجربة، فما جسده كلاهما كان ثريا ومغريا لأي شاب يشق طريقه، وبسيطا للدرجة التي مكنتهما من الظهور كمن يقدم حياته الشخصية في الواقع، كما أن التلقائية التي جاءت كعنصر مشترك بينهما ساعدت على النجاح ولم تتطلب جهدا كبيرا للتعبير عن الطبقة الاجتماعية التي ينحدران منها وهي الطبقة المتوسطة، وأهم ما يميزها الحق والعدل ورفض الظلم والاجتهاد في العمل. قدم مسلسل «مسار إجباري» قصة نجاح جيدة من دون الوقوع في فخ التفاصيل الكثيرة أو التفكك الفني، وكتب شهادة جديدة لنادين خان وعصام عمر وأحمد داش، ومعهم مي الغيطي ورشاد الشامي ونور محمود، حيث أمكنهم تحمل مسؤولية مطلقا في هذا العمل وما حواه من رسائل اجتماعية ومستوى فني مرتفع يقول إن الدراما المصرية حافلة بالفنانين الذين يمكنهم تقديم المزيد من المسلسلات الهادفة.

جديد لدى الأطراف المتقاطعة في قضية مقتل حبيبة وعمر البرنس. استخدمت العصابة التي يقودها مجدي حشيش كل الوسائل لترويع أسرة حسين وعلي، من خطف طفل إلى ابتزاز إلى محاولة توريطها في جريمة قتل، وفي كل مرة يمارس فيها حشيش الأعباء يتحرك خيطا يكشفه، فبعد أن اعتقد أنه استقطب حسين وأوجد له وظيفة في مكتبه تمكن الأخير من معرفة أسرار تدين حشيش ورفاقه.

رسائل اجتماعية ومستوى فني يقول إن الدراما المصرية حافلة بالفنانين الذين يمكنهم تقديم المسلسلات الهادفة

تم تخصيص سيدة الأعمال سناء، وقامت بدورها الفنانة جوري بكر، لتجديد على لصالح المحامي الكبير من خلال الدخول معه في شراكة تجارية وتوسيع مطعمه الصغير، وبدلا من وجود سيارة في مكان واحد تقدم الطعام يمكن زرع أسطول في أماكن متفرقة، لكن هذه اللعبة اكتشفت معالمها مبكرا، لأن سناء هي

فيها، وهي صفة اختير منها اسم عمل قدم مسوغات فنية ودرامية منطقية تؤكد حتمية الاستمرار، وعدم وجود خيارات للتراجع أو مقاومة الضغوط الواقعة على الشابين.

قامت بدور والدة الأخ الكبير (حسين) الفنانة صابرين، بينما جسدت الفنانة بسمة شخصية أم أخيه (علي)، وجاء التوزيع منطقيا ومنسجما من الناحية العمرية، وعندما اكتشفت كل منهما الحالة الاجتماعية التي يعيشانها بعد وفاة زوجهما، أصبحنا بسبب الظروف متعاونتين، كان هذا قدرهما أيضا، فلا وقت للانتقام من الزوج الخادع الخوفى أو البكاء على الظروف القاسية التي تحيط بهما، ولعبت العلاقة القوية بين حسين وعلي دورا في انسجام السديتين والتفاهم حول خوض معركة المصير المشترك.

اعتمد المؤلف باهر دويدار والسيناريست أمين جمال على مجموعة من الخيوط المتشابكة التي تجمع قصة العمل، فالعصابة التي تتاجر في الأدوية المشوشة واستمالت إليها عامل الطب الشرعي (عمر البرنس) وأعوته على التضليل في الأدلة الجنائية يقودها المحامي مجدي حشيش وجسد دوره الفنان رشدي الشامي باقتدار، كانت تطارد حسين وعلي عندما اكتشفت أنهما يبحثان عن تصويب خطأ والدهما، اعتقادا أنه سبب في توريط شخص في قضية قتل لا ذنب له فيها وصدور بحقه حكم قضائي بالإعدام، وهو الدكتور صفوت وجسد دوره الفنان نور محمود، وتمكنا من تيرفته عبر مجدي حشيش في تهمة قتل الباحثة حبيبة الكردي في الحلقة الأولى.

تغير المسار بعد ذلك على المستوى الدرامي، لكنه لم يتغير على مستوى العلاقة بين حسين وعلي، والتي تعززت أكثر، فقد اكتشفا أن صفوت هو القاتل الحقيقي لحبيبة، وهنا كاد العمل ينفرط عقده، لكن نادين خان التي ورثت عن والدها المخرج الراحل محمد خان القدرة على تقديم وجبة درامية دسمة ومتكاملة، ظهرت لياقتها الفنية في ما ظهر من معالجة لا تنحرف عن الخط الرئيسي للعمل، وهو معرفة من قتل حبيبة الكردي، ومن الذي تورط في قتل والد حسن وعلي. كان اختيار عصام عمر في دور حسين موفقا، وهو طالب متفوق وفاشل أيضا

جاء مسلسل «مسار إجباري»، الذي وجهته المخرجة نادين خان نحو الواقعية الشديدة، مواصلة مسيرة والدها رائد السينما الواقعية، محمد خان، فنقلت قصة قريبة من المجتمع المصري، بمشاهد مترابطة، وحبكة درامية واضحة، تعيد التأكيد كل حلقة أن الدراما المصرية لا تزال جديرة بتقديم الأعمال الهادفة، والمراهنه على مواهب جيدة.

القاهرة - وسط زحمة دراما رمضان وكثافة الأعمال وتنافسها بين الفضائيات والمنصات، نجح المسلسل المصري «مسار إجباري» في تجاوز أزمة الاستغراق في التفاصيل التي تلازم الكثير من الأعمال، والتي تجعلها تحيد عن خطها الرئيسي. وركز صناع العمل على خط رفيع جرى وموجه وضع الفكرة في إطارها الصحيح بلا انحراف عنه من خلال 15 حلقة قدمت في النصف الأول من رمضان الذي يشهد منافسة حادة في الدراما، حيث يريد كل عمل حجز مكان له في الصف الأول.

وقد تكون فكرة العمل بسيطة أو جرى الطرق لجزء منها في أعمال مختلفة، لكن تضفيرها جاء بصورة مبتكرة ومحكمة ورشيده، إذ يكشف شابان قبل وفاة والدهما أنه متزوج من أخرى، ويلتقيان فجأة في المستشفى الذي يعالج فيه ويقوم بشرح الموقف ويخبرهما بالحكاية، بعد أن كان كلاهما يعتقد أنه والده وحده، ويعد أن عرفا القصة بدأت الأحداث في التصاعد ومات

مسلسل «مسار إجباري» قدم قصة نجاح جيدة من دون الوقوع في فخ التفاصيل الكثيرة أو التفكك الفني



«بابا جه».. كوميديا تنجح في تحليل أهمية دور الأب في الأسرة

خروج والدتها للعمل كان إيداننا يتحول كبير داخل الأسرة الكورية التقليدية، لتبدأ المرأة الكورية في الاضطلاع بدور أكبر في قيادة وتحمل أعباء الأسرة بعد أن كانت هذه المسؤولية منوطا بالرجل فقط.

مؤلفا المسلسل تمكننا من «تصوير» العمل الكوميدي المأخوذ عن رواية «أب للإيجار» للكاتبة الكورية هونغ يو يونغ

الكاتبة الكورية يبدو أنها تعاني من رجال غير مسؤولين في حياتها، سواء كان ذلك الرجل أبا أو زوجها، وهو ما انعكس على مواضيع كتابتها الروائية، حيث أنها ألفت إلى جانب «أب للإيجار» رواية بعنوان «تزوجت شبحا». وهي ترى أن التغيرات الاجتماعية التي دفعت المرأة إلى النزول للعمل، منحتها مسؤوليات «ذكورية» بالأساس، وجعلتها تلعب دور الأب والأم، في المقابل قلصت من حضور الأب وادواره تجاه أسرته، مما أحدث خللا في تركيبة المجتمع، وفرادا كبيرا في أنفس الزوجات والأبائ خاصة من الإناث اللواتي نشأت لديهن عقدة من الآباء.

انتهى المسلسل بانتهاه النصف الأول من شهر رمضان، وبالإمكان القول، إن أغلب الآراء حوله كانت إيجابية، وأكرم حسني استطاع تحقيق نجاح مهم، وترك بصمة في الدراما المصرية، عبر رسالة مهمة مفادها أن عودته إلى الدراما كانت ناجحة، حيث كان آخر أعماله مسلسل «مكتوب عليا» الذي عرض في عام 2022.

عبر لغة رمزية أحيانا ومباشرة أحيانا أخرى، على مختلف المهن والوظائف وتأثيرها في حياة الآباء وفي توزيعهم لأوقاتهم وإدارتهم لمهامهم. وكثيرة تلك الرسائل التي يضطر لتوظيف آباء آخرين معه ثم يعرض عليه مبلغ كبير للاستثمار في التطبيق على مستوى أوسع.

يستمر العمل بسياناريو محكم، وبوتيرة متوازنة، وبجرعات كوميدية متذبذبة إلى حين يحدث التحول الكبير، حين تصل البطلة هشام رسالة من ابنته على تطبيق «بابا جه» ترغب فيها في تأجيله لأنه يؤخر وقته، وهي ترغب في أن يمضي معها بعضا من الوقت، إثر غيابها عن حفل عيد ميلادها.

يمثل هذا الحدث نقطة التحول الأكبر في المسلسل، والتي قلبته من كوميديا اجتماعية إلى دراما اجتماعية، حيث يتخذ البطلة صورة مغايرة للشخصية، صورة صادمة، تدخل في حوار عميق مع الطفلة، لتفكك للمشاهدين أهمية حضور الأب نفسيا وعاطفيا في حياة أبنائه. هذه الصورة لأب، نجح مؤلفا النص في التعبير عنها بحوارات واقعية، وبلغت بسببها وسلسلة، تظهر تمكنهما من «تصوير» العمل، الذي هو في الأساس مأخوذ عن رواية «أب للإيجار» للكاتبة الكورية هونغ يو يونغ، والتي تتناول علاقة الأب بابنائه ودوره في حياتهم، وتحكي قصة واقعية للكاتبة عاشتها بنفسها عندما فقد والدها عمله خلال فترة التحول الصناعي في كوريا في السبعينات من القرن العشرين، واضطرت والدتها إلى العمل من أجل تلبية احتياجات الأسرة.

وأثر نجاح المسلسل، زارت الكاتبة مصر، وأشارت ضمن تصريحاتها إلى سر تناولها لهذا الموضوع حيث قالت إن

الذي به في الإعلام والدراما على حد سواء.

وفي هذا المسلسل لم يقدم حسني براعة كبيرة في الأداء الحركي، وإنما قدم وجبة كوميدية خفيفة، أقرب إلى كوميديا الموقف، ساعده في تحقيقها الممثلون المشاركون في العمل، وما ساعده أيضا في تحقيق نجاح كبير هو اهتمامه بصورة الأب ودوره في العائلة، وتحديدًا تلك الصورة السلبية التي باتت منتشرة بكثرة في المجتمعات العربية. وقد قدمها دون عنف لغوي ولا بصري، فجاءت صورة مقنعة للجمهور، احتفظها الممثل في آخر حلقة من العمل بكلمات تشدد على أهمية أن يبذل الأب وقته وأفكاره وعواطفه من أجل أطفاله وعائلته.

وهو يذكرنا بأن الأب هو أول بطل في حياة ابنته، وهو الرجل الذي يجب أن يمتلك الكثير من الصفات الجيدة والسلوكيات الحميدة التي تجعل حياة أسرته متوازنة وحالة ابنته النفسية سوية، تحميها من الاندفاع تجاه أي رجل بحثا عن تعويض الأب المفقود. يظل البطل طوال حلقات المسلسل غائبا عن منزله، حاضرا في منازل أخرى، فبعد أن أنشأ تطبيق «بابا جه» تكفر عليه الطالبات من أجل لعب دور الأب في حياة الأطفال، وهو ما يشير ضمنا إلى أن الكثير من الآباء تخلوا عن أدوارهم، وقوامتهم في المجتمعين المصري والعربي.

ومن تعامله مع الأطفال، يتعلم أكرم حسني الكثير، ويعلمنا معه، عن أفكار الأبناء، من عمر الطفولة وحتى المراهقة، وعن اختلاف الأجيال وما يصاحبه من اختلاف في الأفكار والسلوكيات والقناعات والعلاقات وحتى الأخطاء، وهو في كل مرة يحاول أن يلعب دور الأب المنقذ لطفل وحيد. كما أنه يسلط الضوء،

ما يحسب لهذا العمل أنه بدأ بنسق سريع، حيث لم يعتمد المخرج التمسيط والإطالة في الحلقات إلى حين حدوث النزوة/العقدة الدرامية التي تتغير بعدها الأحداث وتكشف أعماق الشخصيات وتركيبتها النفسية وإنما منذ الحلقات الأولى، حمل المشاهد نحو حدث مفصلي، تمثل في تعبير الطفلة الصغيرة أمام حفل مدرسي يجمع كل العائلات، يهدف إلى تعليم الطلاب ثقافة الاستغناء، أن الشيء الوحيد في حياتها الذي لا ترى له أهمية ويمكن الاستغناء عنه، هو والدها، فيسارع طفل بيتيم لطلب «تبنينه» أب له، ثم ينساق لطلب من عائلة الطفل للعمل كاتب بالإيجار.

هذا الأب الأجير، أكرم حسني، أظهر في أول بطولته مطلقا له، أنه ممثل كوميدي بامتياز، يمكنه تقديم السهل الممتنع مع الحفاظ على الرسالة وأهميتها في خلق قيمة للعمل الفني، فهذا الممثل لم تتح له فرص كبيرة منذ دخوله عالم الدراما في العام 2015 ليكتشف عن مواهبه الفنية، وظل الكثيرون ينظرون إليه أنه يستمر نجاحه كإعلامي للمشاركة في أعمال درامية لم تحقق له نجاحا ولم تصنع له بصمة مميزة، عدا عن دوره «ابو حفيظة»

ما يحسب لهذا العمل أنه بدأ بنسق سريع، حيث لم يعتمد المخرج التمسيط والإطالة في الحلقات إلى حين حدوث النزوة/العقدة الدرامية التي تتغير بعدها الأحداث وتكشف أعماق الشخصيات وتركيبتها النفسية وإنما منذ الحلقات الأولى، حمل المشاهد نحو حدث مفصلي، تمثل في تعبير الطفلة الصغيرة أمام حفل مدرسي يجمع كل العائلات، يهدف إلى تعليم الطلاب ثقافة الاستغناء، أن الشيء الوحيد في حياتها الذي لا ترى له أهمية ويمكن الاستغناء عنه، هو والدها، فيسارع طفل بيتيم لطلب «تبنينه» أب له، ثم ينساق لطلب من عائلة الطفل للعمل كاتب بالإيجار.

لافيينا نادر، وسما إبراهيم، ومحمود البرازوي، وفريال يوسف، ومحمد أوتاك، وآخرون. وهو من تأليف وائل حمدي ومحمود إسماعيل، عن نص روائي للكاتبة الكورية هونغ يو يونغ.

يحكي المسلسل الذي يمكن تصنيفه ضمن الكوميديا الاجتماعية، قصة هشام (أكرم حسني)، وهو نموذج لأب عاطل بالجلوس في المنزل، ولا يسعى للبحث عن عمل جديد، ويمارس سلوكيات سلبية، تجعله يدمن الجلوس في المنزل باحتياجات زوجته وابنته، إلى حين يصدم برأي ابنته فيه، وتحمله الصدمة نحو تأسيس مشروع يطلق عليه «بابا جه»، مختص في تأجير الآباء لمن لا آباء لهم.

لوركن الصحافي أو حتى المشاهد العادي مع كل المسلسلات المعروضة في السباق الرمضاني الحالي، لما كانت الأربع والعشرون ساعة في يومه كافية لمتابعة كل الأعمال المعروضة من مختلف الدول. وإن تابع موجة «الترند» لوجد نفسه مشتتا لا يستطيع اختيار ما يمكنه متابعتها، فأغلبها موجات «مزيفة» تتظلمها لجان إلكترونية وصحفات ماجورة، في حين أن الأعمال حقيقة تحظى بسخط كبير وتطالها تعليقات سلبية على كل منصات التواصل الاجتماعي.

أحد الأعمال التي كسرت هذا العام القادة، وجاءت بالفعل محققة للترند الإيجابي، وجذابة للجمهور، رغم بساطتها، هي مسلسل «بابا جه»، ذو الـ15 حلقة، والذي يخرج خالد مرعي، ويمثل فيه كل من أكرم حسني، نسرين أمين، الطفلة

حنان مبروك صحافية تونسية

لوركن الصحافي أو حتى المشاهد العادي مع كل المسلسلات المعروضة في السباق الرمضاني الحالي، لما كانت الأربع والعشرون ساعة في يومه كافية لمتابعة كل الأعمال المعروضة من مختلف الدول. وإن تابع موجة «الترند» لوجد نفسه مشتتا لا يستطيع اختيار ما يمكنه متابعتها، فأغلبها موجات «مزيفة» تتظلمها لجان إلكترونية وصحفات ماجورة، في حين أن الأعمال حقيقة تحظى بسخط كبير وتطالها تعليقات سلبية على كل منصات التواصل الاجتماعي.

أحد الأعمال التي كسرت هذا العام القادة، وجاءت بالفعل محققة للترند الإيجابي، وجذابة للجمهور، رغم بساطتها، هي مسلسل «بابا جه»، ذو الـ15 حلقة، والذي يخرج خالد مرعي، ويمثل فيه كل من أكرم حسني، نسرين أمين، الطفلة

أكرم حسني يثبت نفسه في الكوميديا



«منت رايق» كوميديا خليجية عن خصوصيات العمل الصحفي

دبي - بين الكوميديا الخفيفة والغموض يتأرجح المسلسل الخليجي «منت رايق» الذي وجدت فيه المخرجة الإماراتية نهلة الفهد طريق عودتها إلى الدراما التلفزيونية، وذلك بعد مرور 5 سنوات على تقديمها آخر أعمالها «دموع الاقاعي»، في وقت تمكن فيه مسلسل «منت رايق» الذي يعرض على شاشة تلفزيون دبي من الاستحواذ على قلوب عشاق الدراما الخليجية بفضل حكايته المتميزة التي تحمل بصمات الكاتبة منى النوفلي.

المسلسل من بطولة هبة الديرى وعبد العزيز نصار وشيلاء سبت وسعود بن شهري، وعدد كبير من الممثلين الخليجيين.

تدور أحداث المسلسل في إطار كوميدى داخل إحدى الجرائد، حيث يعمل مجموعة من الصحفيين، وعليهم تغطية أحداث اجتماعية وفنية عديدة، وتقع لهم مفارقات مع مالكة الجريدة، كما يطرق للالتزام والمصاعب التي تواجه الشباب خلال فترة الدراسة الجامعية.

نهلة الفهد مخرجة إماراتية من مدينة دبي. حاصلة على شهادة الماجستير في إدارة الإبداع والتغيير من جامعة حمدان بن محمد الذكية وشهادة البكالوريوس في إدارة الأعمال والتسويق من جامعة دبي، وشهادة الدبلوم العالي في الإعلام والاتصال من دبي بوليتكنك.

تعد الفهد المخرجة الوحيدة في دولة الإمارات والخليج العربي للفيديو كليب الغنائي بالإضافة إلى إخراج الأفلام الوثائقية. قدمت أكثر من 60 فيديو كليب للعشرات من نجوم الغناء الخليجي والعربي، كما أخرجت العديد من أعمال الأوبريت والأعمال الوطنية، وأخرجت ثلاث مسلسلات خليجية هي: مسلسل «حرب القلوب» عام 2015، مسلسل «ساعة الصفر» عام 2016، ومسلسل «دموع الاقاعي» عام 2017.

وما أن قررت الفهد العودة إلى الدراما حتى بدأت البحث عن سيناريو قوي يمكنها من ذلك، وبحسب تعبيرها، فقد استغرقت ما يقارب العام وهي تقرأ العديد من النصوص، لتجد ما تبحث عنه بين سطور نص «منت رايق» للكاتبة منى النوفلي.

وتقول «أعجبتني فكرة العمل وجذبتي خطوطه وما يتضمنه من غموض ودراما وكوميديا أيضا، كما لفت نظري هذا التجمع للموظفين والاختلافات التي تميز شخصياتهم عن بعضهم البعض، حيث لكل واحد منهم شخصيته وقصته الخاصة، وفي الوقت نفسه هناك تداخل وتشابك بين أبطال العمل مع بعضهم البعض»، مشيرة إلى أن العمل يندرج تحت إطار فئات «الاجتماعي الكوميدي» ولكنه لا يخلو من الغموض.

وتابعت «العمل يتطرق إلى الكثير من القضايا الاجتماعية، وفضلت فيه الانطلاق من قاعدة «السهل الممتنع» التي تعودت استخدامها في كافة أعمالها الدرامية والسينمائية، حيث أفضل وضع رؤية إخراجية واضحة وغير معقدة وقريبة من المتابع لضمان إيصال فكرة العمل إليه وشد انتباهه حتى النهاية».

المتابع لـ «منت رايق» سيلاحظ سيطرة الشباب على مشاهده، ليبدو ذلك

يسرى بوحموش: الفنان الحقيقي لا يسعى وراء الشهرة بل وراء أدوار تحترم الجمهور

التحضير الجيد يمنح الممثل معرفة أكبر بأبعاد الشخصية



ممثلة تحرص على تنوع أدوارها

تعمل مسرحيات في المدرسة، ثم اكتشفته هناك وأعجبتني كثيرا فمارسته كهواية وبعدها بدأت أتدرب». وتضيف «بعد حصولي على البكالوريا في سن 17 قررت أن أمارس المسرح كمهنة، فالتحق بالمدرسة العليا للتمثيل بباريس واجتازت الامتحان وبدأت أدرس، فحصلت على دبلوم كممثلة فنانة، وبعدها درست اللغة الإنجليزية في لندن كي أستطيع التمثيل في الأعمال الأجنبية، ثم عدت إلى فرنسا فدرست الإخراج وحصلت على دبلوم مخرج مساعد للأعمال السينمائية والمسرحية البصرية في المدرسة العليا للدراسات السينمائية بباريس، فابعدتني عن المسرح لمدة ثلاث سنوات، ولكن عندما عدت إلى المغرب تلقيت عروض عمل في التلفزيون والسينما، ولكن المسرح بقيت مترددة حوله لأنني توقفت لمدة طويلة».

وتقول الممثلة المغربية «أظن الآن لدي رغبة في تجربة صعود الخشبة على الرغم من التحديات، لأنني أرى فيه متعة كبيرة وفرصة تكثف معدن موهبة التمثيل الحقيقية وخاصة أمام الجمهور، فالمسرح هو المدرسة الأولى والأخيرة للممثل، ففيه يعبر الممثل عن مدى مهارته في لغة الجسد وتعابير الوجه والأفكار، وهو مثل خزان للشخصيات عند كل ممثل محترف».

وتوضح «ما يعجبني كممثلة هو تعدد الأدوار المختلفة التي تجعلني أبحث وأشتغل كثيرا، حيث لا يستطيع المشاهد التعرف على شخصية يسرى الحقيقية أبداً، لأنني أحب الإجهاد، ويجب فقط منح الوقت والثقة ليقوم الممثل بإبراز طاقته الداخلية التي يستطيع من خلالها أن يتصل من شخصيته العادية كإنسان، إلى شخصيته المركبة كمثل، فمثلا في مسلسل «سولو دموعي»، و مسلسل «البيوت أسرار» والفيلم التلفزيوني «الشريف مول البركة» و عمل مع الفنان حسن الفهد، خلقت في نفسي شخصيات متعددة لا يشبه بعضها البعض، وهذا هو جوهر مهنة التمثيل».

وتكشف يسرى عن أعمالها القادمة، فتقول «تساهمون لي قريبا الفيلم السينمائي للمخرج الجليلي فرحاتي «حرب 6 أشهر»، والأهم هو مسلسل «الجنين» الذي يُعرض حاليا، وقبله مسلسل «محبوبي» الذي لعب فيه شخصية سميحة».

وتتابع حول رايها في الوسط الفني المغربي وطموحها في هذا الميدان

تحاول الممثلة المغربية يسرى بوحموش التنوع في أدوارها، حيث اختارت هذا العام المشاركة في مسلسل «الجنين» الذي تلعب فيه شخصية صحافية من عائلة بورجوازية، تناضل من أجل تحقيق العدالة ونقل حقيقة الشارع وتسلط الضوء على مشاكل العاملين في الخردة.

رابعة في مسلسل «الجنين»، فتقول «تلعب رابعة دور صحافية متمردة لا تخاف وهي صاحبة شخصية قوية، من عائلة بورجوازية ولكن رغم تربيتها الراقية، إلا أنها تتعايش مع الجميع وتتعامل مع الناس حسب أسلوبهم بمختلف طبقاتهم ومستوياتهم، فهي شعبية في الأذقة والشوارع وراقية في منزل والديها، وتبحث دائما عن نصرة الحق، ولديها فقط اتجاه واحد وهو تحقيق العدالة. والجميل في شخصية رابعة أنها تتبنى لغة الشارع رغم انتمائها لطبقة اجتماعية مختلفة، الأمر الذي جعلها متعددة الصفات وتمتاشي مع جميع الأحداث».

وتضيف في ما يتعلق بأداء دور الصحافية مقارنة بالأدوار السابقة التي قدمتها في الماضي «كل شخصية أبحث فيها جيدا دون استثناء، إلا في حالة كان المشروع الفني مستعجلا لا يمكنني التعمق في البحث، أما إذا كان لدينا وقت للإعداد لكل شخصية، فإن أول شيء أقوم به هو البحث عن الأبعاد النفسية والاجتماعية للشخصية التي أوكلت إلي، ولكن مجتهد نصيب في هذا الباب. أما بالنسبة إلى دور رابعة فتمت بالبحث عن مواصفات الصحافيات، إذ أنني التقت ببعضهن وذهبت إلى المعهد العالي للصحافة في الرباط واستقبلوني والي المخرج والمخرجين والكويت الذي يتلقاه الصحافي، كما التقت بصحافيات وعرفت منهن التفاصيل حول كيفية اشتغالهن، إذ أن هذه المهنة صعبة وتحمل ضغوطات كثيرة، وبذلت قصارى جهدي لفهم وتغطية مهنة صحافية مقاتلة من جميع الجوانب».

وتتابع «كل شخصية قمت بأدائها أحاول أن تكون مختلفة عن باقي الشخصيات، ولكن الفرق في كيفية الأداء، مثلا رابعة في مسلسل «الجنين» الجميل فيها هو المزج بين جانب شعبي وجانب بورجوازي، وهذا المزج خلق المتعة في أداء الدور بشكل سلس وبصبر ربح، بالإضافة إلى لغة الجسد فهي تلعب دورا مهما أيضا ويظهر هذا في شخصيتها، أما شخصية خلود في سلسلة «الفد» فهي مختلفة تماما عن هذا الدور من حيث أنها بدوية وتتكلم بأسلوب قروي، كما أن دوري في مسلسل «جوديا» لا يشبه بقية الشخصيات أيضا، لا من حيث الأداء ولا من حيث التركيبة النفسية للشخصية».

وفي حديثنا عن تنوع أدوار يسرى بوحموش بين أعمال مسرحية وسينمائية، تقول الممثلة المغربية «شاركت في مجموعة من الأعمال السينمائية، ومن بينها عمل مع المخرج الجليلي فرحاتي في فيلم «حرب 6 أشهر»؛ حيث أجسد دور ربيكة، وهي فتاة مغربية يهودية تعيش قصة حب مستحيلة مع مسلم مغربي، العمل لم يُعرض بعد وستتعرّفون أكثر على الشخصية عند العرض. أما العمل المسرحي ففي سن الثالثة عشرة كنا

تلعب الممثلة المغربية يسرى بوحموش شخصية رابعة في المسلسل الرمضاني «الجنين» للمخرج إدريس الروح، الذي يتناول قصة طفل تتخلى عنه والدته وترتبه أمام الباب الحديدي لمحل خردة في مدينة الدار البيضاء، إذ يعثر عليه الذهبي أمين الخردة ويقرر أن يعطي به، لكن زوجته تاجة ترفض ذلك بشدة، فيتربى الفتى في بيت عاملة بمحل الخردة فيكيو، لواجبه عدة مصاعب وتحديات، إذ تتنازل رابعة من أجل تحقيق العدالة في هذه القصة كصحافية متمردة بلغة الشارع، ومتفكرة وأنيقة كابنة تنتمي للطبقة البورجوازية، ويجسد دور والديها كل من عبد اللطيف الخمولي في دور المختار وسعيدة باعدي في دور مليكة، وهي عائلة ميسورة الحال ومنفتحة على الطبقة الكادحة.

تكشف الممثلة المغربية يسرى بوحموش في حوارها مع «العرب» عن بعض التفاصيل حول أدائها لشخصية



لقطة من دور سابق للممثلة



نهلة الفهد
قوة السيناريو حفرتني كثيرا للعودة إلى الدراما

وقالت «اختيار نجوم العمل تم بالتنسيق مع المنتج المنفذ يوسف الغيث، الذي منحني حرية ترشيح الأسماء المناسبة للعمل، ويمكن القول إنه كان هناك مغامرة في عملية الاختيار وذلك بسبب خصوصية كل شخصية وما تمتاز به من مواصفات، وبناء عليها تم اختيار نجوم المسلسل بعناية فائقة، وهو ما صنع توليفة جميلة بينهم، لاسيما وأن لكل واحد منهم لونه الخاص وقاعدته الجماهيرية»، معتبرة أن تنوع نجوم العمل مثل واحداً من أهم عوامل نجاحه.

واكدت نهلة أن نص العمل تميز بقوته، وواصلت «نص الكاتبة منى النوفلي جميل ومميز وحمل مجموعة من الأفكار المختلفة والخطوط الدرامية المميزة التي وضعتها لكل شخصية فيه، وقد ساعدنا ذلك في وضع الرؤية الإخراجية والاشتغال على النص للرجوع بأبعاده المختلفة».

وأشارت إلى أن الكاتبة النوفلي كانت متعاونة جدا مع فريق العمل خلال سلسلة الورش التي تمّ عقدها لقرائة النص والاشتغال عليه وإجراء ما تحتاجه بعض الخطوط الدرامية من تعديلات، وهو ما أدى إلى نتيجة مرضية للجميع، وفق تعبير نهلة التي قالت «سعيًا خلال الورش والنقاشات مع الكاتبة إلى الابتعاد عن التكرار في المشاهد والحوار، وكذلك القضايا الاجتماعية المكزرة أو تقديمها من زوايا أخرى، مع ضرورة المحافظة على عناصر المفاجأة وأن تكون حاضرة في كل حدث وحلقة من المسلسل».

كما أشارت إلى أن «المعالجة الدرامية للنص قبل انطلاق أعمال التصوير وبدء الإنتاج، قد ساعدتها كثيرا في تقديم العمل بالصورة اللائقة التي يستحقها».



مخرجة تعتمد أسلوب السهل الممتنع

وكذلك الأمر بالنسبة إلى الكاتب والسيناريست عبدالرحيم كمال صاحب النجاحات العديدة التي حققها على مدار السنوات الماضية منها «جزيرة غمام»، «نونوس»، و«الخواجة عبدالقادر» وغيرها.

كما أن الممثل كريم عبدالعزيز يراهن على المسلسل الجديد لتكريس نجوميته في الدراما التلفزيونية بعد نجاحاته البارزة في الأعمال السينمائية وأخرها «كبرة والجن»، وهو ما يبدو متاحا بقوة نظرا للعديد من الاعتبارات، من بينها الاختيار الدقيق للفريق المصاحب والإمكانات الإنتاجية الضخمة التي تم توفيرها بسخاء من قبل المنتج ثامر حسني.

مرضى الألم العضلي المزمن يواجهون خطرا أكبر لشيخوخة الدماغ

الصغيرة والخلايا النجمية، على الدور المحتمل للتهاب والنمو العصبي في الظواهر المرصودة. ولا توفر هذه الدراسة أدلة دامغة على التأثيرات المعرفية العصبية لالتهاب مفاصل الركبة فحسب، بل تفتح أيضا طرقا جديدة للكشف المبكر وإستراتيجيات التدخل التي تستهدف عوامل خطر الإصابة بالخرف.

وبحسب خبراء مايو كلينيك، فإن الألم الليفي العضلي هو اضطراب يسبب ألما واسع المدى في البنية العضلية الهيكلية ويصاحبه الشعور بالإرهاق واضطرابات النوم والذاكرة والحالة المزاجية. لكن يعتقد الباحثون أن الألم الليفي العضلي يزيد الإحساس بالألم عن طريق التأثير على طريقة معالجة الدماغ والحبل النخاعي للإشارات المؤلمة وغير المؤلمة، وتبدأ الأعراض غالبا بعد وقوع حادث كالإصابة الجسدية أو الجراحة أو العدوى أو الإجهاد النفسي الشديد. وفي حالات أخرى، تتزايد الأعراض تدريجيا بمرور الوقت دون أي سبب محفز. وتعد النساء الفئة الأكثر عرضة للإصابة بالألم الليفي العضلي من الرجال.

البشرية، مثل الحصين، ترتبط بتسارع شيخوخة الدماغ. وقال البروفيسور بيهينغ "لم تكشف فقط عن خصوصية تسارع شيخوخة الدماغ لدى مرضى التهاب مفاصل الركبة، ولكن الأهم من ذلك، قدمنا أيضا أدلة تشير إلى قدرة علامة شيخوخة الدماغ لدينا على التنبؤ بتراجع الذاكرة في المستقبل وزيادة خطر الإصابة بالخرف".

الألم العضلي الميكلي المزمن، وهو حالة تتميز بالألم مستمر في أجزاء مختلفة من الجسم، يعد سببا رئيسيا للإعاقة

وعلاوة على ذلك، بحث العلماء في البيانات الوراثية للمشاركين وحددوا الجين "أس.السي 39 إي 8" كحلقة وصل مشتركة بين التهاب مفاصل الركبة وتسارع شيخوخة الدماغ. ويؤكد هذا الجين، الذي يتم التعبير عنه بشكل خاص في الخلايا الدبقية

والولايات المتحدة أن أولئك الذين يعانون من الأم العضلات والغضام المزمنة قد يواجهون خطرا أكبر لشيخوخة الدماغ. ويعد الألم العضلي الهيكلي المزمن، وهو حالة تتميز بالألم مستمر في أجزاء مختلفة من الجسم، سببا رئيسيا للإعاقة بحيث يؤثر على أكثر من 40 في المئة من سكان العالم ويؤثر على الوظيفة الإدراكية للمرضى.

وعلى الرغم من أن الآلية الدقيقة ليست مفهومة تماما، ما يعيق جهود الوقاية والعلاج، فإن الأبحاث تشير إلى أن علامات التهاب المرتبطة بشيخوخة الدماغ تكون أعلى لدى مرضى الألم العضلي الهيكلي المزمن، ما يشير إلى وجود صلة بين شيخوخة الدماغ والألم العضلي الهيكلي المزمن. وفي ضوء هذه النتيجة، استكشف الباحثون بقيادة البروفيسور تو بيهينغ من معهد علم النفس التابع للأكاديمية الصينية للعلوم، بالتعاون مع خبراء دوليين، ملامح أنماط شيخوخة الدماغ والآليات الأساسية في أنواع مختلفة من الألم العضلي الهيكلي المزمن. وتسلط الدراسة التي نشرت في مجلة "نيتشر منتل هيلث" الضوء على العلاقة بين الأم الركبة المزمنة، وخاصة الناجمة عن التهاب مفاصل الركبة، وتسارع شيخوخة الدماغ.

وباستخدام بيانات التصوير بالرنين المغناطيسي البنيوية لأكثر من 9 آلاف فرد، طور العلماء نمونجا لعمر الدماغ لمقارنة عمر الدماغ بالعمر الزمني. ووجدوا أن الأفراد الذين يعانون من التهاب مفاصل الركبة، والذين تم تحديدهم من كل من البنك الحيوي في المملكة المتحدة ومجموعات بيانات التكرار الإضافية من المجتمع المحلي، عانوا من شيخوخة الدماغ بشكل أسرع من الأفراد الأصحاء. وبالإضافة إلى ذلك، وجد أن مناطق الدماغ المسؤولة عن الوظيفة الإدراكية



علاقة بين التهاب المفاصل وتسارع شيخوخة الدماغ

تضخم البواسير: الأسباب والأعراض وسبل العلاج

منطقة الشرج. وتعد مضاعفات البواسير نادرة، لكنها قد تشمل: فقر الدم: في حالات نادرة، بسبب فقدان الدم المستمر من البواسير فقر الدم. تحدث الإصابة بفقر الدم عند عدم وجود ما يكفي من خلايا الدم الحمراء لتغذية الجسم. وقد يلاحظ المريض قطرات من الدم الأحمر الفاتح على ورق الحمام أو في المراض.

بهذه المواد ربما تضر بجسمك. وتقع البواسير الداخلية داخل المستقيم. وعادة لا يستطيع الشخص رؤية أو إحساس البواسير الداخلية، ونادرا ما تتسبب في إزعاج. يمكن أن يتسبب الإجهاد أو التهييج عند إخراج البراز في نزيف غير مؤلم أثناء التبرز. وقد يلاحظ المريض قطرات من الدم الأحمر الفاتح على ورق الحمام أو في المراض.

مانهايم (ألمانيا) - البواسير أوردة متورمة في الشرج وأسفل المستقيم. وتشبه البواسير الدوالي الوريدية. وقد تنشأ البواسير داخل المستقيم، وتسمى في هذه الحالة البواسير الداخلية. وقد تنشأ أيضا تحت الجلد المحيط بالشرج، وتسمى في هذه الحالة البواسير الخارجية.

بعض العوامل ترفع خطر تضخم البواسير، ألا وهي الإمساك المتكرر والضغط الشديد عند التبرز والجلوس لمدة طويلة

ويطلق على الباسور المنذلق من فتحة الشرج الباسور البارز أو المتدلي. وقد يُسبب الشعور بالألم والتهييج. وقد تشمل الأعراض ما يلي: الحكّة أو التهييج في منطقة الشرج. الشعور بالألم أو الإزعاج. تورم حول فتحة الشرج. النزف.

وأوضح المركز أن أعراض تضخم البواسير تتمثل في الشعور بالضغط ووجود جسم غريب في منطقة الشرج والحكة واحمرار الجلد حول منطقة الشرج والشعور بعدم التبرز بشكل تام ووجود بقايا براز في الملابس الداخلية. وتنبغي استشارة الطبيب في حالة استمرار هذه الأعراض لمدة تزيد عن أسبوعين، لإسليماء عند ملاحظة وجود دم في البراز، وذلك لإجراء الفحوصات الطبية اللازمة والخضوع للعلاج في الوقت المناسب. ويتم علاج تضخم البواسير من خلال تعديل النظام الغذائي، حيث ينبغي الإكثار من الأطعمة الغنية بالألياف الغذائية والخضراوات والفواكه ومنتجات الحبوب الكاملة مع شرب السوائل بكثرة، إلى جانب المواظبة على ممارسة الرياضة والأنشطة الحركية والعمل على فقدان الوزن.

بالباسور المخنثق: يسمى الباسور بالمخنثق إذا توقف إمداد الدم إلى الباسور الداخلي. يمكن أن تسبب البواسير المخنثقة ألما شديدا. الجلطة الدموية: يمكن أن تتكون جلطة في الباسور أحيانا، وهو ما يعرف بالباسور المخنثق. وعلى الرغم من أن هذه الحالة ليست خطيرة، فقد تكون مؤلمة للغاية، وتحتاج في بعض الأحيان إلى تصريف.

ويمكن أن يتجمع الدم في البواسير الخارجية مكونا جلطة تسمى الخثرة. ويمكن أن تسبب البواسير المصابة بخثرة ألما شديدا وتورما والتهابا. كتلة صلبة متغيرة اللون بالقرب من فتحة الشرج. ويزداد خطر الإصابة بالبواسير مع التقدم في العمر. وسبب ذلك أن الأنسجة الداعمة لأوردة المستقيم والشرج يمكن أن تضعف وتتمدّد. وقد يحدث ذلك أيضا أثناء الحمل لأن وزن الطفل يضغط على

وأوضح المركز أن أعراض تضخم البواسير تتمثل في الشعور بالضغط ووجود جسم غريب في منطقة الشرج والحكة واحمرار الجلد حول منطقة الشرج والشعور بعدم التبرز بشكل تام ووجود بقايا براز في الملابس الداخلية. وتنبغي استشارة الطبيب في حالة استمرار هذه الأعراض لمدة تزيد عن أسبوعين، لإسليماء عند ملاحظة وجود دم في البراز، وذلك لإجراء الفحوصات الطبية اللازمة والخضوع للعلاج في الوقت المناسب. ويتم علاج تضخم البواسير من خلال تعديل النظام الغذائي، حيث ينبغي الإكثار من الأطعمة الغنية بالألياف الغذائية والخضراوات والفواكه ومنتجات الحبوب الكاملة مع شرب السوائل بكثرة، إلى جانب المواظبة على ممارسة الرياضة والأنشطة الحركية والعمل على فقدان الوزن.



الأطعمة الغنية بالألياف علاج للبواسير

مخاطر صحية تهدد المتهافتين على البروتينات الصناعية في تونس

استهلاك كميات كبيرة من النشويات الموجودة فيها ينتج عنه إفراز مخزون مضاف من الدهون في الجسم



البروتينات الصناعية تخضع لإضافات

هي أشكال مسحوقية من البروتين يصنع أغلبها من النباتات (فول الصويا أو البازلاء أو الأرز أو البطاطس) أو البيض أو الحليب. وقد تحتوي المساحيق على مكونات أخرى مثل السكريات المضافة والنكهات الاصطناعية والمكثفات والفيتامينات والمعادن، كما تتراوح كمية البروتين في

حذر خبراء الصحة في تونس والعالم من خطورة استهلاك البروتينات الصناعية، مشيرين إلى أن الهدف من تناول هذه البروتينات هو توفير الحاجيات منها فتكون مكملة للنشاط الرياضي المنتظم وليست بديلا عنه. وقال الخبراء إن بعض منتجات مساحيق البروتين تحتوي على هرمونات من شأنها أن تؤثر سلبا على الجهاز التناسلي والجهاز الهضمي ومستويات خلايا الدم.

الكلية والكبد يقومون بمجهود إضافي من أجل التمكن من تصفية هذه البروتينات، خصوصا وأنها تستهلك كميات كبيرة وبلا تقدير من وصفة يضعها مختصون في طب التغذية أو الرياضة. وتتوسط عدة صفحات ومجموعات على فيسبوك في ترويج البروتينات في تونس، وعادة ما يكون توجيه المستهلكين للإقبال على تعاطيها عشوائيا إما في إطار الأصدقاء أو عبر الزمالة ضمن الفضاء الممارس للرياضة.

تونس - يقبل الشباب على تناول البروتينات الصناعية كمكملات غذائية بهدف بناء العضلات، غير أن هذه البروتينات قد تكون خطيرة جدا على الصحة وتسبب مشاكل هائلة، لذا ينصح الخبراء بالتفكير مليا قبل اللجوء إلى تناول مسحوق البروتين. وفي تونس، تنتشر أسطىل وعبوات البروتينات الصناعية في متاجر الملابس الرياضية وقاعات الرياضة الخاصة وتلقى هذه المنتجات تهاوت المولعين بالرياضة ويصل أجسادهم بحثا عن كمال تناسبها، لكن المخاطر الصحية قد تكون الكلفة الباهظة التي قد يدفعونها ثمنا مقابل نحت أجسام متناسقة تخزن الكتلة العضلية.

وقالت الأخصائية في التغذية ليلي علوان "يبدو الهدف المعلن من استهلاك هذه البروتينات المصنعة تنمية العضلات لكن لا شيء قد يتحقق"، مضيفة أن تناول هذه البروتينات يشهد رواجاً أكثر لدى الشباب من بين الرياضيين المبتدئين، محذرة من المتساك الصحية التي قد تحصل نتيجة تلقي هذه المنتجات. وأكدت أن تناول هذه البروتينات يجب أن يخضع لتوفير الحاجيات منها فتكون مكملة للنشاط الرياضي المنتظم وليست هي البديل عنه، مستندة إلى أن هذه الاحتياجات من الألياف تتوفر بالأساس باتباع نظام غذائي متوازن يرتكز على الخضر والقمح.

ويبين أن تكوين القوة العضلية ليس نتاجا لتناول البروتينات بل هو حصيلة للأنشطة في التمرين الرياضي المستمر، مشيرة إلى أن البروتينات تكمّل بعض الاحتياجات من ذلك الفيتامين "ب" على سبيل المثال كونه يتأتي من أشعة الشمس.

وترى المختصة في التغذية أن مجال البروتينات المصنعة يجب أن يستند إلى مقاربة شاملة تضم التشريع بسن إطار قانوني ينظم مسالك التوزيع والبيع وكذلك التوعية والتحصين، مقترحة تنظيم حصص خاصة بكيفية التعامل مع هذه البروتينات في قاعات الرياضة الخاصة بإشراف مختصين في التغذية وطب الرياضة. وتقول دراسات إن بعض منتجات مساحيق البروتين تحتوي على هرمون النمو البشري المؤثف (إر.بي.جي.إيتش أو آر.بي.إس.سي)، الذي يمكن أن يضر بكل من الأبقار والبشر. وهذا الهرمون خطير على الجهاز التناسلي والجهاز الهضمي ويؤثر سلبا في مستويات خلايا الدم، ولهذا يجب الحذر وقراءة المحتويات قبل الشراء. ويوصي الخبراء بالالتزام بتوصيات الخبير بحذر، والأفضل تجنب اللجوء إلى البروتينات الصناعية والاعتماد على الأغذية الطبيعية. ومساحيق البروتين

والاقتصار على تناول البروتينات المصنعة يؤدي في حالات الانقطاع عن تعاطي الرياضة إلى ترهل الجسم وضور العضلات. وذكرت الأخصائية في التغذية أن استهلاك كميات كبيرة من النشويات الموجودة كمادة حيوية في هذه المكملات الغذائية ينتج عنه إفراز مخزون مضاف من الدهون في جسم الإنسان المتلقي. ويبيّن أن الاحتراز الآخر يكمن في أن استهلاك كميات كبيرة منها قد يتسبب في الإضرار بوظائف سائر أعضاء الجسم الحيوية ولو كان ذلك مع تقدم السن. وحذرت من أن الكلى تكون مجبرة على تصفية هذه المواد فور تناولها بما قد يعرضها للإجهاد، منبهة إلى أن

وترى المختصة في التغذية أن مجال البروتينات المصنعة يجب أن يستند إلى مقاربة شاملة تضم التشريع بسن إطار قانوني ينظم مسالك التوزيع والبيع وكذلك التوعية والتحصين، مقترحة تنظيم حصص خاصة بكيفية التعامل مع هذه البروتينات في قاعات الرياضة الخاصة بإشراف مختصين في التغذية وطب الرياضة. وتقول دراسات إن بعض منتجات مساحيق البروتين تحتوي على هرمون النمو البشري المؤثف (إر.بي.جي.إيتش أو آر.بي.إس.سي)، الذي يمكن أن يضر بكل من الأبقار والبشر. وهذا الهرمون خطير على الجهاز التناسلي والجهاز الهضمي ويؤثر سلبا في مستويات خلايا الدم، ولهذا يجب الحذر وقراءة المحتويات قبل الشراء. ويوصي الخبراء بالالتزام بتوصيات الخبير بحذر، والأفضل تجنب اللجوء إلى البروتينات الصناعية والاعتماد على الأغذية الطبيعية. ومساحيق البروتين

بيرهوف يثني على تحول منتخب ألمانيا مع ناغلسمان

برلين - أشاد أوليفر بيرهوف، مدير المنتخب الألماني لكرة القدم السابق، بالمدرّب بوليان ناغلسمان، المدير الفني لمنتخب (الماكينات)، حيث وصفه بـ "الشجاع للغاية" في ما يتعلق باختباره لتشكيلة الفريق لمباراته الودية ضد الأخرتين ضد فرنسا وهولندا. وقال المنتخب الألماني على منطبي فرنسا وهولندا خلال فترة التوقف الدولي الأخيرة، في إطار استعداداته لبطولة كأس الأمم الأوروبية (يورو 2024)، التي تقام بألمانيا هذا الصيف.

وقال بيرهوف إن منتخب ألمانيا حقق تحولا مثيرا للإعجاب بعد النتائج والإداء المتواضع الذي عانى منه في الفترة الماضية، "لكن الأمر أتى بثماره في النهاية". واعتمد ناغلسمان على ماكسيميليان ميلتشيت في مركز الظهير الأيسر، حيث لعب أساسيا في كلتا المباراتين وسجل في مرعى المنتخب الهولندي، كما خاض زميلاؤه في فريق شوتغارت فالديمار أنطون ودينيز أونداف أول مباراة دولية في مسيرتهما الرياضية، فيما لم يكن هناك مكان بقائمة الفريق لعدد من النجوم الآخرين مثل مانس هوميلز وليون جوريتسكا.

وصرح بيرهوف "كان اللاعبين يفتقرون للخبرة من ناحية، ولكن من ناحية أخرى، كان هناك دائما خطر عندما تلعب على مستوى دولي سريع وعال حقا. لقد لاحظنا ذلك في الكثير من الأحيان. حتى اللاعبين الذين ظهروا بشكل رائع في الدوري الألماني ما زال يتعين عليهم الاعتياد على الإيقاع". وأضاف بيرهوف "رغم ذلك، فأبني لم أر أي علامات على ذلك أمام منتخب كبيرين بحجم فرنسا وهولندا. هذا أمر إيجابي، خاصة عندما يكونون جزءا لا يتجزأ من فريق فعال يضم لاعبين يتمتعون بالخبرة". وأكد بيرهوف أن الفوزين خلقا مزاجا إيجابيا مرة أخرى بين الجماهير، وهو ما قد يعزز من حظوظ الفريق في المنافسة على لقب

بيرهوف أكد أن الفوزين خلقا مزاجا إيجابيا مرة أخرى، وهو ما قد يعزز من حظوظ الفريق في المنافسة على أمم أوروبا

وتحدث إيفينبرغ عن كروس قائلا "إنه يجسد بالضبط ما أفقده المنتخب الألماني في الأشهر الأخيرة. لم يكن هناك أي شخص يتولى المسؤولية بهذه الطريقة، ويتواجد من أجل الآخرين، ويشع بالبهوة ورباطة الجأش. لقد أعاد كروس ذلك إلى هذا الفريق". واعترف ماجات بأنه كان متشككا في البداية بشأن عودة كروس، لاعب ريال مدريد الإسباني، الفائز بكأس العالم 2014 مع منتخب ألمانيا. وصرح ماجات "لم أكن أعرف أيضا حالة كروس وكيف سيستقبله الفريق. لكنه كان رائعا. لقد كان القائد منذ البداية".

من جانبه، يشعر رولاند كروس، والد توني، المدرب السابق لفريق غرايفسفالد، الناشط بدوري الدرجة الرابعة الألماني، بسعادة بالغة أيضا بهذه العودة، قائلا إنه كان يدرك جيدا أن هناك بعض الشكوك بشأن مستوى نجله قبل المباراتين الوديتين. وقال كروس الأب "الضغط والتوقعات كانت هائلة بشأن توني. لذا بالطبع فإن الأمر كان أفضل بعودته بهذا الأداء في المباراتين". أكد والد كروس "توني يستطيع تهدئة المباراة من خلال ثقته التي يتمتع بها حينما يستحوذ على الكرة، وهو أمر جيد لمنتخب ألمانيا".



على خط الوصول

أبطال أفريقيا: الأهلي المصري والترجي التونسي في مهمة إبقاء اللقب عربيا

● كولر يعول على خبرته القارية وكاردوزو لتأكيد صحوته

● صن داونز يخشى يانغ أفريكانز ومازيمبي يتحدى بيترو أتليتكو



الألوان تختلف والهدف واحد

الجزائري محمد أمين توجاي والتوغولي روجي بعد الانتهاء من المشاركة مع منتخب بلديهما، ومنحت السلطات المختصة التونسية الترخيص السعة الكاملة للحضور الجماهيري في ملعب راس خلال المباراتين، بينما حذرت إدارة النادي من محاولات بعض الجماهير إثارة الفوضى خلال تلك المواجهات. ويسعى الترجي حامل لقب البطولة أربع مرات إلى الظهور بشكل جيد في ربع نهائي البطولة بعد أن ظهر الفريق بشكل بعيد عن مستواه في دور المجموعات. ويحصد الترجي التونسي الأمل في تحقيق نتيجة مريحة عندما يستضيف أسيك ميموزا على ملعب حمادي القرني في راس السبت. ويسعى "شيخ الأندية" التونسية إلى لقب خاص في المسابقة وأول منذ 2019، حيث يقوده المدرب البرتغالي ميغيل كاردوزو الذي سيعلم بتشكيلة متخلصة خالية من الغيابات، إثر عودة محمد علي بن حمودة وبلال الساحلي لتعزيز صفوف الفريق.

وإلى جانب المنافسة القارية، يامل الترجي في التأهل إلى نهائيات كأس العالم للأندية بنسختها الأولى المحدثة والتي ستحتضنها الولايات المتحدة عام 2025. وستكون أفريقيا ممثلة بأربعة فرق من بينهم الأهلي المصري والوداد المغربي. وأصدرت إدارة الترجي بيانا حذرت فيه "من أي أعمال شغب من قلة مندسة سوف تتواجد في مدرجات الملعب سثثير أعمال شغب". وأظهر أسيك ميموزا عزيمة قوية هذا الموسم بعدما كان سببا في إقصاء الوداد البيضاء، بقيادة المدرب الفرنسي جوليان شوفالييه (43 عاما) كما برز مهاجمه سانكارا كاراموكو هداف الفريق في المسابقة (4).

مباراتين والتعادل في مثلها والخسارة في اثنتين. ويسعى رولان موكونا المدير الفني لصن داونز إلى استمرار رحلة التوجه الكروي لفريقه بعد أن حقق لقب النسخة الأولى لبطولة الدوري الأفريقي بجانب تطوره الكبير في السنوات الأخيرة قاربا حتى إنه بات ضيفا دائما على الأرواف الإفريقية لدوري الأبطال.

ويستضيف مازيمبي فريق بيترو أتليتكو في ذهاب ربع النهائي بملعبه حيث كان الأول قد تأهل لهذا الدور كوصيف المجموعة الأولى خلف صن داونز وذلك بعد أن جمع 10 نقاط من الفوز في ثلاث مباريات والتعادل مرة والخسارة في مواجهتين، بينما صعد بيترو أتليتكو عبر مفاجأة حين تصدر المجموعة الثالثة برصيد 12 نقطة جمعها من الفوز في ثلاث مباريات والتعادل في مثلها.

نتيجة مريحة

في المباراة الرابعة يستضيف الترجي أسيك ميموزا في ملعب راس الأولمبي، حيث تأهل بطل تونس لهذا الدور محتلا وصافة المجموعة الثالثة برصيد 11 نقطة من الفوز في ثلاث مباريات والتعادل في اثنتين والخسارة مرة واحدة، بينما كان أسيك هو مفاجأة المجموعة الثانية التي تصدرها برصيد 11 نقطة حيث فاز في ثلاث وتعادل مرتين وخسر في مباراة وحيدة. وشهد الترجي قبل يومين عودة لاعبيه محمد علي بن حمودة وبلال الساحلي إلى التدريبات الجماعية بعد تعافيهما من الإصابة، كما عاد كل من

للإصابة ومحمود الزنقلي وعمر كمال عبدالواحد لعدم القيد الأفريقي، كما أن الجهاز الفني بقيادة مارسيل كولر شكك من عدم خوض لاعبيه الدوليين أي تدريب معه حيث انضموا إلى البعثة في مطار القاهرة بعد أن خاضوا مع المنتخب بطولة كأس عاصمة مصر التي أقيمت بالعاصمة الإدارية الجديدة وتوج بلقبها منتخب كرواتيا.

استعادة اللقب

واكتفى كولر بالحضور إلى العاصمة الجزائرية دار السلام بعد ظهر الأربعاء قبل أقل من 48 ساعة على المباراة. على النقيض يبدو أن سيمبا استعد جيدا لمواجهة الأهلي من خلال معسكر مبكر وعودة لاعبيه الدوليين من منتخب بلادهم الذي كان يخوض دورة ودية دولية في أنريجان. في الطرف المقابل يملك سيمبا طموحا كبيرا في تحظى الأهلي المصري خاصة أنهما النقيض الموسم الحالي مرتين في النسخة الأولى للدوري الأفريقي وكانت النتيجة التعادل ذهابا وإيابا 2 - 1 و 1 - 1 واستفاد الأهلي من قاعدة الهدف خارج الأرض ليتهال للدور التالي.

وفي المباراة الثانية يحل صن داونز الجنوب أفريقي ضيفا على يانغ أفريكانز في الدور ذاته ضمن رحلة الأول لاستعادة اللقب الذي توج به مرة وحيدة عام 2016 تحت القيادة الفنية لبيتسو موسيماني. وتأهل صن داونز لهذا الدور بعد تصدره المجموعة الأولى بـ 13 نقطة من 4 انتصارات وتعادل وخسارة، بينما صعد يانغ أفريكانز من خلال وصافة المجموعة الرابعة برصيد 8 نقاط بعد الفوز في

يحمل الأهلي المصري حامل اللقب والترجي التونسي راية إبقاء لقب دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم عربيا للموسم الثامن تاليا، إلا أن مواجهتهما في ذهاب ربع نهائي المسابقة لا تخلو من الصعوبة، إذ يحل الأول ضيفا على سيمبا التنزاني الجمعة، بينما يضرب الثاني موعدا قويا مع ضيفه أسيك ميموزا العاجي السبت.

القاهرة - تنطلق مساء اليوم الجمعة مباريات ذهاب دور ربع نهائي دوري أبطال أفريقيا التي تقام على يومين حيث يحل الأهلي المصري ضيفا على سيمبا التنزاني قبل أن تقام ثلاث مباريات أخرى يوم السبت وهي يانغ أفريكانز التنزاني مع صن داونز الجنوب أفريقي ومازيمبي الكونغولي وبيترو أتليتكو الأنغولي والترجي التونسي وأسيك ميموزا الإيفواري.

يسعى الأهلي المصري حامل لقب النسخة الأخيرة لدوري أبطال أفريقيا وصاحب الرقم القياسي في الفوز بتلك البطولة، إلى تجاوز الظروف الصعبة التي يمر بها حين يحل ضيفا على سيمبا في ذهاب ربع نهائي البطولة. وتأهل الأهلي إلى هذا الدور بعد تصدره المجموعة الرابعة التي ضمت معه يانغ أفريكانز التنزاني وشباب بلوزداد الجزائري وميدياما الغاني، حيث حصد بطل مصر 12 نقطة من الفوز بثلاث مباريات والتعادل في مثلها ولم يلق أي خسارة، بينما صعد سيمبا من خلال وصافته للمجموعة الثانية بعد أسيك المتصدر وكان وراء أكبر مفاجآت دور المجموعات بالإطاحة بالوداد البيضاء المغربي، وحصد سيمبا 9 نقاط من الفوز في مباراتين والتعادل في ثلاث والخسارة مرة وحيدة. التقى الفريقان ثمان مرات، ففاز كل منهما ثلاث مرات، كما تواجه قبل 5 أشهر في الدوري الأفريقي عندما عبر الأهلي إلى نصف النهائي بنسحق الأندلس بعد تعادلهما مرتين.

إلى جانب المنافسة القارية،

يأمل الترجي ومدربه كاردوزو في التأهل إلى نهائيات كأس العالم للأندية بنسختها المحدثة

ويعاني الأهلي المصري من نقص واضح في الصفوف حيث يفقد في هذه المباراة جهود كل من محمد الشناوي حارس المرمى وقائد الفريق وياسر إبراهيم وإمام عاشور والمالي اليو ديانغ والفلسطيني وسام ابوعلي وكريم نديفيد

الجزائري بن ناصر محور اهتمام الأندية السعودية وأرسنال

اليوم الأهم بالنسبة لبنا سيكون العامل الذهني، بالإضافة إلى القيم والأشياء الإيجابية التي اكتسبناها في السنوات الماضية، بعد ذلك سنستأهون منتخبا قويا، وقويا جدا، نحن نحتاج إلى الوقت، ويجب أن نترك الوقت الكافي لهؤلاء اللاعبين الشباب، مع الوقت سنشاهد أشياء رائعة".

تواصل إدارة الشباب السعودي بحث ملف الانتقالات الصيفية المقبلة، من خلال تحسين النجوم من العروض المغربية خوفا من الرحيل عن الليوت، ويأتي حسين القحطاني لاعب وسط الشباب في مقدمة الملفات التي تشغل بال الإدارة خلال الفترة الحالية، في ظل امتلاكه عرضا للرحيل أبرزها من أهلي جدة.

وحسب الصحف السعودية، فإن عضوا ذهبيا من الشباب تواصل مع اللاعب لحل أزمة التجديد بينه وبين الإدارة. وطلب العضو من القحطاني وضع شروطه للتجديد ثم عرضها على الإدارة.

ويتعتبر إسماعيل بن ناصر واحدا من أبرز لاعبي خط وسط ميلان في السنوات الأخيرة، رغم تعرضه لإصابة مطلع الموسم الحالي غيبته له أشهر عن الملاعب.

وأوضح موقع "كالتشيو ميركاتو" الإيطالي المعنى بأخبار الانتقالات، أن أرسنال يريد شراء بن ناصر من ميلان في سوق الانتقالات الصيفية المقبل. ومن جانبها فإن إدارة ميلان حسب التقرير لن تفرط في خدمات الدولي الجزائري باقل من 50 مليون يورو. وانضم بن ناصر إلى ميلان قادما من إيمبولي الإيطالي في صيف 2019 مقابل 17.2 مليون يورو، وشارك في 15 مباراة بكافة البطولات هذا الموسم، صنع خلالها هدفا ولم يسجل.

غادر النجم الجزائري إسماعيل بن ناصر منتخب بلاده خلال معسكره الحالي الذي يعد الأول لمدربه الجديد فلايمير بيتكوفيتش، وذلك إثر تعرضه لإصابة منتهته من خوض المباراتين الدوليتين

الرياض - دخلت أندية الدوري السعودي للمحترفين في الصراع على أحد أهداف أرسنال، من أجل محاولة خطفه في فترة الانتقالات الصيفية المقبلة.

ويتعلق الأمر بالدولي الجزائري إسماعيل بن ناصر لاعب وسط ميلان، الذي يحظى باهتمام كبير من أرسنال. وحسب موقع "فوتبول إيطاليا"، فإن أندية من الدوري السعودي تزاحم أرسنال حاليا على الفوز بصفقة بن ناصر.

ويرتبط بن ناصر مع ميلان بعقد يمتد حتى عام 2027 مع افتتاح النادي الإيطالي على بيعه بسعر 50 مليون يورو. ولم يفصح الموقع الإيطالي عن هوية الأندية السعودية الراغبة في الحصول على خدمات إسماعيل بن ناصر، لكنه أشار إلى تقدم أرسنال في المفاوضات. يشار إلى أن بن ناصر تواجد مع أرسنال منذ 2015 وحتى 2017، قبل أن يستقر مع ميلان منذ عام 2019.

إسماعيل بن ناصر يعتبر واحدا من أبرز لاعبي خط وسط ميلان في السنوات الأخيرة، رغم تعرضه لإصابة مطلع الموسم

السُّبْحَة في مصر ملكة الأكسسورات الرمضانية

تعتبر صناعة السُّبْحَة من أهم الحرف في مصر، وتم تطوير صناعتها بشكل كبير، خاصة أن البلاد تعرف بحرفية الفنيين الذين يصنعونها يدويا وهو ما يميز السبحة عن غيرها.

القاهرة - تمتلئ محلات واكشاك على جانبي أزقة وحوازي القاهرة التاريخية في مصر بمتسوقين جاء بعضهم لفحص حبات السُّبْح المصنوعة يدويا لدى المحلات المتخصصة في بيع الأحجار الكريمة بكل أنواعها وأشكالها. وتلقى السُّبْحَة التي تُستخدم أساسا في العبادة شعبية على مدار العام لكنها تحظى باهتمام خاص وإقبال متزايد خلال شهر رمضان.

ويقول أصحاب محلات ومتسوقون إن ما يميز السُّبْح المصرية هو حرفية الفنيين الذين يصنعونها يدويا. وعن أشهر الأحجار الكريمة التي تُستخدم في صناعة السُّبْحَة وغيرها من الخُلي قالت نهي عبد المقصود، صاحبة محل لبيع السُّبْح بمنطقة الحسين في العاصمة المصرية، لتلفزيون رويترز خلال شهر رمضان.

ويقال أصحاب محلات ومتسوقون إن ما يميز السُّبْح المصرية هو حرفية الفنيين الذين يصنعونها يدويا. وعن أشهر الأحجار الكريمة التي تُستخدم في صناعة السُّبْحَة وغيرها من الخُلي قالت نهي عبد المقصود، صاحبة محل لبيع السُّبْح بمنطقة الحسين في العاصمة المصرية، لتلفزيون رويترز خلال شهر رمضان.

ويقال أصحاب محلات ومتسوقون إن ما يميز السُّبْح المصرية هو حرفية الفنيين الذين يصنعونها يدويا. وعن أشهر الأحجار الكريمة التي تُستخدم في صناعة السُّبْحَة وغيرها من الخُلي قالت نهي عبد المقصود، صاحبة محل لبيع السُّبْح بمنطقة الحسين في العاصمة المصرية، لتلفزيون رويترز خلال شهر رمضان.

ويقال أصحاب محلات ومتسوقون إن ما يميز السُّبْح المصرية هو حرفية الفنيين الذين يصنعونها يدويا. وعن أشهر الأحجار الكريمة التي تُستخدم في صناعة السُّبْحَة وغيرها من الخُلي قالت نهي عبد المقصود، صاحبة محل لبيع السُّبْح بمنطقة الحسين في العاصمة المصرية، لتلفزيون رويترز خلال شهر رمضان.

ويقال أصحاب محلات ومتسوقون إن ما يميز السُّبْح المصرية هو حرفية الفنيين الذين يصنعونها يدويا. وعن أشهر الأحجار الكريمة التي تُستخدم في صناعة السُّبْحَة وغيرها من الخُلي قالت نهي عبد المقصود، صاحبة محل لبيع السُّبْح بمنطقة الحسين في العاصمة المصرية، لتلفزيون رويترز خلال شهر رمضان.

ويقال أصحاب محلات ومتسوقون إن ما يميز السُّبْح المصرية هو حرفية الفنيين الذين يصنعونها يدويا. وعن أشهر الأحجار الكريمة التي تُستخدم في صناعة السُّبْحَة وغيرها من الخُلي قالت نهي عبد المقصود، صاحبة محل لبيع السُّبْح بمنطقة الحسين في العاصمة المصرية، لتلفزيون رويترز خلال شهر رمضان.

ويقال أصحاب محلات ومتسوقون إن ما يميز السُّبْح المصرية هو حرفية الفنيين الذين يصنعونها يدويا. وعن أشهر الأحجار الكريمة التي تُستخدم في صناعة السُّبْحَة وغيرها من الخُلي قالت نهي عبد المقصود، صاحبة محل لبيع السُّبْح بمنطقة الحسين في العاصمة المصرية، لتلفزيون رويترز خلال شهر رمضان.

ويقال أصحاب محلات ومتسوقون إن ما يميز السُّبْح المصرية هو حرفية الفنيين الذين يصنعونها يدويا. وعن أشهر الأحجار الكريمة التي تُستخدم في صناعة السُّبْحَة وغيرها من الخُلي قالت نهي عبد المقصود، صاحبة محل لبيع السُّبْح بمنطقة الحسين في العاصمة المصرية، لتلفزيون رويترز خلال شهر رمضان.

ويقال أصحاب محلات ومتسوقون إن ما يميز السُّبْح المصرية هو حرفية الفنيين الذين يصنعونها يدويا. وعن أشهر الأحجار الكريمة التي تُستخدم في صناعة السُّبْحَة وغيرها من الخُلي قالت نهي عبد المقصود، صاحبة محل لبيع السُّبْح بمنطقة الحسين في العاصمة المصرية، لتلفزيون رويترز خلال شهر رمضان.

ويقال أصحاب محلات ومتسوقون إن ما يميز السُّبْح المصرية هو حرفية الفنيين الذين يصنعونها يدويا. وعن أشهر الأحجار الكريمة التي تُستخدم في صناعة السُّبْحَة وغيرها من الخُلي قالت نهي عبد المقصود، صاحبة محل لبيع السُّبْح بمنطقة الحسين في العاصمة المصرية، لتلفزيون رويترز خلال شهر رمضان.

ويقال أصحاب محلات ومتسوقون إن ما يميز السُّبْح المصرية هو حرفية الفنيين الذين يصنعونها يدويا. وعن أشهر الأحجار الكريمة التي تُستخدم في صناعة السُّبْحَة وغيرها من الخُلي قالت نهي عبد المقصود، صاحبة محل لبيع السُّبْح بمنطقة الحسين في العاصمة المصرية، لتلفزيون رويترز خلال شهر رمضان.

ويقال أصحاب محلات ومتسوقون إن ما يميز السُّبْح المصرية هو حرفية الفنيين الذين يصنعونها يدويا. وعن أشهر الأحجار الكريمة التي تُستخدم في صناعة السُّبْحَة وغيرها من الخُلي قالت نهي عبد المقصود، صاحبة محل لبيع السُّبْح بمنطقة الحسين في العاصمة المصرية، لتلفزيون رويترز خلال شهر رمضان.

ويقال أصحاب محلات ومتسوقون إن ما يميز السُّبْح المصرية هو حرفية الفنيين الذين يصنعونها يدويا. وعن أشهر الأحجار الكريمة التي تُستخدم في صناعة السُّبْحَة وغيرها من الخُلي قالت نهي عبد المقصود، صاحبة محل لبيع السُّبْح بمنطقة الحسين في العاصمة المصرية، لتلفزيون رويترز خلال شهر رمضان.

ويقال أصحاب محلات ومتسوقون إن ما يميز السُّبْح المصرية هو حرفية الفنيين الذين يصنعونها يدويا. وعن أشهر الأحجار الكريمة التي تُستخدم في صناعة السُّبْحَة وغيرها من الخُلي قالت نهي عبد المقصود، صاحبة محل لبيع السُّبْح بمنطقة الحسين في العاصمة المصرية، لتلفزيون رويترز خلال شهر رمضان.

ويقال أصحاب محلات ومتسوقون إن ما يميز السُّبْح المصرية هو حرفية الفنيين الذين يصنعونها يدويا. وعن أشهر الأحجار الكريمة التي تُستخدم في صناعة السُّبْحَة وغيرها من الخُلي قالت نهي عبد المقصود، صاحبة محل لبيع السُّبْح بمنطقة الحسين في العاصمة المصرية، لتلفزيون رويترز خلال شهر رمضان.

ويقال أصحاب محلات ومتسوقون إن ما يميز السُّبْح المصرية هو حرفية الفنيين الذين يصنعونها يدويا. وعن أشهر الأحجار الكريمة التي تُستخدم في صناعة السُّبْحَة وغيرها من الخُلي قالت نهي عبد المقصود، صاحبة محل لبيع السُّبْح بمنطقة الحسين في العاصمة المصرية، لتلفزيون رويترز خلال شهر رمضان.

ويقال أصحاب محلات ومتسوقون إن ما يميز السُّبْح المصرية هو حرفية الفنيين الذين يصنعونها يدويا. وعن أشهر الأحجار الكريمة التي تُستخدم في صناعة السُّبْحَة وغيرها من الخُلي قالت نهي عبد المقصود، صاحبة محل لبيع السُّبْح بمنطقة الحسين في العاصمة المصرية، لتلفزيون رويترز خلال شهر رمضان.

ويقال أصحاب محلات ومتسوقون إن ما يميز السُّبْح المصرية هو حرفية الفنيين الذين يصنعونها يدويا. وعن أشهر الأحجار الكريمة التي تُستخدم في صناعة السُّبْحَة وغيرها من الخُلي قالت نهي عبد المقصود، صاحبة محل لبيع السُّبْح بمنطقة الحسين في العاصمة المصرية، لتلفزيون رويترز خلال شهر رمضان.

ويقال أصحاب محلات ومتسوقون إن ما يميز السُّبْح المصرية هو حرفية الفنيين الذين يصنعونها يدويا. وعن أشهر الأحجار الكريمة التي تُستخدم في صناعة السُّبْحَة وغيرها من الخُلي قالت نهي عبد المقصود، صاحبة محل لبيع السُّبْح بمنطقة الحسين في العاصمة المصرية، لتلفزيون رويترز خلال شهر رمضان.

ويقال أصحاب محلات ومتسوقون إن ما يميز السُّبْح المصرية هو حرفية الفنيين الذين يصنعونها يدويا. وعن أشهر الأحجار الكريمة التي تُستخدم في صناعة السُّبْحَة وغيرها من الخُلي قالت نهي عبد المقصود، صاحبة محل لبيع السُّبْح بمنطقة الحسين في العاصمة المصرية، لتلفزيون رويترز خلال شهر رمضان.



صناعة مميزة

من السبحة، مشدداً على أن بعض السبحة يتم إنتاجها من مادة البوليستر وإضافة ورقية الذهب عليها، مؤكداً أن المنتج المصري ينافس المنتج التركي بشكل كبير.

وشدد صانع سبحة، على أن لها أنواعا متعددة، متابعا "في سبحة 33 حبة، وفي 99 حبة وفي 100 حبة بعدادين". وتلقى الأزمة الاقتصادية الحالية وارتفاع أسعار المواد الخام بظلالهما على المنتجات اليدوية في مصر حيث أصبحت بعض حبات السبحة المصنوعة من الأحجار الكريمة باهظة الثمن وتباع بالوف الجنيهات، ويقبل الزبائن على شراء سبحة بسبب اسمائها المميزة،

المكان الصناعي التي موجودة في المكان".

وأوضح نصر الواحي، صانع سبحة، أن الطريقة الآلية في التصنيع لا يمكن أن تكون بنفس جودة التصنيع اليدوي. ونوه الواحي، بأن تصنيع السبحة يدويا يجعلنا أمام منتج ذي جودة مرتفعة من ناحية الخيوط وجميع مراحل التصنيع، مشدداً على أن المنتج الصيني يتم تصنيجه من البلاستيك، بينما المنتج المحلي يتم تصنيجه من خامات ومواد طبيعية مثل العود والكهرمان والصندل. وأوضح أنه يتم إدخال مادة البوليستر لإنتاج أشكال وأنواع متعددة

«المطار الصامت» صيحة جديدة في المطارات لإتاحة جو من الهدوء للركاب

ومع ذلك فغالبا ما يفضل الركاب جو الهدوء، وهذا ما دفع شركة فرايبورت الألمانية للنقل التي تدير مطار فرانكفورت، أكبر المطارات في ألمانيا وأكثرها حركة وإزدحاما، لأن تنتهج سياسة تعرف باسم "المطار الصامت".

وتعد لوفتهانزا واحدة من شركات الخطوط الجوية الكثيرة التي تفضل هذا النهج، وتقول الشركة الألمانية الرائدة في بيان لها، "هذه الطريقة تعني أن الإعلانات عالية الجودة متاحة بلغات مختلفة، وأن عملائنا يتلقون معلومات موحدة ومنسقة".

وقال المتحدث باسم شركة فرايبورت لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ)، "نحن نستخدم نظاما يخزن نماذج نصية ومحتويات مختلفة للإعلانات". وأضاف أن استخدام الإعلانات الموحدة يساعد على التخطيط لتحديد الأماكن التي ينبغي أن تسمع فيها الإعلانات وتوقيتاتها.

وقامت شركة "سيتيغ تكنولوجيز" ومقرها بالقرب من مطار فرانكفورت، بربط أكثر من عشرة أنظمة ذاتية سماع إعلانات، تنتجها آلات عن طريق الذكاء الاصطناعي، مثل تلك التي تبت

فرانكفورت - يحتاج المسافر لفترة من الهدوء والاسترخاء، قبل أن تقلع به الطائرة أو ينطلق به المطار إلى جهته المقصودة، ولكن لا تحصل أبدا على لحظة تتمتع خلالها بالسكينة في مطار أو محطة للسكك الحديدية، حيث تحيط بك من كل مكان أصوات فرسرة الركاب المنتظرين، أو أزيز عجلات الحقائق التي يدفعونها وهم ينتقلون من مكان إلى آخر.

وفوق كل ذلك كله تأتي ضوضاء مستمرة عبر مكبرات الصوت، منبثقة من إعلانات عن الإجراءات الأمنية ومحطات الترانزيت التي ستتهبط بها الطائرات، وحالات التأخر في الإقلاع أو الوصول، والنداءات على الأشخاص المتأخرين عن الصعود إلى الطائرة.

وأيا كان الموضوع فإن الإعلانات والنداءات المسجلة تكون عادة بصوت نسائية، وهي أصوات مفضلة عالميا وفقا لما تشير إليه استطلاعات الرأي، ربما بسبب وضوح نبراتها وما تحمله من نغمات هادئة وودية تنقل بها الرسائل، وهي في هذه الحالة أفضل في تأثيرها من النبرات الأكثر صرامة إلى حد ما، التي تسمعها أحيانا في الأوامر المذاعة عبر الإعلانات المباشرة.

وتعني هذه السياسة وضع قيود صارمة على نداءات الصعود إلى الطائرة، وضمان سماع هذه النداءات داخل منطقة معينة فقط، حتى لو كانت تعلن كلها بطريقة منسقة ومتحكم فيها مركزيا.

ولا يزال المسافرون يسمعون أحيانا إعلانات صادرة بصوت البشر، غير أن الأكثر شيوعا في هذه الأيام سماع إعلانات، تنتجها آلات عن طريق الذكاء الاصطناعي، مثل تلك التي تبت

قالت الفنانة اللبنانية

نجوى كرم، خلال لقاء تلفزيوني أنها رأت السيد المسيح في منزلها 12 أو 13 مرة. وأكدت نجوى إنها شاهدت السيد المسيح واقفا وواضعا يده على التلغاز ويلبس اللون الأرجواني من المخمل. وأضافت «استيقظت من نومي، وشعرت بحضور السيد المسيح معي ليسهر الليلة الماضية». وسبق أن قالت نجوى، إنها التزمت منذ طفولتها في الغناء في المناسبات الدينية والترانيم في الكنائس.



السعوديون في الرياض سعداء بالطقس اللطيف في رمضان

الرياض - يقول سكان الرياض إنهم يستمتعون بالطقس اللطيف حيث الأجواء أكثر برودة في شهر رمضان هذا العام بعد عدة سنوات من مجيء شهر الصوم في قلب الصيف السعودي شديد الحرارة.

وقال علي المهديب، وهو مواطن سعودي، لتلفزيون رويترز "والله الحمد لله رمضان السنة هذي أجواؤه أحسن من العام الماضي، السنة هذي أبر، الجو بارد، العام حر، والحمد لله كل سنة أحسن من السنة الثانية ولله الحمد".

وقال فهد المهديب، مواطن سعودي أيضا، "يعني رمضان ها السنة اختلفت بأجواء حلوة، برادات وأمطار، والممرور ما قصروا عدم وجود زحمة وفيه طرق شتى للعالم تطلع فيه مقاهي ومنتزهات، ما قصرت الدولة يعني".

وقال السعودي عبدالله اليوسف، وهو متطوع في مسجد الراجحي، "طبعاً السنة هذي الأجواء متغيرة في رمضان عن السنوات الماضية، برودة الأجواء والأمطار والشمس أخف شوي والحرارة أخف، لذلك أنا متطوع الآن بجامع الراجحي تفتير صائم، سابقا كانت الأجواء حارة شوي، صعب التفتير وقت العصر ووقت الشمس خاصة الأماكن مفتوحة والأجواء المفتوحة".

صباح العرب

علي قاسم

«فيك الخصام وأنت الخصم والحكم»

لمعرفة الحجم الذي وصلت إليه ظاهرة الاحتيال على محركات البحث ومنصات الرديشة والمحادثة ووسائل التواصل الاجتماعي، يكفي أن نعرف أن غوغل حظرت خلال العام الماضي وحده 5.5 مليار إعلان، حاول ناشروها الاحتيال على المستخدمين بطريقة أو أخرى.

أشهر سبل الاحتيال وأكثرها انتشارا هي ابتزاز المرضى بالإعلان عن معجزات طبية تشفي من جميع الأمراض وتمنع ترهل البشرة وتحمي الشعر من أن يغزوه البياض.. ببساطة شديدة، هي علاجات تعيد الشيخوخة إلى صباه وتفعل ما عجز عمالقة شركات الأدوية عن فعله خلال عشرات السنين وانفقوا عليه الثروات.

ما من مرض إلا ولدى محتالي الشبكة العنكبوتية علاج له، أدوية تجرد الشباب وتقوي الركب وتنشط الذاكرة وتفتح الشهية وتخفي كتل التسحوم التي تراكت عبر السنين، ولم ينفع ليزالتها التدخل الجراحي.. يكفي أن نتناولها بضعة أيام، لكي لا نقول بضع ساعات.

حتى السرطان الذي ظل إلى يومنا هذا لغزا يحير الباحثين والعلماء، ولم تنفع معه جلسات العلاج الكيماوي والاستئصال، لدى هؤلاء المحتالين الطرفاء علاجا له.

ولكن، قبل أن تقع في شركهم ونرسل لهم بشيك أو نحول لهم النقود، علينا أن نسال أنفسنا سؤالا بسيطا للغاية: لماذا لا يسوق هؤلاء معجزاتهم الطبية عن طريق الصيدليات، وينعشون اقتصاد البلاد ويجنوا الثروات.

يستفيد المحتالون في صنعتهم من البيانات التي يجمعها أصحاب منصات المحادثة والتواصل الاجتماعي ومحركات البحث، وانضمت مؤخرا أنظمة الرديشة الذكية وجهاً لوجه مساعدين أذكيا، في اختيارهم الضحية التي سيمطرونها بوابل من وعود لن تتحقق.

يكفي أن تبث عن طريق بيبينغ أو غوغل أو يوتيوب وغيرها من الوسائل عن معلومات حول تضخم البروستاتا، الذي يصيب معظم الرجال بعد سن الخمسين ويهدد بالتحول إلى أورام خبيثة، لتتراقص أمام عينك إعلانات يتحدث ناشروها عن أدوية خارقة تخفي بعد استخدامها متاعبك إلى الأبد.

وكما سهل الذكاء الاصطناعي عملية تصنيف البيانات وتحليلها، ليصبح بالإمكان تصيد الضحايا واختيارهم من بين كومة القش، سهل أيضا عملية المراقبة والترصص للإيقاع هؤلاء المحتالين الذين تتزايد أعدادهم يوميا.

حتى وقت قريب كنا نفتش عنهم عن طريق الأصدقاء والمعارف، ونذهب إليهم طوعا في أسواق العطارين والأعشاب بحثا عن معجزات طبية وأدوية شافية من كل الأمراض التي عجزت عن التوصل إليها مخابر فايزر الأميركية وروش السويسرية وسانوفي الفرنسية.. وعشرات غيرها، رغم أنها توظف مئات الآلاف من العاملين في مخابرها، وتستثمر أموالا تفوق ميزانيات دول بحالها.

منذ اليوم الأول لظهورها أثارت مواقع التواصل الاجتماعي ومنصات الرديشة والذكاء الصناعي التوليدي الجدل، لينقسم الناس حولها؛ فريق يرى فيها شرا مستطيرا، وفريق آخر يرى فيها الخير كل الخير. والغريب أن طرفي الخصام على صواب.

وينطبق على الذكاء الاصطناعي ما انطبق يوما على أبي فراس الحمداني، الذي اشتكى من معاملته الشاعر أبوالمطيب المتنبي وعاتبه بابيها شعورية جرت مجرى الأمثال: يا أعدل الناس إلا في مُعالمتي/ فيك الخصام وأنت الخصم والحكم/ أعيدّها نظرات منك صادقة/ أن تحسب الشحم فيمن شحمه ورم/ أعلم أن الذكاء الاصطناعي سهل على المحتالين ممارسة احتيالهم، وأعلم أيضا أنه مظلما سهل الاحتيال، سهل الإيقاع بالمحتالين..

هو الخصم وهو الحكم في أن واحد.

